جمع روائي جديد

ما يقارب من ٣٥٠ موضوع روائي مختار

خادم أهل البيت
أبو رباب الكعبي

٥

دار المرتضى

جَمْعٌ رَوْائِيٌ جَدِيْدٌ

شبكة الفكر
alfeker.net

جمع روائي جديد

خادم أهل البيت (عليهم السلام)

أبو رباب الكعبي

الجزء الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

عن أبي عبد الله (عليه السلام) :

فليشرّق الحكم وليغرّب ، أما والله لا يصيب العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل.

بصائر الدرجات ٢٩ ح ٢ .

اشتراط البداء في عالم الطينة والأرحام وليلة القدر
وفيه (٤) أحاديث

بحار الأنوار: عن أبي جعفر: ... ثم اغترف غرفة أخرى من الماء المالح الأجاج فصلصلها في كفه فجمدت ثم قال لها: منك أخلق الجبارين، والفراعنة، والعتاة، وإخوان الشياطين، والدعاة إلى النار إلى يوم القيامة وأشياعهم ولا أبالي، ولا أسأل عمَّا أفعل وهم يسألون، قال: **وشرط في ذلك البداء فيهم**، ولم يشترط في أصحاب اليمين البداء، ثم خلط المائين جميعاً في كفه فصلصلهما ثم كفأهما قدام عرشه وهما سلالة من طين[1].

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): إنّ الله عز وجل إذا أراد أن يخلق النطفة التي مما أخذ عليها الميثاق في صلب آدم أو ما يبدو له فيه[2] ويجعلها في الرحم حرّك الرجل[3] للجماع وأوحى إلى الرحم: أن افتحي بابك حتى يلج فيك خلقي وقضائي النافذ وقدري، فتفتح الرحم بابها

---

[1] بحار الأنوار ١١ : ١٠٥.

[2] قوله (عليه السلام) : " أو ما يبدو له فيه " أي لم يؤخذ عليها الميثاق ، أوّلاً في صلب آدم ، ولكن بدا له ثانيا بعد خروجه من صلبه أن يأخذ عليها الميثاق ، ويحتمل أن المراد به ما فسر غير المخلقة به في الخبر الأول ، فيكون مشاركا للأول في بعض ما سيذكر ، كما أن القسم الأول أيضا قد يسقط قبل كما له ، فلا يجري فيه جميع ما في الخبر ، ويحتمل أيضا أن يراد بالأول من يصل إلى حد التكليف ، ويؤخذ بما أخذ عليه من الميثاق ، وبالثاني من يموت قبل ذلك .

[3] قوله (عليه السلام) : " حرك الرجل " أي بإلقاء الشهوة عليه ، ولعل الإيجاب على سبيل الأمر التكويني لا التكليفي ، أي تنفتح بقدرته وإرادته تعالى ، أو كناية عن فطرة إياها على الإطاعة طبعا كما قيل .

فتصل النطفة إلى الرحم فتردد[1] فيه أربعين يوماً ثم تصير علقة أربعين يوماً ثم تصير مضغة أربعين يوماً ثم تصير لحماً تجري فيه عروق مشتبكة ثم يبعث الله ملكين خلاقين يخلقان في الأرحام ما يشاء الله فيقتحمان في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان إلى الرحم وفيها الروح القديمة[2] المنقولة في أصلاب الرجال وأرحام النساء فينفخان فيها روح الحياة والبقاء ويشقان[3] له السمع والبصر وجميع الجوارح وجميع ما في البطن بإذن الله ثم يوحي الله إلى الملكين: اكتبا عليه قضائي وقدري ونافذ أمري واشترطا لي البداء فيما تكتبان، فيقولان يا رب ما نكتب؟ فيوحي الله إليهما أن ارفعا رؤوسكما إلى رأس أمه فيرفعان رؤوسهما [4]فإذا اللوح

---

[1] قوله (عليه السلام) : " فتردد " بحذف أحد التائين أي تتحول من حال إلى حال .

[2] قوله (عليه السلام) : " وفيها روح القديمة " أي الروح المخلوقة في الزمان المتقادم قبل خلق جسده ، وكثيرا ما يطلق القديم في اللغة والعرف على هذا المعنى ، كما لا يخفى على من تتبع كتب اللغة وموارد الاستعمالات ، والمراد بها النفس النباتية أو الحيوانية أو الإنسانية ، وقيل : في عطف البقاء على الحياة دلالة على أن النفس الحيوانية باقية في تلك النشأة وأنها مجردة عن المادة ، وأن النفس النباتية بمجردها لا تبقى .

[3] قوله (عليه السلام) : " ويشقان " الواو لا يدل على الترتيب ، فلا ينافي تأخر النفخ على الخلق الجوارح .

[4] قوله (عليه السلام) : " فيرفعان رؤوسهما " في حل أمثال هذا الخبر مسالك ، فمنهم من آمن بظاهره ووكل علمه إلى من صدر عنه ، وهذا سبيل المتيقن ، ومنهم من يقول : ما يفهم من ظاهره حق واقع ، ولا عبرة باستبعاد الأوهام فيما صدر عن أئمة الأنام ، ومنهم من قال : هذا على سبيل التمثيل ، كأنه شبه ما يعلمه تعالى من حاله ومن طينته ، وما يستحقه من الكمالات وما يودع فيه عن مراتب الاستعدادات بمجيء الملكين وكتابتهما على جبهته وغير ذلك .

يقرع جبهة أمه فينظران فيه فيجدان في اللوح صورته وزينته وأجله وميثاقه شقياً أو سعيداً وجميع شأنه، قال: فيملي أحدهما على صاحبه **فيكتبان جميع ما في اللوح ويشترطان البداء فيما يكتبان** ثم يختمان الكتاب ويجعلانه بين عينيه ثم يقيمانه قائماً في بطن أمه[1].

تفسير العياشي: عن جعفر بن محمد (عليه السلام): ما من مولود يولد إلا وإبليس من الأبالسة بحضرته، فإن علم الله أنه من شيعتنا حجبه من ذلك الشيطان، وإن لم يكن من شيعتنا أثبت الشيطان إصبعه السبابة في دبره فكان مأبونا فإن كان امرأة أثبت في فرجها فكانت فاجرة فعند ذلك يبكي الصبي بكاءاً شديداً إذا هو خرج من بطن أمه، **والله بعد ذلك يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب**[2].

وقال بعضهم : قرع اللوح جبهة أمه ، كأنه كناية عن ظهور أحوال أمه وصفاتها وأخلاقها من ناصيتها وصورتها التي خلقت عليها ، كأنه جميعا مكتوبة عليها ، وإنما يستنبط الأحوال التي ينبغي أن يكون الولد عليها من ناصية أمها ، ويكتب ذلك على وفق ما ثمة ، للمناسبة التي تكون بينه وبينها ، وذلك لأن جوهر الروح إنما يفيض على البدن بحسب استعداده وقبوله إياه ، واستعداد البدن تابع لأحوال نفسي الأبوين ، وصفاتهما وأخلاقهما ، لا سيما الأم المربية له على وفق ما جاء من ظهر أبيه فهي حينئذ مشتملة على أحواله الأبوية والأمية أعني ما يناسبهما جميعا بحسب مقتضى ذاته ، وجعل الكتاب المختوم بين عينيه كناية عن ظهور صفاته وأخلاقه من ناصيته وصورته التي خلق عليها ، وأنه عالم بها وقتئذ بعلم بارئها بها لفنائه بعد ، وفناء صفاته في ربه ، لعدم دخوله بعد في عالم الأسباب والصفات المستعارة والاختيار المجازي ، لكنه لا يشعر بعلمه ، فإن الشعور بالشيء أمر والشعور بالشعور أمر آخر . مرآة العقول

في شرح اخبار آل الرّسول٢٥:٢١.

[1] الكافي ٦:١٣ – ١٥.

[2] التفسير (للعياشي) ٢ :٢١٨.

تفسير علي بن إبراهيم: ﴿فيها يفرق﴾ في ليلة القدر ﴿كل أمر حكيم﴾ أي يقدر الله كل أمر من الحق ومن الباطل، وما يكون في تلك السنة، وله فيه البداء والمشيئة يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الآجال والأرزاق والبلايا والأعراض والأمراض، ويزيد فيها ما يشاء وينقص ما يشاء، ويلقيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، ويلقيه أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الأئمة (عليهم السلام) حتى ينتهي ذلك إلى صاحب الزمان عجل الله فرجه، **ويشترط له فيه البداء والمشيئة والتقديم والتأخير**[1].

[1] تفسير القمي٢ : ٢٩٠.

عند الإمضاء فلا بداء

وفيه (٥) أحاديث

توحيد الصدوق: عن العالم (عليه السلام): فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما أراد لتقدير الأشياء فإذا وقع القضاء بالإمضاء فلا بداء[1].

الكافي: عن العالم (عليه السلام): ... لله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء، وفيما أراد لتقدير الأشياء، فإذا وقع القضاء بالإمضاء فلا بداء ... فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له، فإذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء، والله يفعل ما يشاء[2].

الكافي: عن الكاظم (عليه السلام): ... إذا قضى أمضاه، فذلك الذي لا مردَّله[3].

الكافي: عن إسحاق بن عمار قال: قلت: فما معنى يمضيه في ثلاث وعشرين؟ قال (عليه السلام): إنّه يفرّقه في ليلة إحدى وَعشرين ويكون له فيه البداء، فإذا كانت ليلة ثلاث وعشرين أمضاه فيكون من المحتوم الذي لا يبدو له فيه تبارك وتعالى[4].

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): التقدير في ليلة تسع عشرة والإبرام في ليلة إحدى وعشرين والإمضاء في ليلة ثلاث وعشرين[5].

---

[1] التّوحيد ١ : ٣٣٤.

[2] الكافي ١ : ١٤٩.

[3] الكافي ١ : ١٤٩.

[4] الكافي ٤ : ١٥٩.

[5] الكافي ٤ : ١٥٩.

نزول القرآن جملة واحدة ثم تدريجياً
وفيه (٤) أحاديث

الكافي: عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: سألته، عن قول الله عز وجل: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ وإنّما أنزل في عشرين سنة بين أوله وآخره؟ فقال أبو عبد الله (عليه السلام): نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة، ثم قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): نزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من شهر رمضان وأنزلت التوراة لِستٍّ مضين من شهر رمضان وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرةَ خلون من شهر رمضان وأنزل القرآن في ثلاث وعشرين من شهر رمضان [1].

تفسير العياشي: عن إبراهيم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن قوله ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ كيف أنزل فيه القرآن وإنّما أنزل القرآن في طول عشرين سنة من أوله إلى آخره؟ فقال (عليه السلام): نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور، ثم أنزل من البيت المعمور في طول عشرين سنة [2].

---

[1] الكافي ٢ : ٦٢٩.

قوله : (وإنما انزل) القرآن (في عشرين سنة) الغرض منه بيان طول زمان النزول لا تحديد زمانه بحسب الواقع أو أهمل ذكر الكسر بحسب المتعارف وإلّا فهو أنزل في ثلاثٍ وعشرين سنة . (وأنزل القرآن في ثلاث وعشرين من شهر رمضان) هذا مع قوله تعالى : (إنا أنزلناه في ليلة القدر) دليلٌ واضح على أنّ ليلة القدر ثلاث وعشرين من شهر رمضان ويدل عليه روايات أُخر . شرح أصول الكافي٧٣:١١.

[2] تفسير العيّاشي ١ : ٨٠.

تفسير القمي: وسئل الصادق (عليه السلام) عن شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن كيف كان؟، وإنّما أنزل القرآن في طول عشرين سنة؟ فقال: إنه نزل جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور، ثم نزل من البيت المعمور إلى النبي (صلى الله عليه وآله) في طول عشرين سنة[1].

أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد الأصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، قال: قلت للصادق جعفر بن محمد (عليه السلام): أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ كيف أنزل القرآن في شهر رمضان، وإنما أنزل القرآن في مدة عشرين سنة، أوله وآخره؟ فقال (عليه السلام): أنزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور، ثم أنزل من البيت المعمور في مدة عشرين سنة[2].

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): يا مفضل إنّ القرآن نزل في ثلاث وعشرين سنة، والله يقول: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ وقال: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ * أَمْراً مِنْ عِنْدِنا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴾ وقال: ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ﴾ قال المفضل: يا مولاي فهذا تنزيله الذي ذكره الله في كتابه، وكيف ظهر الوحي في ثلاث وعشرين سنة؟ قال: نعم يا مفضل أعطاه الله القرآن في شهر رمضان وكان لا يبلغه إلّا في وقت استحقاق الخطاب، ولا يؤديه إلّا في وقت أمر ونهي فهبط جبرئيل (عليه السلام) بالوحي فبلّغ ما يؤمر به وقوله: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾

---

[1] تفسير القمى ١:٦٦.

[2] أمالي الصدوق : ٣٨.

فقال المفضل: أشهد أنكم من علم الله علمتم، وبقدرته قدرتم وبحكمه نطقتم، وبأمره تعملون[1].

اعتقادات الصدوق: قال الصدوق: اعتقادنا في ذلك أنّ القرآن نزل في شهر رمضان في ليلة القدر جملة واحدة إلى البيت المعمور ثم نزل من البيت المعمور في مدة عشرين سنة وأنّ الله عز وجل أعطى نبيّه (صلى الله عليه وآله وسلم) العلم جملة واحدة، ثمّ قال له: ﴿ وَلا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴾[2].

بيان العلامة المجلسي: دلّت الآيات على نزول القرآن في ليلة القدر، والظاهر نزول جميعه فيها، ودلت الآثار والأخبار على نزول القرآن في عشرين أو ثلاث وعشرين سنة، وورد في بعض الروايات أنّ القرآن نزل في أول ليلة من شهر رمضان، ودل بعضها على أنَّ ابتداء نزوله في المبعث فجمع بينها بأنَّ: في ليلة القدر نزل القرآن جملة من اللوح إلى السماء الرابعة لينزل من السماء الرابعة إلى الأرض بالتدريج، ونزل في أول ليلة من شهر رمضان جملة القرآن على النبي (صلى الله عليه وآله) ليعلم هو، لا ليتلوه على الناس، ثم ابتداء نزوله آية آية وسورة سورة في المبعث أو غيره ليتلوه على الناس، وهذا الجمع مؤيد بالأخبار[3].

[1] بحار الأنوار ٨٩ : ٣٨.

[2] الاعتقادات في دين الإمامية : ٨٢.

[3] بحار الأنوار ١٨ : ٢٥٤.

الولاية التكوينية
وفيه (٤) أحاديث

بصائر الدرجات: عن جابر عن أبي جعفر (عليه السلام): ... إنّ الله أقدرنا على ما نريد ولو شئنا أن نسوق الأرض بأزمتها[1] لسقناها[2].

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنّ الدنيا تُمثَّل للإمام في فلقة الجوز فما تعرض لشيء منها وإنّه ليتناولها من أطرافها كما يتناول أحدكم من فوق مائدته ما يشاء فلا يعزب عنه منها شيء[3].

بصائر الدرجات: عن الصادق (عليه السلام): إنّ منا أهل البيت لمن الدنيا عنده بمثل هذه وعقد بيده عشرة[4] [5].

الصحيفة السجادية: عن زين العابدين (عليه السلام): وجعل لنا الفضيلة بِالمَلَكَة على جميع الخلق، فكّلُ خليقته مُنقادة لنا بقدرته، وصائرة إلى طاعتنا بعزته[6].

من لا يحضره الفقيه:الزيارة الجامعة: وكل شيء ذلّ لكم[7].

---

[1] الأزمَّة: جمع زمام وهو ما يشد به أو هو المقود. المنجد.

[2] بصائر الدرجات ٨:١٠٩.

[3] بصائر الدرجات : ٤٢٨.

[4] بيان: عقد العشرة بحساب العقود هو أن تضع رأس ظفر السبابة على مفصل أنملة الابهام ليصير الإصبعان معا كحلقة مدورة، أي الدنيا عند الإمام (عليه السلام) كهذه الحلقة في أنَّ له أن يتصرف فيها بإذن الله تعالى كيف شاء، أو في علمه بما فيها و إحاطته بها. بحار الأنوار ٢٥ : ٣٦٧.

[5] بصائر الدرجات: ١٢١، الاختصاص: ٣٢٦.

[6] الصحيفة السجادية (ابطحي) : ١٩.

[7] من لا يحضره الفقيه:٣:٢١٤.

بصائر الدرجات: عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: كتبت في ظهر قرطاس أنَّ الدنيا ممثلة للإمام كفلقة الجوزة، فدفعته إلى أبي الحسن(عليه السلام) وقلت: جعلت فداك إنّ أصحابنا رووا حديثاً ما أنكرته غير أني أحببت أن أسمعه منك، قال: فنظر فيه ثم طواه حتى ظننت أنّه قد شق عليه ثم قال: هو حق، فحوّله في أديم[1].

الكافي: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن أبي بصير قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) فقلت له: أنتم ورثة رسول الله(صلى الله عليه وآله)؟ قال: نعم، قلت: رسول الله(صلى الله عليه وآله)وارث الأنبياء، علم كما علموا؟ قال لي: نعم، قلت: فأنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى وتبرؤوا الأكمه والأبرص؟ قال: نعم بإذن الله، ثم قال لي: أدن مني يا أبا محمد فدنوت منه فمسح على وجهي وعلى عيني فأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكل شيء في البلد[2].

أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن

---

[1] بصائر الدرجات: ٤٠٨.

[2] الكافي ١ : ٤٧٠.

قال المجلسي: المعجزة صدرت منهما جميعا كل في زمانه « بإذن الله » أي بقدرته أو إذا أذن الله لنا فيه ، أو بتوفيقه « فمسح على وجهي » وفي البصائر : فمسح يده على عيني ووجهي.

« أو تعود » منصوب و « أعود » منصوب بتقدير أن ، وأعمالها وإهمالها ، وقوله : « فحدثت » كلام علي بن الحكم ، وفي البصائر قال علي : فحدثت. : مرآة العقول١٩:٦.

أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه الحسين عن أبيه علي بن يقطين قال: استدعى الرشيد رجلاً يبطل به أمر أبي الحسن موسى بن جعفر(عليهما السلام) ويقطعه ويخجله في المسجد فانتدب رجل معزم فلمّا أحضرت المائدة عمل ناموساً على الخبز فكان كلّما رام أبو الحسن (عليه السلام) تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز من هارون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث أبو الحسن (عليه السلام)أن رفع رأسه إلى أسد مصوّر على بعض الستور فقال له: يا أسد خذ عدو الله قال: فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هارون وندماؤه على وجوههم مغشياً عليهم فطارت عقولهم خوفاً من هول ما رأوه فلمّا أفاقوا ذلك قال هارون لأبي الحسن(عليه السلام): سألتك بحقي عليك لما سألت الصورة أن ترد الرجل، فقال: إن كانت عصا موسى ردّت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فإنّ هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل ..[1]

الكافي والإرشاد للمفيد: عن إبراهيم بن موسى: ألححت على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) في شيء أطلبه منه، فكان يعدني ... فقلت: جعلت فداك هذا العيد قد أظلّنا ولا والله ما أملك درهماً فما سواه فحكّ بسوطه الأرض حكاً شديداً ثم ضرب بيده فتناول منه سبيكة ذهب، ثم قال: انتفع بها واكتم ما رأيت[2].

---

[1] أمالي الصدوق : ١٤٨.

[2] الكافي ١ : ٤٨٨.

قال المجلسي(رحمه الله): وفي البصائر عمن أخبره عن إبراهيم بن موسى ، وإبراهيم يحتمل أن يكون أخاه (عليه السلام) ، وقال المفيد (رحمه الله) كان شجاعا وتقلد الإمرة على اليمن في أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن علي الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة ،

علل الشرائع: عن فاطمة (عليها السلام) قالت: أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر ففزع الناس إلى أبي بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين إلى علي (عليه السلام) فتبعهما الناس إلى أن انتهوا إلى باب علي (عليه السلام) فخرج إليهم علي(عليه السلام) غير مكترث لما هم فيه فمضى واتبعه الناس حتى انتهى إلى تلعة، فقعد عليها وقعدوا حوله وهم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة، فقال لهم علي (عليه السلام): كأنكم قد هالكم ما ترون قالوا: وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط قالت فحرَّك شفتيه، ثم ضرب الأرض بيده، ثم قال: ما لك اسكني فسكنت، فعجبوا من ذلك أكثر من تعجبهم أولا حيث خرج إليهم، قال لهم: فإنكم قد عجبتم من صنعتي؟ قالوا: نعم، قال: أنا الرجل الذي قال الله: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا *وَأَخْرَجَتْ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا *وَقَالَ الإِنسَانُ مَا لَهَا ﴾ فأنا الانسان الذي يقول لها ما لك ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ إياي تحدث[1].

كمال الدين للصدوق: عن أبي جعفر (عليه السلام): إذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت به أحلامهم[2].

ومضى إليها وفتحها وأقام بها مدة إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان ، وأخذ له الأمان من المأمون ، انتهى . مرآة العقول في شرح اخبار آل الرّسول٨٣:٦.

[1] العلل ٢ : ٢٤٢.

[2] كمال الدين وتمام النعمة ١ : ٧٠٣.

قوله (عليه‌السلام): فجمع بها عقولهم ، يحتمل وجهين « أحدهما » أنه يجعل عقولهم مجتمعة على الإقرار بالحق فلا يقع بينهم اختلاف ، ويتفقون على التصديق ، و « ثانيهما » أنه يجتمع عقل كل واحد منهم ويكون جمعه باعتبار مطاوعة القوي النفسانية للعقل ، فلا يتفرق لتفرقها كذا قيل ، والأول أظهر ، والضمير في « بها » راجع إلى اليد ، وفي « به »

كمال الدين: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان ... إذا هز رايته أضاء لها ما بين المشرق والمغرب، ووضع يده على رؤوس العباد فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أشد من زبر الحديد، وأعطاه الله تعالى قوة أربعين رجل[1].

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسين عن أبيه عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) في بعض حوائجي قال: فقال: لي مالي أراك كئيباً حزيناً قال: فقلت: ما بلغني عن العراق من هذا الوباء أذكر عيالي، قال: فاصرف وجهك فصرفت وجهي، قال: ثم قال: ادخل دارك قال: فدخلت فإذا أنا لا افقد من عيالي صغيراً ولا كبيراً إلّا وهو لي في داري بما فيها ،قال: ثم خرجت فقال لي اصرف وجهك فصرفته فنظرت فلم أر شيئا[2].

المحتضر: عن المفضل عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لو أُذن لنا أن نُعلم الناس حالنا عند الله ومنزلتنا منه لما احتملتم، فقال له: في العلم؟ فقال: العلم أيسر من ذلك، إنَّ الإمام وكر[3] لإرادة الله عز وجل لا يشاء إلَّا من يشاء الله[4].

الاحتجاج: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ... وإنما أراد بالخلق إظهار قدرته، وإبداء سلطانه، وتبيين براهين حكمته، فخلق ما شاء كما

إلى الموضع ، أو إلى القائم (عليه‌السلام) ، والأحلام جمع الحلم بالكسر وهو العقل. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ١ : ٨٠.

[1] كمال الدين وتمام النعمة ١ : ٦٨١.

[2] بصائر الدرجات : ٤٢٧.

[3] الوكر: عش الطائر.

[4] المحتضر – حسن بن سليمان الحلي – : ٢٢٧.

شاء، وأجرى فعل بعض الأشياء على أيدي من اصطفى من أمنائه، وكان فعلهم فعله، وأمرهم أمره.[1].

الاحتجاج: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ... وقوله: ﴿ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ ﴾ وقوله: ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ فإنما أراد بذلك استيلاء أمنائه بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلقه وأنّ فعله فعلهم[2].

المزار للمشهدي: من زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام): وفوّض إليكم الأمور وجعل إليكم التدبير ... وسخّر لكم ما خلق[3].

رجال الكشي: وجدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه، روى حمران بن أعين أنه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يحدّث عن آبائه (عليهم السلام): أنّ رجلاً كان من شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) مريضاً شديد الحمى، فعاده الحسين بن علي (عليه السلام) فلمّا دخل باب الدار طارت الحمى عن الرجل، فقال له: قد رضيت بما أوتيتم به حقّاً حقّاً والحمى تهرب منكم، فقال (عليه السلام): والله ما خلق الله شيئاً إلا وقد أمره بالطاعة لنا يا كناسة[4].

الخرائج والجرائح: روي عن سعد بن الباهلي: أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) اشتكى، وكان محموماً، فدخلنا مع علي عليه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألمت بي أم ملدم فحسر علي يده اليمنى، وحسر رسول الله (صلى الله عليه وآله) يده اليمنى، فوضعها علي على صدر

---

[1] الاحتجاج - الشيخ الطبرسي - ١ : ٣٧٤

[2] الاحتجاج - الشيخ الطبرسي - ١ : ٣٧٤

[3] المزار الكبير ١ : ٢٤٨.

[4] اختيار معرفة الرجال ١ : ٢٩٩.

رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: يا أم ملدم أخرجي فإنه عبد الله ورسوله، قال: فرأيت رسول الله استوى جالساً، ثم طرح عنه الإزار، وقال: يا علي إنّ الله فضلك بخصال، ومما فضلك به أن جعل الأوجاع مطيعة لك، فليس من شيء تزجره إلا انزجر بإذن الله[1].

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن أبي نصر عن محمد بن حمران عن الأسود بن سعيد قال لي أبو جعفر: يا أسود بن سعيد إنّ بيننا وبين كل أرض تر مثل تر البناء فإذا أمرنا في الأرض بأمر جذبنا ذلك التر فأقبلت الأرض بقليبها وأسواقها ودورها حتى تنفذ فيها ما نؤمر من أمر الله تعالى[2].

الغيبة للنعماني: عن النبي (صلى الله عليه وآله): اللهم لا تخفِ عن علي شيئاً من الدنيا حتى تجعلها كلها بين عينيه مثل المائدة الصغيرة بين يديه[3].

خصائص أمير المؤمنين للشريف الرضي: روي أنّ أمير المؤمنين علياً (عليه السلام) كان جالساً في المسجد إذ دخل عليه رجلان فاختصما إليه، وكان أحدهما من الخوارج، فتوجه الحكم إلى الخارجي فحكم عليه أمير المؤمنين(عليه السلام)، فقال له الخارجي: والله ما حكمت بالسوية ولا عدلت في القضية، وما قضيتك عند الله تعالى بمرضية، فقال له أمير المؤمنين(عليه السلام) وأومأ إليه اخسأ عدو الله، فاستحال كلباً أسود، فقال من حضره: فوالله لقد رأينا ثيابه تطاير عنه في الهواء، وجعل يبصبص لأمير المؤمنين(عليه السلام)، ودمعت عيناه في وجهه، ورأينا

---

[1] الخرائج والجرائح ٢ : ٥٦٨.

[2] بصائر الدرجات: ١٢٠ و ١٢١

[3] كتاب الغيبة ١ : ١٤٣.

أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد رَقَّ فلحظ السماء، وحرك شفتيه بكلام، لم نسمعه فوالله لقد رأيناه وقد عاد إلى حال الإنسانية، وتراجعت ثيابه من الهواء، حتى سقطت على كتفيه، فرأيناه وقد خرج من المسجد، وإنّ رجليه لتضطربان...[1]

خصائص أمير المؤمنين للشريف الرضي: روي بإسناد أنّ أمير المؤمنين(عليه السلام)كان جالساً في مجلسه والناس مجتمعون عليه بالمدينة بعد وفاة رسول الله(صلى الله عليه وآله) حتى وافى رجل من العرب فسلّم عليه، وقال: أنا رجل لي على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعد، وقد سألت عن قاضي دينه ومنجز وعده بعد وفاته فأرشدت إليك فهل الأمر كما قيل لي؟ فقال أمير المؤمنين: نعم أنا منجز وعده وقاضي دينه من بعده فما الذي وعدك به؟ قال: مائة ناقة حمراء، وقال لي: إذا أنا قُبضت فَأْتِ قاضي ديني وخليفتي من بعدي فإنّه يدفعها إليك وما كذب (صلى الله عليه وآله)، فإن يكن ما ادعيته حقاً فعجل عليّ بها، فأطرق أمير المؤمنين(عليه السلام) ملياً، ثم قال يا حسن: قم، فنهض إليه فقال له: إذهب فخذ قضيب رسول الله (صلى الله عليه وآله) الفلاني وصر إلى البقيع فأقرع به الصخرة الفلانية ثلاث قرعات وانظر ما يخرج منها فادفعه إلى هذا الرجل وقل له يكتم ما رأى، فصار الحسن(عليه السلام) إلى الموضع والقضيب معه، ففعل ما أمره، فطلع من الصخرة رأس ناقة بزمامها فجذبه الحسن(عليه السلام) فظهرت الناقة، ثم ما زال يتبعها ناقة ثم ناقة حتى إنقطع القطار على مائة، ثم إنضمت الصخرة فدفع النوق إلى الرجل، وأمره بالكتمان لما رأى، فقال الأعرابي: صدق رسول الله(صلى

[1] خصائص الأئمة - الشريف الرضي -: ٤٦.

الله عليه وآله) وصدق أبوك (عليه السلام) هو قاضي دينه ومنجز وعده والإمام من بعده، رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد[1].

دلائل الامامة: عن كثير بن سلمة قال: رأيت الحسن صلوات الله عليه في حياة رسول الله صلوات الله عليه وآله قد أخرج من صخرة عسلاً ماذياً، فأتيت رسول الله صلوات الله عليه وآله فأخبرته فقال: أتنكرون لابني هذا؟ وإنّه سيد ابن سيد، يصلح الله به بين الفئتين، وتطيعه أهل السماء في سمائه وأهل الأرض في أرضه[2].

دلائل الامامة: عن محمد بن إسحاق قال: كان الحسن والحسين صلوات الله عليهما طفلين يلعبان، فرأيت الحسن صلوات الله عليه وقد صاح بنخلة، فأجابته بالتلبية، وسعت إليه كما يسعى الولد إلى والده[3].

نوادر المعجزات: عن منصور قال: رأيت الحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم وقد خرج مع قوم يستسقون، فقال للناس: أيما أحب إليكم المطر أم البرد أم اللؤلؤ؟ فقالوا: يا ابن رسول الله ما أحببت، فقال صلوات الله عليه: على أن لا يأخذ أحد منكم لدنياه شيئاً، فأتاهم بالثلاث، ورأيناه يأخذ الكواكب من السماء ثم يرسلها فتطير كالعصافير إلى مواضعها[4].

أمالي الصدوق: جاء في رسالته(عليه السلام) لسهل بن حنيف قوله: والله، ما قلعت باب خيبر، ورميت به خلف ظهري أربعين ذراعاً بقوة

---

[1] خصائص الأئمة – الشريف الرضي –: ٥٤.

[2] دلائل الامامة – محمد بن جرير الطبري (الشيعي) : ١٦٥.

[3] دلائل الامامة – محمد بن جرير الطبري (الشيعي) : ١٦٥.

[4] دلائل الامامة – محمد بن جرير الطبري (الشيعي) –: ١٦٧.

جسدية، ولا حركة غذائية، لكنني أيدت بقوة ملكوتية، ونفس بنور ربها مضيئة[1].

شرح نهج البلاغة للمعتزلي: أنَّ علياً قال: ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية، ولكن بقوة إلهية[2].

تعليق: اكتفينا بهذا اليسير منها،ولو أردنا جمعها لاحتجنا عدة مجلدات.

بيان في الولاية التكوينية

السيد الخوئي (رحمه الله): أمّا الولاية التكوينية: فلا إشكال في ثبوتها وأنّ المخلوقات بأجمعها راجعة إليهم وإنّما خلقت لهم، ولهم القدرة على التصرف فيها وهم وسائط التكوين، ولعلّ ذلك بمكان من الوضوح ولا يحتاج إلى إطالة الكلام، مضافاً إلى أنه خارج عمّا هو المهم في المقام[3].

وقال في مصباح الفقاهة: في ولايتهم (عليهم السلام) التكوينية أمَّا الجهة الأولى، فالظاهر أنه لا شبهة في ولايتهم على المخلوق بأجمعهم، كما يظهر من الأخبار، لكونهم واسطة في الايجاد، وبهم الوجود، وهم السبب في الخلق، إذ لولاهم لما خلق الناس كلهم، وإنما خلقوا لأجلهم، وبهم وجودهم، وهم الواسطة في الإفاضة، بل لهم الولاية التكوينية لما دون الخالق[4]. (انتهى كلامه)

---

[1] الأمالي – الشيخ الصدوق –: ٦٠٤.

[2] شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣١٦ / ٦٢٦ و ج ٥ / ٧؛ الطرائف: ٥١٩ .

[3] التنقيح في شرح المكاسب ٢ : ١٥٧.

[4] مصباح الفقاهة ٣ : ٢٧٩.

ما أوردناه كان على سبيل الاختصار الشديد، وهي روايات قليلة جداً في هذا الشأن، لكن أحببنا أن نُلفت النظر في بعض النقاط المختصرة التي لها مدخلية في فهم مبحث الولاية التكوينية، فيجب التأمل بها وهي كالتالي:

١- كيفية قلع باب خيبر ورميه .

٢- روايات خط الأرض أو ضربها وإخراج الذهب وغير الذهب.

٣- روايات ضرب الأرض وتفجير العيون.

٤- روايات تحريك الأشياء بالإشارة .

٥- روايات المسح على عيون الأصحاب لرؤية الأشياء.

٦- روايات المسح للشفاء والأمر للمرض بالخروج فيخرج.

٧- روايات الضرب والرفس والتحريك والأمر لإحياء الموتى.

٨- روايات الأمر المباشر للجمادات.

٩- ملاحظة روايات وآيات قدرات الملائكة.

١٠- ﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴾

١١- ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾

١٢- ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ* وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الأصفاد * وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ ﴾

١٣- ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكاً وَلَا تَخْشَى ﴾

١٤- ﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً ﴾

١٥- ﴿ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾

١٦- ملاحظة قدرات الجن.

١٧- روايات تسخير الأشياء لهم (عليهم السلام)وما أجرى طاعتهم عليها وولايتهم على الكائنات.

١٨- التأثيرات التكوينية لعصا موسى وخاتم سليمان وتابوت السكينة وقميص يوسف وغيرها.

١٩- تربة الحسين وتأثيراتها التكوينية من شفاء وغيرها، فكيف بصاحبها !

٢٠- التشافي بواسطة ملامسة لباسهم أو ماء وضوئهم أو غيره مما يتعلق بهم .

٢١- بصائر الدرجات: باب ما أعطى الأئمة **من القدرة** أن يسيروا في الأرض.

٢٢- بصائر الدرجات: باب في الأئمة أنهم يسيّرون في الأرض من شاؤوا من أصحابهم **بقدرة الله** التي أعطاهم الله.

٢٣- بصائر الدرجات: باب في **قدرة الأئمة** (عليهم السلام) وما أعطوا من ذلك.

٢٤- بصائر الدرجات: باب **من القدرة** التي أعطى النبي والأئمة من بعده أنّ الشجر يطيعهم بإذن الله تبارك وتعالى.

٢٥- بصائر الدرجات: باب في ركوب أمير المؤمنين (عليه السلام) السحاب وترقيه في الأسباب والأفلاك.

٢٦- قضايا تعجب إحداهن من أفعال الزهراء (عليها السلام) بوضع يدها في الماء المغليّ، والقِدْر التي انقلب عند سلمان وتعجب أبا ذر منه، وغيرها من القضايا المشابهة العديدة.

٢٧- حوادث تحوّل الصور إلى أسد عن أكثر من إمام.

٢٨- مبحث الاسم الأعظم.

ولله در فقيه أهل البيت الحر العاملي (قدس سره) صاحب وسائل الشيعة حيث لخّص أدلة الولاية التكوينية في ديوانه الشعري الرائع (ديوان الحر العاملي وهو أَحد إصدارات العتبة الحسينية المقدسة)، واخترنا منها للاستفادة هذه الأبيات المتفرقة والمتناثرة في أشعاره المختلفة هناك:

١-فقد قال (قدس سره) في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام):

كيف لا يمتطي المياه فتىً قد * كان منه على السحاب امتطاءُ
واذا شاء أن يمر على الماء * مشى لا يبين فيه الماءُ
أتمنى لو أنّ خدي له من * مسه الأرض كالنعال وقاءُ
وبدت بعد ذا معجزات * واضحات ما شأنهن اختفاءُ
فلدى قبره لكل ذوي * العاهات ممن يزوره استشفاءُ
فليزره الذي يشكك فيها * يتبين له الهدى والمراءُ
وكأن الورى حروفٌ وأفعالٌ * وأنتم في الرتبة الأسماءُ

وقال فيه أيضاً:

أنواع معجزاته كثيرة * يعرف ذاك صاحب البصيرة
وهي ألوفٌ قد رواهنَّ لنا * عدوهُ بعد الولي معلنا
وفعل الخارق للعاداتِ * كفعله في الختم للحصاةِ
وقلعُ باب خيبر الثقيل مع * عجز كثير عنه كلٌ قد رجع
فقيل أربعون بل سبعونا * وقيل مائة وأربعونا
وقلعه الصخرة والجيش عجز * فنَبَعَ الماء وكان الماء عز
وكم شفا جرحاً بريقٍ منه * كما روى الثقات نقلاً عنه
وضربه الفراتَ حتى نقصا * كضرب موسى البحر قِدماً بالعصا

وأخرج النوق إلى اليهود * من جبلٍ ويلٌ لذي الجحودِ
وأَمَرَ الريحَ بنسفِ الرمل * وقلع الصخرة بعد الحمل
اذ عجزت ألفٌ من الأنامِ * عن قلعها فاعجب من الإمامِ
وسبّح الجام له إذ لمسه * فاعجب له كيف أزال خرسه
قطع يد السارق حتى بانت * وردُها له كما قد كانت
من عجب وليس منه بعجب * كضربه التراب بعدما وجب
فذهبت زلزلة عظيمة * ورحلت مخافة مقيمة
وقبض الحصى فعاد جوهرا * واخضرَّ نخلٌ يابسٌ وأثمرا
وأكل السم على علمٍ فلم * يضره ولا ألّم من أَلَم
رمى بقوسٍ فغدت ثعبانا * وبان من اعجازه ما بان
من يثرب سار إلى المدائن * لدفن سلمان وأيّ دافن
مشى على الماء وذاك عجب * وحارب الجنّ وذاك أعجب
وما رووا عنه من العجائب * كثيرةٌ من أغرب الغرائب

٢-وقال (قدس سره) في مدح الإمام الحسن (عليه السلام) :

قد عَجَنَ حصاة ثم طبعا * فيها بخاتم له فانطبعا
واستخرج الإمام ماء وعسل * للناس من سارية حتى حصل
ونبع الماء مع الطعامِ * من صخرةِ لضربة الإمامِ
مدَّ يميناً جازت المدينة * وقد حكت شماله يمينه
تناولَ الكواكب البعيدة * من السما بقوة شديدة
فُتّحت الأبواب لمّا أوما * إلى السما والنورُ غشّا القوما
وضرب الأرض فلاحت أبحُرُ * والسفنُ والحيتانُ فتحيّروا

٣-وقال (قدس سره) في مدح زين العابدين (عليه السلام) :

أطاعه الغزال والغزالة * نالا من الطعام من قد ناله

أطاعه الأُسود والظباء * وما لها عن أمره إباء
مَسَحَ عيني رجل فابصرا * دُبّاً وقرداً وكلاباً في الورى
ونَزَعَ الأغلالَ والقيودا * فوجدوا مكانه الحديدا
مشى على الماء فكم قد عجبا * منه امرؤ لما أراهم عجبا
مد الى بئر عميقةٍ يده * فاستخرج الإمام منها ولده
وركب السحاب وهو عجب * وكم شفى الأعمى وذاك أعجب
والحجر الأسود لمّا طبعه * أرى عجيباً الذي كان معه
أرى أبا خالدٍ الجنانا * وحملته الريح حيث كانا

٤-وقال (قدس سره) في مدح الباقر (عليه السلام) :

وأمر النخلة بالإقبالِ * فأقلبت إليه لا تبالي
ورد شيب امرأةٍ شبابا * وكان شعر رأسها قد شابا
ووهب الأعمى أبا بصير * بمسحة عيني فتى بصير
وأبرأ الأكمه لما مسحا * عينيه فالعمي تناءى وانتحى
وانقلب التراب فهو ذهب * إذ مسه فراح منه يهب
وكم أرى عجائباً للرائي * من ملكوت الأرض والسماءِ
وأنطق الصخرة والسكينا * وشجراً حتى شهدن حينا
واقتلع الصخر فجاش الماء * وروي الجامعةُ الظلماء
ورميه بالنبل كان عجبا * ومثله زلازل بيثربا
ودخل النار فما آذته * وعجبت جماعة جاءته
ومثل هذا ظاهر لا يخفى * لو شئت لعددت منه ألفا

٥-وقال (قدس سره) في مدح الصادق (عليه السلام) :

وقد مشى في النار حتى جاءا * كأَنَّهُ كانَ يخوضُ ماءا
وضرب الأرضَ فأخرج الذهب * كأَنَّه شواظ نارٍ وهَب

وابن سنان قد أراه الكوثرا * فكم قضى من عجبٍ مما يرى
وغرَسَ النوى ففي الحال نبَت * واهتزت النخلة بعدها ربَت

٦-وقال (قدس سره) في مدح الكاظم (عليه السلام) :

أخرج من بحر سواراً من ذهب * من بعدِ يأسٍ منهُ إذ كانَ ذهَب
وأمَرَ الإمام صورة الأسد * فأكلت شخصاً وصارت كالأسد
وغسلوا يديه فجرى الذهب * والدرُ فالشك عن القوم ذهب
وضربَ البحرَ فَشقّ الماءا * وشقّ أيضاً صخرة صماءا
فدخل الإمام موسى النارا * وجلس المولى بها مختارا
وحدّثَ الأقوام فيها ساعة * وقام سالماً إلى الجماعة
في يده السرقينُ صارَ تينا * فقد حبا حاملهُ يقينا

٧-وقال (قدس سره) في مدح الرضا (عليه السلام) :

ورَفعُه يـداً حكت للطالبِ * عشر مصابيح من العجائب
فمسح الرضا على شفته * فعلم الجميع في ساعته
أبانَ فِي التُربِ سباتكَ النَّهَب * فذهَبَ الشلُّ وبئس ما ذهب
وسال من يديه في الطَّشتِ ذَهَب * فوهب اليقين فيما قد وهَب
أنبعَ عين القرية الحمراء * فظهر الماء لعين الرائي
وأسَدين صوّرا في المسند * أحياهما كما أتى في المسندِ
حَبا امرءاً وحبّذا ما وهبا * مخلاة تبن فاستحالت ذَهَبا
أخرجَ من شقّ جدارٍ رُطبا * فأكلوا وكم أراهم عجبا
واستخرج الماء من الصخور * كأنه اللؤلؤ في النحور
وأنطق الأحجار والأخشابا * فكان شيئاً ظاهراً عُجابـا

وقال أيضاً:

وجاءت له الأشجار تسعى مطيعةً * وراحته للجيش بالماء روّتِ

وفجّر بئراً كان قد غاض ماؤها * وأذهب عنه ما به من ملوحةِ

٨-وقال (قدس سره) مدح في الجواد (عليه السلام) :

وورق الزيتون صار فضة * في يده جيدة مبيضة

كم حج من ليلته وطافا * وعـــــاد بعلامة ووافى

مدّ حديدة بغير نار * وطبع الخاتم في الأحجار

وضع يده على الصخور * فبانَ فيها أعجب التأثير

وجعل الصيني ماءً في قدح * ورده لمّا بيده مسح

٩-وقال (قدس سره) في مدح الهادي (عليه السلام) :

رأى الإمام صوراً منقوشة * في فُرُشٍ في مجلس مفروشة

مُشعبدٌ محاول أن يُخجله * فضحكَ الحُصّارُ ممّا فعله

فأَمَرَ الإمام ذاك الأسدا * بأكله فقام حياً واعتدى

فأكل المشعبد الهنديّا * لَمّا أراه فعله الرديا

١٠-وقال (قدس سره) في العسكري (عليه السلام) :

واستخرج اللؤلؤَ من بحر السما * وغاص في الأرض وفضله سما

وضَرَبَ الأرضَ وأخرجَ الذهب * فغنمَ السائلُ والفقر ذهب

وأنبعَ عينَ عسلٍ ولبن * في داره فاعجب لفعلٍ حسَن

١١-وقال (قدس سره) في مدح صاحب الزمان (عليه السلام) :

وجَعَلَ الترابَ في الحال ذهب * ووهب السائل منه ما وهب

وطيّه الأرض لبعض الناس * معجزةٌ لاحت بلا التباس

وفَرَشَ الحصيرَ فوقَ الماء * وقام للصلاة والدعاء

ومحلٌ له مضى نحو السما * كأنهُ قد كان يرقى سُلّما

وكم شفى المرضى بمسحِ الكفِ * أو بدعاء في الشفاء يكفي

أراهم الورد الطري الأحمرا * في غير وقته فدع المرا

رأيته في النوم غيرَ مرّة * فأوجبَ الفرحة والمسرة
أخبَرني بكل ما أضمرته * وقد أجابني وما سألته
ناولني الكأسَ وليس تُسكر * شربت ماءً كان فيه سكّر
وكنت إذ ذاك مريضاً دنفا * ففزت لمّا أن شربت بالشفا

١٢-وقال (قدس سره) :

عالم الكون والفساد بأيديهم * فيقضون فيه كيف أرادوا
فالجمادات ناطقات إذا شاءوا * وإلا فالناطقات جمادُ

١٣-وقال (قدس سره):

فلديهم لوحٌ وكافٌ ونونٌ * باعترافٍ من جُلّ أهل العنادِ
كل يومٍ أرى لهم معجزاتٍ * ونصوصاً ما أن لها من نفادِ
كادت المعجزات من فرط ما * قد أظهروها تصير كالمعتادِ

١٤-ولله دره فقد مدح هو أبياته العظيمة بهذه الأوصاف:

لو ابنُ أبي الحديدِ رأى مديحي * اكتسى من غيره ثوب الحدادِ
أنا الحر الأبيُّ على سواهم * وعبدٌ عندهم سلس القيادِ

وقال أيضاً:

كم قصيدٍ حبّرتهُ فيكم * يُخجل لطفٌ حواه كلّ قصيد
فاق شِعر الوليد والمتنبي * وزهيرٍ وعنترٍ ولَبيد

الاسم الأعظم

وفيه (١٧) حديث

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ... وإنّما سماهم الله تعالى المستحفظين لأنهم استحفظوا الاسم الأكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء[1].

اثبات الوصية: قال النوفلي: وسمعته يقول: اسم اللّه الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف بن برخيا منه حرف واحد فتكلّم به فانخرقت له الأرض فيما بينه وبين سبأ فتناول عرش بلقيس حتى صيّره إلى حضرة سليمان ثم بسطت الأرض له في أقل من طرفة عين، وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا ويتعجّب مما وهبه اللّه لنا بقدرته وإذنه[2].

الفضائل لابن شاذان: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ... أيها الناس: هذا رأس عمرو بن الأخيل بن اللاقيس بن إبليس اللعين، كان في اثني عشر ألف قبيلة من الجن، وهو الذي فعل بالغلام ما شاهدتموه، فضاربتهم بسيفي هذا، وقاتلتهم بقلبي هذا، فماتوا كلهم بالاسم الأعظم، الذي كان على عصَا موسى(عليه السلام)، الذي ضرب بها البحر، فانفلق اثني عشر فرقة، فاعتصموا بالله وطاعة رسوله ترشدوا[3].

بحار الأنوار: عن أبي جعفر (عليه السلام): بالاسم الأكبر الأكبر الأكبر وبالاسم الأعظم الأعظم الأعظم الذي هو محيط بملكوت السماوات والأرض[4].

---

[1] الكافي ١ : ٢٩٣.

[2] اثبات الوصية: ٢٣٩.

[3] الفضائل: ١٦٨ – ١٧٠.

[4] بحار الأنوار ٩١ : ٣٥٨.

الصحيفة السجادية: عن الإمام زين العابدين: بالاسم الأكبر الأكبر الأكبر، وبالاسم الأعظم الأعظم الأعظم، المحيط المحيط المحيط بملكوت السماوات[1].

مصباح المتهجد للطوسي: دعاء السمات: ... وباسمك العظيم الأعظم الأعظم الأعز الأجل الأكرم وبمجدك الذي تجليت به لموسى كليمك (عليه السلام) في طور سيناء .[2].

مصباح المتهجد للطوسي: أسألك باسمك العظيم الذي أصغر حرف منه أعظم من السماوات والأرضين والجبال وكل شيء خلقته[3].

مصباح المتهجد للطوسي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): وأسألك باسمك العظيم الذي أمرت إبراهيم (عليه السلام) أن يدعو به الطير فأجابته وباسمك العظيم الذي قلت للنار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم فكانت[4].

مصباح المتهجد للطوسي: دعاء ليلة الاثنين: أسألك باسمك العظيم الذي لا يعلمه أحد غيرك، والذي به سخرت الليل والنهار وأجريت به الشمس والقمر والنجوم، وأنشأت به السحاب والمطر والرياح والذي به تنزل الغيث وتذرئ المرعى وتحيي العظام وهي رميم، والذي به ترزق من في البر والبحر، وتكلؤهم وتحفظهم والذي هو في التوراة والإنجيل

[1] الصحيفة السجادية (ابطحي) :٦٠٥.

[2] مصباح المتهجد: ٣٠٢.

[3] مصباح المتهجد: ٣٠٢.

[4] مصباح المتهجد: ٣٠٢.

والزبور والقرءان العظيم، والذي فلقت به البحر لموسى وأسريت بمحمد (صلى الله عليه وآله)[1].

مصباح المتهجد للطوسي: مما خرج على يد الشيخ الكبير أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد رضي الله عنه من الناحية المقدسة: ... باسمك الأعظم الأعظم الأجل الأكرم الذي وضعته على النهار فأضاء وعلى الليل فأظلم[2].

مصباح المتهجد للطوسي: دعاء ليلة السبت: وباسمك الأكبر الذي سميت به نفسك واستويت به على عرشك واستقررت به على كرسيك[3].

الكافي: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله (عليه السلام)عن أمير المؤمنين (عليه السلام): اللهم إني أسألك باسمك العظيم الأعظم الاجل الأكرم المخزون المكنون النور الحق البرهان المبين الذي هو نور مع نور ونور من نور ونور في نور ونور على نور ونور فوق كل نور ونور يضيئ به كل ظلمة ويكسر به كل شدة وكل شيطان مريد وكل جبار عنيد، لا تقربه أرض ولا تقوم به سماء ويأمن به كل خائف ويبطل به سحر كل ساحر وبغي كل باغ وحسد كل حاسد ويتصدع لعظمته البر والبحر ويستقر به الفلك حين يتكلم به الملك فلا يكون للموج عليه سبيل وهو اسمك الأعظم الأعظم الأجّل الأجّل النور الأكبر الذي سميت به نفسك واستويت به على عرشك[4].

---

[1] مصباح المتهجد : ٤٥٢.

[2] مصباح المتهجد : ٤٥٢.

[3] مصباح المتهجد : ٤٥٢.

[4] الكافي ٢ : ٥٨٢.

إقبال الأعمال: أخبرنا جماعة قد ذكرنا أسمائهم في الجزء الأول من المهمات، بطرقهم المرضيات إلى مشائخ المعظمين محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله وجعفر بن قولويه وأبى جعفر الطوسي وغيرهم، باسنادهم جميعا إلى سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء، المتفق على ثقته وفضله وعدالته، باسناده فيه إلى أبى عبد الله (عليه السلام) قال: ... أسألك باسمك العظيم الذي خلقت به العرش العظيم [1].

إقبال الأعمال: نقلناه من كتاب المختصر من المنتخب: وتقول في أول يوم من رجب: أسألك ... بالاسم الأعظم الذي اشتققته من كبريائك وجبروتك وعظمتك وعزك [2].

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كان مع عيسى بن مريم حرفان يعمل بهما وكان مع موسى(عليه السلام) أربعة أحرف وكان مع إبراهيم ستة أحرف وكان مع آدم خمسة وعشرون حرفاً وكان مع نوح ثمانية وجمع ذلك كله لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، إنّ اسم الله ثلاثة وسبعون حرفاً وحجب عنه واحداً [3].

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام):إنّ اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً وإنما كان عند أصف منها حرف واحد فتكلم فيه فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كان أسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم اثنان وسبعون حرفاً وحرف عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب المكنون [4].

---

[1] إقبال الأعمال ٢ : ٢٠٢.

[2] إقبال الأعمال ٢ : ٢٠٢.

[3] بصائر الدرجات : ٢٢٨.

[4] بصائر الدرجات : ٢٢٨.

بصائر الدرجات: عن داود بن أبي يزيد عن بعض أصحابنا عن عمر بن حنظلة فقال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): إنّي أظن أنّ لي عندك منزلة؟ قال: أجل، قال: قلت: فإنّ لي إليك حاجة، قال: وما هي؟ قال: قلت: تعلمني الاسم الأعظم، قال: وتطيقه؟ قلت: نعم، قال: فادخل البيت، قال: فدخل البيت فوضع أبو جعفر يده على الأرض فاظلم البيت فأرعدت فرائص عمر، فقال: ما تقول أعلّمك؟ فقال: لا، قال: فرفع يده فرجع البيت كما كان[1].

تفسير البيان: السيد الخوئي (قدس سره): وعلى الجملة: ابتدأ الله كتابه التدويني بذكر اسمه، كما ابتدأ في كتابه التكويني باسمه الأتم، فخلق الحقيقة المحمدية ونور النبي الأكرم قبل سائر المخلوقين، وإيضاح هذا المعنى: أن الاسم هو ما دل على الذات، وبهذا الاعتبار تنقسم الأسماء الإلهية إلى قسمين: تكوينية، وجعلية، فالأسماء الجعلية هي الألفاظ التي وضعت للدلالة على الذات المقدسة، أو على صفة من صفاتها الجمالية والجلالية، والأسماء التكوينية هي الممكنات الدالة بوجودها على وجود خالقها وعلى توحيده ... ففي كل شيء دلالة على وجود خالقه وتوحيده، وكما تختلف الأسماء الإلهية اللفظية من حيث دلالتها، فيدل بعضها على نفس الذات بما لها من صفات الكمال، ويدل بعضها على جهة خاصة من كمالاتها على اختلاف في العظمة والرفعة فكذلك تختلف الأسماء التكوينية من هذه الجهة، وإن اشترك جميعها في الكشف عن الوجود والتوحيد، وعن العلم والقدرة وعن سائر الصفات الكمالي، ومنشأ اختلافها: أنّ الموجود إذا كان أتم كانت دلالته أقوى، ومن هنا صح إطلاق الأسماء الحسنى على الأئمة الهداة، كما في بعض

[1] بصائر الدرجات : ٢٣٠.

الروايات، فالواجب جل وعلا قد ابتدأ في أكمل كتاب من كتبه التدوينية بأشرف الألفاظ وأقربها إلى اسمه الأعظم من ناظر العين إلى بياضها كما بدأ في كتابه التكويني باسمه الأعظم في عالم الوجود العيني، وفي ذلك تعليم البشر بأن يبتدئوا في أقوالهم وأفعالهم باسمه تعالى[1].

[1] موسوعة الامام الخوئي ٥٠ : ٤٣٥.

ما هي حقيقة الأسماء الإلهية ؟
وفيه (٣٨) حديث

مجتزأة من الأدعية الموجودة في كتب الفرقة الإمامية

مصباح المتهجد للطوسي: فأسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فنسفت وعلى السماء فانشقت وعلى النجوم فانتشرت وعلى الأرض فسطحت وبالاسم الذي جعلته عند محمد صلواتك ورحمتك عليه وعلى آله وعند علي والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة (عليهم السلام)[1].

مصباح المتهجد للطوسي: أسألك باسمك العظيم الذي أصغر حرف منه أعظم من السماوات والأرضين والجبال وكل شيء خلقته[2].

مصباح المتهجد للطوسي: وأسألك يا الله باسمك الذي تضعضع به سكان سماواتك وأرضك واستقر به عرشك وتطوي به سماءك وتبدل به أرضك وتقيم به القيامة[3].

مصباح المتهجد للطوسي: أسألك باسمك الذي إذا وضع على القبور للنشور انتشرت[4].

مصباح المتهجد للطوسي: أسألك باسمك المكنون المخزون الحي القيوم الذي هو نور من نورك[1].

---

[1] مصباح المتهجد: ٣٣٧.

[2] مصباح المتهجد: ٢٩٦.

[3] مصباح المتهجد: ٣٣٧.

[4] مصباح المتهجد: ٢٩٦.

مصباح المتهجد للطوسي: إني أسألك باسمك الذي أطفأت به كل نور وهو حي خلقته[2].

مصباح المتهجد للطوسي: أسألك باسمك الذي خلقت به عرشك الذي لا يعلم ما هو إلَّا أنت[3].

مصباح المتهجد للطوسي: أسألك باسمك الذي هو نور من نور ونور مع نور ونور فوق كل نور ونور يضِيءُ به كل ظلمة ونور على كل نور ونور في نور[4].

مصباح المتهجد للطوسي: وباسمك المكتوب على جبهة إسرافيل وبقوة ذلك الاسم الذي ينفخ إسرافيل في الصور[5].

مصباح المتهجد للطوسي: وأسألك باسمك المكتوب على راحة رضوان خازن الجنة[6].

مصباح المتهجد للطوسي: وأسألك باسمك المكتوب على سرداق السرائر[7].

مصباح المتهجد للطوسي: وأسألك يا الله باسمك الذي كتبته على عرشك واستقر بذلك الاسم[8].

---

[1] مصباح المتهجد: ٢٩٦.

[2] مصباح المتهجد: ٢٩٦.

[3] مصباح المتهجد: ٢٩٦.

[4] مصباح المتهجد: ٢٩٦.

[5] مصباح المتهجد: ٢٩٦.

[6] مصباح المتهجد: ٢٩٦.

[7] مصباح المتهجد: ٢٩٦.

[8] مصباح المتهجد: ٢٩٦.

مصباح المتهجد للطوسي: وأسألك باسمك الذي يمشي به على قلل الماء كما يمشي به على جدد الأرض[١].

مصباح المتهجد للطوسي: أسألك باسمك الذي أقمت به عرشك وكرسيك في الهواء[٢].

مصباح المتهجد للطوسي: وباسمك الذي خلقت به الفردوس[٣].

مصباح المتهجد للطوسي: وأسألك يا الله باسمك الذي يمشي به في الظلم ويمشي به في أبراج السماء[٤].

مصباح المتهجد للطوسي: أسألك باسمك الذي شققته من عظمتك، وأسألك بعظمتك التي شققتها من كبريائك، وأسألك بكبريائك التي أشتققتها من كينونتك، وأسألك بكينونتك التي اشتققتها من جودك وأسألك بجودك الذي شققته من عزك، وأسألك بعزك الذي شققته من كرمك، وأسألك بكرمك الذي شققته من رحمتك، وأسألك برحمتك التي شققتها من رأفتك، وأسألك برأفتك التي أشتققتها من حلمك، وأسألك بحلمك الذي شققته من لطفك، وأسألك بلطفك الذي شققته من قدرتك[٥].

مصباح المتهجد للطوسي: أسألك باسمك المهيمن العزيز القدير على ما تشاء من أمرك[٦].

---

[١] مصباح المتهجد: ٢٩٦.

[٢] مصباح المتهجد: ٢٩٦.

[٣] مصباح المتهجد: ٢٩٦.

[٤] مصباح المتهجد: ٣٠٧.

[٥] مصباح المتهجد: ٣٠٧.

[٦] مصباح المتهجد: ٣٠٧.

مصباح المتهجد للطوسي: أسألك باسمك الذي تحشر به الموتى إلى المحشر[1].

مصباح المتهجد للطوسي: أسألك باسمك الذي تحيي به العظام وهي رميم[2].

مصباح المتهجد للطوسي: فأسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فاستقرت ووضعته على السماء فارتفعت[3].

مصباح المتهجد للطوسي: أسألك باسمك الذي به تقوم السماوات وبه تقوم الأرضون وبه ترزق الأنبياء وبه أحصيت عدد الجبال وكيل البحار وبه ترسل الرياح وبه ترزق العباد وبه أحصيت عدد الرمال وبه تفعل ما تشاء وبه تقول لكل شيء كن فيكون[4].

مصباح المتهجد للطوسي: أسألك باسمك الذي تجليت به للكليم على الجبل العظيم[5].

مصباح المتهجد للطوسي: أسألك باسمك الذي تجليت به للجبل فتحرك وتزعزع واستقر[6].

مصباح المتهجد للطوسي: وأسألك باسمك الذي تعلم به خواطر رجم الظنون بحقائق الايمان[7].

---

[1] مصباح المتهجد: ٣٠٧.

[2] مصباح المتهجد: ٣٠٧.

[3] مصباح المتهجد: ٣٠٧.

[4] مصباح المتهجد: ٣٤٧.

[5] مصباح المتهجد: ٣٤٧.

[6] مصباح المتهجد: ٣٤٧.

[7] مصباح المتهجد: ٣٤٧.

مصباح المتهجد للطوسي: أسألك باسمك الذي فتقت به رتق عقيم غواشي جفون حدق عيون قلوب الناظرين[1].

مصباح المتهجد للطوسي: أسألك باسمك الذي أنشأته من كلك فاستقر في غيبك فلا يخرج منك إلى شيء سواك[2].

مصباح المتهجد للطوسي: أسألك باسمك المكتوب في سرادق المجد، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق البهاء، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة وأسألك باسمك المكتوب في سرادق الجلال، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق العزة، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق القدرة[3].

مصباح المتهجد للطوسي: وبالاسم الذي أشرقت به الشمس وأضاء به القمر وسجرت به البحار ونصبت به الجبال، وبالاسم الذي قام به العرش والكرسي[4].

الكافي ومصباح المتهجد للطوسي: أسألك باسمك الذي دان له كل شيء[5].

الكافي: أسألك باسمك الذي يمشي به على طلل الماء كما يمشي به على جدد الأرض، وأسألك باسمك الذي يهتز له عرشك، وأسألك

---

[1] مصباح المتهجد: ٣٤٧.

[2] مصباح المتهجد: ٣٤٧.

[3] مصباح المتهجد: ٣٤٧.

[4] مصباح المتهجد: ٣٤٧.

[5] الكافي ٤ : ٧٢.

باسمك الذي تهتز له أقدام ملائكتك، وأسألك باسمك الذي دعاك به موسى من جانب الطور فاستجبت له وألقيت عليه محبة منك[1].

مصباح المتهجد للطوسي: أسألك بالاسم الذي جعلته عند محمد وعند علي وعند الحسن والحسين وعند الأئمة كلهم صلوات الله عليهم أجمعين[2].

مصباح المتهجد للطوسي: وأسألك بكل اسم هو لك طيب مبارك في التورية والإنجيل والزبور والفرقان وبكل اسم هو لك في اللوح المحفوظ[3].

مهج الدعوات لابن طاووس: أسألك باسمك الذي ألفتَ به بين قلوب أوليائك وألفتَ بين الثلج والنار لا هذا يذيب هذا ولا هذا يطفئ[4].

مهج الدعوات لابن طاووس: أسألك باسمك الذي خلقت به خلقك ورزقتهم[5].

مهج الدعوات لابن طاووس: أدعوك اللهم باسمك الكبير المتعال الذي ثبتت به أركانك[6].

إقبال الأعمال: وأسألك باسمك الذي طَوَّقتَ به حملة العرش حين حملتهم، وأسألك باسمك الذي به أحطت الأرض[7].

---

[1] الكافي ٤ : ٤٠٦.

[2] مصباح المتهجد: ٣٥٧.

[3] مصباح المتهجد : ٢٩٦.

[4] مهج الدعوات:٣٢٤.

[5] مهج الدعوات:٣٢٤.

[6] مهج الدعوات:٣٢٤.

[7] إقبال الأعمال ٢ : ٢١٢.

الكـافي: أسـألك باسـمك الـذي تمسـك بـه السـماوات أن تقـع علـى الأرض إلَّا بإذنك[1].

[1] الكافي ٢ : ٥٧٢.

بإذن الله

وفيه (١٩) حديث

الخرائج والجرائح: عن صاحب الزمان (عليهم السلام): ثم بعث إليهم النبيين (عليهم السلام) مبشرين ومنذرين ... منهم من أحيى الموتى بإذن الله، وأبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله[1].

تفسير القمي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ... فأخذ إبراهيم الطاووس والديك والحمام والغراب، قال اللّه عز وجل فصرهن إليك أي قطعهن ثم اخلط لحمهن، وفَرّقهن على كل عشرة جبال ثم خذ مناقيرهن وأدعهن يأتينك سعياً، ففعل إبراهيم ذلك وفَرّقهن على عشرة جبال، ثم دعاهن فقال أجبنني بإذن اللّه، فكان يجتمع ويتألف لحم كل واحد وعظمه إلى رأسه وطارت إلى إبراهيم ..[2].

اثبات الوصية: روي: ... فقال لها (ادريس (عليه السلام)): أيتها المرأة اطعميني فإنّي مجهود بالجوع، فقالت له: هما قرصان أحدهما لي والآخر لولدي فإن أطعمتك قرصي تلفت وإن أطعمتك قرص ابني هلك، فقال لها: ابنك صغير ونصف قرص يكفيه، فأجابته، فأخذت القرص فكسرته نصفين ودفعت إليه، فلمّا رأى الصبي أنّه شورك في قرصه تضوّر واضطرب ومات، فقالت امّه: يا عبد اللّه قتلت ولدي، فقال لها إدريس: أنا أحييه بإذن اللّه، فأخذ بعضدي الصبي ثم قال: أيتها الروح الخارجة ارجعي إلى بدن هذا الغلام بإذن اللّه، فلمّا سمعت المرأة كلامه ونظرت

[1] الخرائج والجرائح : ٢٤٥.

[2] تفسير القمي ١:٢٣١.

إلى ابنها قد تحرّك وعاش قالت: أشهد أنّك إدريس وخرجت تنادي بأعلى صوتها في القرية: أبشروا بالفرج[1].

التوحيد : عن الرضا (عليه السلام): يا نصراني إني أسألك عن مسألة، قال: سل فإن كان عندي علمها أجبتك، قال الرضا (عليه السلام): ما أنكرت أنّ عيسى كان يحيى الموتى بإذن الله عز وجل؟، قال الجاثليق: أنكرت ذلك من قبل أنَّ من أحيى الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص فهو ربٌّ مستحق لأن يعبد، قال الرضا (عليه السلام): فإنَّ اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى مشى على الماء وأحيى الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص فلم يتخذه أمته رباً ولم يعبده أحد من دون الله عز وجل، ولقد صنع حزقيل النبي(عليه السلام) مثل ما صنع عيسى بن مريم (عليه السلام) فأحيا خمسة وثلاثين ألف رجل من بعد موتهم بستين سنة[2].

الكافي: عن أبي الحسن الأول (عليه السلام):إنّ عيسى بن مريم كان يحيي الموتى بإذن الله[3].

الاختصاص: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنّ عيسى بن مريم (عليه السلام) قال: داويت المرضى فشفيتهم بإذن الله وأبرأت الأكمه والأبرص بإذن الله وعالجت الموتى فأحييتهم بإذن الله وعالجت الأحمق فلم أقدر على إصلاحه[4].

توحيد الصدوق: عن الرضا (عليه السلام): وأنّ كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء، قلت:

---

[1] اثبات الوصية:٢٨.

[2] التوحيد - الشيخ الصدوق-: ٤٢٢.

[3] الكافي ١:٢٣٤.

[4] الاختصاص: ٢٢١.

جعلت فداك وغير الخالق الجليل خالق؟ قال: إنّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ فقد أخبر أنّ في عباده خالقين[1] منهم عيسى بن مريم، خلق من الطين كهيئة الطير بإذن الله فنفخ فيه فصار طائراً[2].

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:إنّ الله عز وجل إذا أراد أن يخلق النطفة التي مما أخذ عليها الميثاق في صلب آدم أو ما يبدو له فيه[3] ويجعلها في الرحم حرّك الرجل[4] للجماع وأوحى إلى الرحم: إنّ افتحي بابك حتى يلج فيك خلقي وقضائي النافذ وقدري، فتفتح الرحم بابها فتصل النطفة إلى الرحم فتردد[5] فيه أربعين يوماً ثم تصير علقة أربعين يوماً ثم تصير مضغة أربعين يوماً ثم تصير لحماً تجري فيه عروق مشتبكة

---

[1] هذا لا ينافي قوله تعالى: (الله خالق كل شئ) إذ هو تعالى خالق كل شئ بواسطة أو بلا واسطة، فإسناد خلق بعض الأشياء إلى الوسائط لا يخرجه عن كونه مخلوقا له تعالى.

[2] التوحيد – الشيخ الصدوق – : ٦٣.

[3] قوله (عليه‌السلام): « أو ما يبدو له فيه » أي لم يؤخذ عليها الميثاق ، أولا في صلب آدم ، ولكن بدا له ثانيا بعد خروجه من صلبه أن يأخذ عليها الميثاق ، ويحتمل أن المراد به ما فسر غير المخلقة به في الخبر الأول ، فيكون مشاركا للأول في بعض ما سيذكر ، كما أن القسم الأول أيضا قد يسقط قبل كما له ، فلا يجري فيه جميع ما في الخبر ، ويحتمل أيضا أن يراد بالأول من يصل إلى حد التكليف ، ويؤخذ بما أخذ عليه من الميثاق ، وبالثاني من يموت قبل ذلك.

[4] قوله (عليه‌السلام): « حرك الرجل » أي بإلقاء الشهوة عليه ، ولعل الإيجاب على سبيل الأمر التكويني لا التكليفي ، أي تنفتح بقدرته وإرادته تعالى ، أو كناية عن فطرة إياها على الإطاعة طبعا كما قيل.

[5] قوله (عليه‌السلام): « فتردد » بحذف أحد التائين أي تتحول من حال إلى حال.

ثم يبعث الله ملكين خلّاقين يخلقان في الأرحام ما يشاء الله فيقتحمان[1] في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان إلى الرحم وفيها الروح القديمة[2] المنقولة في أصلاب الرجال وأرحام النساء فينفخان فيها روح الحياة والبقاء ويشقّان[3] له السمع والبصر وجميع الجوارح وجميع ما في البطن بإذن الله ثم يوحي الله إلى الملكين: اكتبا عليه قضائي وقدري ونافذ أمري واشترطا لي البداء فيما تكتبان، فيقولان يا رب ما نكتب؟ فيوحي الله إليهما أن ارفعا رؤوسكما إلى رأس أمه فيرفعان رؤوسهما[4] فإذا اللوح

---

[1] قوله (عليه‌السلام): « فيقتحمان » أي يدخلان من غير استرضاء واختيار لها.

[2] قوله (عليه‌السلام): « وفيها روح القديمة » أي الروح المخلوقة في الزمان المتقادم قبل خلق جسده ، وكثيرا ما يطلق القديم في اللغة والعرف على هذا المعنى ، كما لا يخفى على من تتبع كتب اللغة وموارد الاستعمالات ، والمراد بها النفس النباتية أو الحيوانية أو الإنسانية ، وقيل : في عطف البقاء على الحياة دلالة على أن النفس الحيوانية باقية في تلك النشأة وأنها مجردة عن المادة ، وأن النفس النباتية بمجردها لا تبقى.

[3] قوله (عليه‌السلام): « ويشقان » الواو لا يدل على الترتيب ، فلا ينافي تأخر النفخ على الخلق الجوارح.

[4] قوله (عليه‌السلام): « فيرفعان رؤوسهما » في حل أمثال هذا الخبر مسالك ، فمنهم من آمن بظاهره ووكل علمه إلى من صدر عنه ، وهذا سبيل المتيقن ، ومنهم من يقول : ما يفهم من ظاهره حق واقع ، ولا عبرة باستبعاد الأوهام فيما صدر عن أئمة الأنام ، ومنهم من قال : هذا على سبيل التمثيل ، كأنه شبه ما يعلمه تعالى من حاله ومن طينته ، وما يستحقه من الكمالات وما يودع فيه عن مراتب الاستعدادات بمجيء الملكين وكتابتهما على جبهته وغير ذلك.

وقال بعضهم : قرع اللوح جبهة أمه ، كأنه كناية عن ظهور أحوال أمه وصفاتها وأخلاقها من ناصيتها وصورتها التي خلقت عليها ، كأنه جميعا مكتوبة عليها ، وإنما يستنبط الأحوال التي ينبغي أن يكون الولد عليها من ناصية أمها ، ويكتب ذلك على وفق ما ثمة ، للمناسبة

يقرع جبهة أمه فينظران فيه فيجدان في اللوح صورته وزينته وأجله وميثاقه شقياً أو سعيداً وجميع شأنه، قال: فيملي أحدهما على صاحبه فيكتبان جميع ما في اللوح ويشترطان البداء فيما يكتبان ثم يختمان الكتاب ويجعلانه بين عينيه ثم يقيمانه قائماً في بطن أمه .[1].

الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط عن إسماعيل بن يسار عن بعض من رواه: اذا أحزنك أمر فقل في آخر سجودك: يا جبرئيل يا محمد، يا جبرئيل يا محمد - تكرر ذلك - اكفياني ما أنا فيه فإنكما كافيان واحفظاني بإذن الله فإنكما حافظان[2].

توحيد الصدوق: عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)يقول: إنّ لله عز وجل خلقاً من رحمته خلقهم من نوره ورحمته من رحمته لرحمته فهم عين الله الناظرة، وأذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه بإذنه، وأمناؤه على ما أنزل من عذر أو نذر أو حجة ..[3]

التي تكون بينه وبينها ، وذلك لأن جوهر الروح إنما يفيض على البدن بحسب استعداده وقبوله إياه ، واستعداد البدن تابع لأحوال نفسي الأبوين ، وصفاتهما وأخلاقهما ، وَلا سيما الأم المربية له على وفق ما جاء من ظهر أبيه فهي حينئذ مشتملة على أحواله الأبوية والأمية أعني ما يناسبهما جميعا بحسب مقتضى ذاته ، وجعل الكتاب المختوم بين عينيه كناية عن ظهور صفاته وأخلاقه من ناصيته وصورته التي خلق عليها ، وأنه عالم بها وقتئذ بعلم بارئها بها لفنائه بعد ، وفناء صفاته في ربه ، لعدم دخوله بعد في عالم الأسباب والصفات المستعارة والاختيار المجازي ، لكنه لا يشعر بعلمه ، فإن الشعور بالشيء أمر والشعور بالشعور أمر آخر.

[1] الكافي ١:٤٣٤.

[2] الكافي ٢ : ٥٥٩.

[3] التّوحيد: ١٨٦.

اثبات الوصية: قال النوفلي: وسمعته يقول: اسم اللّه الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفا وإنّما كان عند آصف بن برخيا منه حرف واحد فتكلّم به فانخرقت له الأرض فيما بينه وبين سبأ فتناول عرش بلقيس حتى صيّره إلى حضرة سليمان ثم بسطت الأرض له في أقل من طرفة عين، وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا ويتعجّب مما وهبه اللّه لنا بقدرته وإذنه [1].

مناقب ابن شهرآشوب: بصائر الدرجات عن سعد القمي قال أبو الفضل بن دكين: حدثني محمد بن راشد عن أبيه عن جده قال: سألت جعفر بن محمد علامة، فقال: سلني ما شئت أخبرك ان شاء الله، فقلت: أخاً لي بات في هذه المقابر فتأمره أن يجيئني، قال: فما كان اسمه؟ قلت: أحمد، قال: يا أحمد قم بإذن الله وبإذن جعفر بن محمد، فقام والله وهو يقول: أتيته [2].

الكافي: عن أبي بصير قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) فقلت له: أنتم ورثة رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: نعم، قلت: رسول الله (صلى الله عليه وآله) وارث الأنبياء، علم كما علموا؟ قال لي: نعم، قلت: فأنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى وتبرؤا الأكمه والأبرص؟ قال: نعم بإذن الله، ثم قال لي: أُدن مني يا أبا محمد فدنوت منه فمسح على وجهي وعلى عيني فأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكل شيء في البلد [3].

[1] اثبات الوصية:٢٣٧.

[2] مناقب آل أبي طالب ٣ : ٣٦٥.

[3] الكافي ١ : ٤٧٠.

بصائر الدرجات والخصال: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لقد نظرت في الملكوت بإذن ربي فما غاب عني ما كان قبل ولا فاتني ما يكون من بعدي[1].

بصائر الدرجات وقريب منه الكافي: عن أبي الحسن الأول: ... فقد ورثنا نحن هذا القرآن فعندنا ما يقطع به الجبال ويقطع به البلدان ويحيى به الموتى بإذن الله ونحن نعرف ما تحت الهواء وإن كان في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر من الأمور التي أعطاه الله الماضين النبيين والمرسلين إلا وقد جعله الله ذلك كله لنا في أم الكتاب إنّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاء وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ ثم قال عز وجل: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ فنحن الذين اصطفينا الله فقد ورثنا علم هذا القرآن الذي فيه تبيان كل شيء[2].

بصائر الدرجات: عن الحرث قال: خرجنا مع أمير المؤمنين (عليه السلام)حتى انتهى إلى العاقول فإذا هو بأصل شجرة قد وقع لحاؤها وبقِيَ عمودها فضربها بيده، ثم قال: ارجعي بإذن الله خضراء مثمرة فإذا هي تهتز بأغصانها حملها الكمثرى فقطعنا وأكلنا وحملنا معنا فلمّا كان من الغد غدونا فإذا نحن بها خضراء فيها الكمثرى[3].

الخرائج والجرائح: عن سعد بن الباهلي أنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) اشتكى، وكان محموماً، فدخلنا مع علي عليه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألمت بي أم ملدم فحسر علي يده اليمنى، وحسر رسول الله (صلى الله عليه وآله) يده اليمنى، فوضعها علي على صدر

[1] بصائر الدرجات : ٢٢١.

[2] بصائر الدرجات : ٢٢١.

[3] بصائر الدرجات : ٢٧٤.

رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: يا أم ملدم أخرجي فإنه عبد الله ورسوله . قال: فرأيت رسول الله استوى جالسا، ثم طرح عنه الإزار، وقال: يا علي إنّ الله فضلك بخصال، ومما فضلك به أن جعل الأوجاع مطيعة لك، فليس من شئ تزجره إلّا انزجر بإذن الله[1] .

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): علمت علم المنايا والبلايا، والأنساب وفصل الخطاب، فلم يفتني ما سبقني، ولم يعزب عني ما غاب عني، أُبشّر بإذن الله وأؤدي عن الله عز وجل، كل ذلك مكنني الله فيه بإذنه[2].

الخرائج والجرائح: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان زيد بن الحسن يخاصم أبي في ميراث رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) ويقول: أنا من ولد الحسن، وأولى بذلك منك، لأنّي من الولد الأكبر، فقاسمني ميراث رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) وادفعه إليَّ، فأتى أبي فخاصمه إلى القاضي، فكان يختلف زيد معه إلى القاضي، فبيناهم كذلك ذات يوم في خصومتهم إذ قال زيد بن الحسن لزيد بن عليّ: اسكت يا ابن السنديّة، فقال زيد بن عليّ: افّ لخصومة تُذكر فيها الأمّهات، واللّه لا كلّمتك بالفصيح من رأسي أبداً حتّى أموت، وانصرف إلى أبي فقال: يا أخي إنّي حلفت بيمين ثقة بك، وعلمت أنك لا تكرهني ولا تخيّبني، حلفت أن لا اكلّم زيد بن الحسن ولا أخاصمه، وذكر ما كان بينهما، فأعفاه أبي واغتنمها زيد بن الحسن فقال: يلي خصومتي محمّد بن علي فاعتّبه وأؤذيه فيعتدي عليَّ، فعدا على أبي فقال: بيني وبينك القاضي فقال: انطلق بنا . فلمّا أخرجه قال أبي: يا زيد، إنَّ معك

[1] الخرائج والجرائح – قطب الدين الراوندي ٢ : ٥٦٨.

[2] الكافي ١ : ١٩٧.

سكّينة قد أخفيتها أرأيتك إن نطقت هذه السكّينة الّتي سترتها منّي فشهدت أنّي أولى بالحقّ منك، أفتكفُّ عنّي؟ قال: نعم، وحلف له بذلك، فقال أبي: أيّتها السكّينة انطقي بإذن اللّه، فوثبت السكّينة من يد زيد بن الحسن على الأرض، ثمَّ قالت: يا زيد بن الحسن أنت ظالمٌ، ومحمّد أحقُّ منك وأولى، ولئن لم تكفَّ لألينَّ قتلك، فخرَّ زيد مغشيّاً عليه، فأخذ أبي بيده فأقامه، ثمَّ قال: يا زيد، إن نطقت الصخرة الّتي نحن عليها أتقبل؟ قال: نعم، وحلف له على ذلك، فرجفت الصخرة الّتي ممّا يلي زيد، حتّى كادت أن تُفلق، ولم ترجف ممّا يلي أبي ثمَّ قالت: يا زيد أنت ظالم، ومحمّد أولى بالأمر منك، فكفَّ عنه وإلّا ولّيتُ قتلك، فخرَّ زيد مغشيّاً عليه، فأخذ أبي بيده وأقامه، ثمَّ قال: يا زيد، أرأيت إن نطقت هذه الشجرة أتكفُّ؟ قال: نعم، فدعا أبي(عليه السلام) الشجرة، فأقبلت تخدّ الأرض حتّى أظلّتهم ثمَّ قالت: يا زيد، أنت ظالم، ومحمّد أحقُّ بالأمر منك، فكفَّ عنه وإلّا قتلتك، فغشي على زيد، فأخذ أبي بيده، وانصرفت الشجرة إلى موضعها، فحلف زيد أن لا يعرض لأبي ولا يخاصمه فانصرف[1].

[1] الخرائج والجرائح – قطب الدين الراوندي ٢ : ٦٠٢.

الروح القديمة
وفيه (٤) أحاديث

الروح القديمة

الكافي: عن أبي جعفر(عليه السلام): إنّ الله عز وجل إذا أراد أن يخلق النطفة التي مما أخذ عليها الميثاق في صلب آدم أو ما يبدو له فيه ويجعلها في الرحم حرك الرجل للجماع وأوحى إلى الرحم أن افتحي بابك حتى يلج فيك خلقي وقضائي النافذ وقدري، فتفتح الرحم بابها فتصل النطفة إلى الرحم فتردد فيه أربعين يوما ثم تصير علقة أربعين يوما، ثم تصير مضغة أربعين يوما، ثم تصير لحماً تجري فيه عروق مشتبكة، ثم يبعث الله ملكين خلّاقين في الأرحام ما يشاء الله فيقتحمان في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان إلى الرحم وفيها الروح القديمة المنقولة في أصلاب الرجال وأرحام النساء فينفخان فيها روح الحياة والبقاء ويشقان له السمع والبصر[1].

التهذيب: عن سعيد بن المسيب قال: سألت علي بن الحسين (عليه السلام) ... قلت: فما حد المضغة؟ فقال: هي التي إذا وقعت في الرحم فاستقرت فيه مائة وعشرين يوما، قال: فإن طرحته وهي نسمة مخلقة له عظم ولحم مرتب الجوارح قد نفخ فيه روح العقل، فإنّ عليه دية كاملة، قلت له: أرأيت تحوله في بطنها من حال إلى حال أبروح كان ذلك أم بغير روح؟ قال: بروح غذاء الحياة القديم المنقولة في أصلاب الرجال وأرحام النساء، فلولا أنَّه كان فيه روح غذاء الحياة ما تحول من حال بعد حال في الرحم وما كان إذن على من قتله دية وهو في تلك الحال[2].

---

[1] الكافي ٦ : ١٤.

[2] تهذيب الأحكام ١٠ : ٢٨٢.

عيون أخبار الرضا: عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن (عليه السلام): ... يا فتح إنما قلت: اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف، ألا ترى إلى أثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف، وفي الخلق اللطيف من أجسام الحيوان من الجرجس والبعوض وما هو أصغر منهما مما لا يكاد تستبينه العيون، بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الأنثى، والحدث المولود من القديم، فلمّا رأينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت ...[1]

معاني الأخبار: عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾ قال: روح اختاره الله واصطفاه وخلقه وأضافه إلى نفسه، وفضله على جميع الأرواح، فأمر فنفخ منه في آدم (عليه السلام)[2].

[1] عيون أخبار الرضا(عليه السلام) ٢ : ١١٧.

[2] معاني الأخبار - الشيخ الصدوق -: ١٧.

نفخ الروح
وفيه (١٤) حديث

نفخ الروح

التوحيد للصدوق: عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله عز وجل: ﴿ فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾ قال: إنّ الله عز وجل خلق خلقاً وخلق روحاً، ثم أمر ملكاً فنفخ فيه وليست بالتي نقصت من قدرة الله شيئاً هي من قدرته[1].

التوحيد للصدوق: عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر(عليه السلام)عن قول الله عز وجل: ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ كيف هذا النفخ؟ فقال: إنّ الروح متحرك كالريح، وإنّما سمي روحاً لأنه اشتق اسمه من الريح، و إنما أخرجه على لفظة الروح لأنَّ الروح مجانس للريح، وإنّما أضافه إلى نفسه لأنه اصطفاه على سائر الأرواح كما اصطفى بيتاً من البيوت فقال: بيتي وقال لرسول من الرسل: خليلي وأشباه ذلك، وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر[2].

التوحيد للصدوق: عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر(عليه السلام)عن قول الله عز وجل: ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾ قال: روح

---

[1] التوحيد : ١١٣.

[2] التوحيد:١٧١.

الريح هو الهواء المتحرك وأصله الواو كالروح قلبت ياء لكسرة ما قبلها، و الروح ما يقوم به الحياة في الشئ، والحياة منشأ الادراك والفعل، وأما تحركه كالريح ففي الروح ما يقوم البخاري المعروف عند الأطباء الذي هو البخار اللطيف المنبعث من القلب الساري في جميع البدن، وأما الروح التي هي النفس الناطقة التي هي محل العلوم و الكمالات الإنسانية ومدبرة للبدن فمتحركة حركة تناسب حقيقتها نظير حركة الفكر المذكورة في المنطق.

اختاره الله واصطفاه وخلقه وأضافه إلى نفسه، وفضله على جميع الأرواح، فأمر فنفخ منه في آدم(عليه السلام)[1].

الكافي: عن أبي جعفر(عليه السلام) قال: إنّ الله عز وجل إذا أراد أن يخلق النطفة التي مما أخذ عليها الميثاق في صلب آدم أو ما يبدو له فيه ويجعلها في الرحم حرّك الرجل للجماع وأوحى إلى الرحم: إنّ افتحي بابك حتى يلج فيك خلقي وقضائي النافذ وقدري، فتفتح الرحم بابها فتصل النطفة إلى الرحم فتردد فيه أربعين يوماً ثم تصير علقة أربعين يوماً ثم تصير مضغة أربعين يوماً ثم تصير لحماً تجري فيه عروق مشتبكة ثم يبعث الله ملكين خلّاقين يخلقان في الأرحام ما يشاء الله فيقتحمان في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان إلى الرحم وفيها الروح القديمة[2]

---

[1] التوحيد:١٧١.

الروح الواردة في قوله تعالى : ((وَنَفَخت فيه من رّوحي)) هي روح مخلوقة ، جعل الله منها في آدم وعيسى(عليهما السلام)، وإنما قال روحي كما قال بيتي وعبدي وجنتي وناري وسمائي وأرضي.

وفي هذا روي عن الإمام الباقر (عليه السلام) أنه سأل عن قوله عز وجل ((وَنَفَخت فيه من رّوحي))؟، قال (عليه السلام) : روح إختاره الله واصطفاه وخلقه واضافه إلى نفسه وفضله على جميع الأرواح ، فأمر فنفخ منه في آدم (عليه السلام) (التوحيد للصدوق : ١٧٠).

وفي بيان آخر للباقر (عليه السلام) في قوله عز وجل ((وَنَفَخت فيه من رّوحي))، قال (عليه السلام) : من قدرتي . (المصدر السابق،١٧٢).

[2] قوله (عليه‌السلام) : « وفيها روح القديمة » أي الروح المخلوقة في الزمان المتقادم قبل خلق جسده ، وكثيرا ما يطلق القديم في اللغة والعرف على هذا المعنى ، كما لا يخفى على من تتبع كتب اللغة وموارد الاستعمالات ، والمراد بها النفس النباتية أو الحيوانية أو الإنسانية ، وقيل : في عطف البقاء على الحياة دلالة على أن النفس الحيوانية باقية في تلك النشأة وأنها مجردة عن المادة ، وأن النفس النباتية بمجردها لا تبقى. مرآة العقول٢٤:٢١.

المنقولة في أصلاب الرجال وأرحام النساء فينفخان فيها روح الحياة والبقاء ويشقّان له السمع والبصر وجميع الجوارح وجميع ما في البطن بإذن الله[1].

التهذيب: عن سعيد بن المسيب قال: سألت علي بن الحسين(عليه السلام)... قلت: فما حد المضغة؟ فقال: هي التي إذا وقعت في الرحم فاستقرت فيه مائة وعشرين يوما، قال: فإن طرحته وهي نسمة مخلقة له عظم ولحم مرتب الجوارح قد نفخ فيه روح العقل، فإنّ عليه دية كاملة[2].

بحار الأنوار: في رواية سماعة عنه خلق آدم فنفخ فيه، وسألته عن الروح؟ قال (عليه السلام): هي من قدرته من الملكوت[3].

بحار الأنوار: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله: ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾ قال: روح خلقها الله فنفخ في آدم منها[4].

قصص الأنبياء للراوندي: عن ابن عباس: ... قال علي (عليه السلام) يا أخا اليهود، فمكثوا ثلاثَ مِائة سنة وتسع سنين، فلمّا أراد الله أن يحييهم أمر إسرافيل أن ينفخ فيهم الروح، فنفخ فقاموا من رقدتهم[5].

بحار الأنوار: وفي المجمع عن الباقر (عليه السلام) أنه (أي جبرائيل (عليه السلام)) تناول جيب مدرعتها (أي مريم (عليها السلام)) فنفخ فيه

---

[1] الكافي ٦ : ١٤.

[2] تهذيب الأحكام ١٠ : ٢٨٢.

[3] بحار الأنوار ٤ : ١٣.

[4] بحار الأنوار ٤ : ١٣.

[5] قصص الأنبياء – الراوندي : ٢٥٩.

نفخة فكمل الولد في الرحم من ساعته كما يكمل الولد في أرحام النساء تسعة أشهر[1].

الخرائج والجرائح: عن المقداد بن الأسود عن فاطمة (عليها السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله): ... وأمَّا الثاني فخليلي ميكائيل الموكل بأرحام أهل بيتي، فنفخ فيك؟ قلت: نعم[2].

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام):إنّ لله نهراً دون عرشه ودون النهر الذي دون عرشه نور نوره، وأنّ في حافتي النهر روحين مخلوقين: روح القدس وروح من أمره ... ثم قال: ما من نبي ولا ملك من بعده جبله إلَّا نفخ فيه من إحدى الروحين ... ونفخ فينا من الروحين جميعاً[3].

التوحيد للصدوق: عن أبي الحسن (عليه السلام): وأنّ كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء، قلت: جعلت فداك وغير الخالق الجليل خالق؟ قال: إنّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿ فَتَبَارَكَ اللّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ فقد أخبر أنّ في عباده خالقين منهم عيسى بن مريم، خلق من الطين كهيئة الطير بإذن الله فنفخ فيه فصار طائراً بإذن الله ...[4]

مناقب آل ابى طالب :للشيخ حسين بن جبر: قطع يد أنصاري وهو عبد الله بن عتيك في حرب أحد، فألصقها رسول اللّه (صلى الله عليه وآله)، ونفخ عليه، فصار كما كان[5].

---

[1] بحار الأنوار ١٤ : ٢٢٥.

[2] الخرائج والجرائح – قطب الدين الراوندي ٢ : ٨٤٤.

[3] الكافي ١:٣٢٤.

[4] التوحيد: ١٧١.

[5] مناقب آل ابى طالب ١:٥٣٥.

عيون المعجزات: عن هاشم بن زيد قال: رأيت علي بن محمد (عليه السلام) صاحب العسكر وقد أتى بأكمه فأبراه، ورأيته يهيئ من الطين كهيئة الطير وينفخ فيه فيطير، فقلت له: لا فرق بينك وبين عيسى (عليه السلام)، فقال (عليه السلام): أنا منه وهو مني[1].

[1] عيون المعجزات:١٣١.

الإلهام في الروايات
وفيه (٩) أحاديث

الإلهام في الروايات

الكافي: عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي الحسن (عليه‌السلام) روينا[1] عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنّ علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الأسماع، فقال: إمّا الغابر فما تقدم من علمنا، وأمّا المزبور فما يأتينا، وأمَّا النكت في القلوب فإلهام وأمَّا النقر في الأسماع فأمر الملك[2].

---

[1] « روينا » على المعلوم من باب ضرب أو المجهول من هذا الباب أو من باب التفعيل ، وعلى الأخير أكثر المحدثين يقال رواه الحديث تروية إذا حمله على روايته « فما تقدم من علمنا » أي معلومنا أي العلم بالأمور الماضية ، أو المراد ما سمعه من الإمام المتقدم في حال حياته وعند موته ، وهو متقدم على الإمامة ، فالمراد بالمزبور ما يقرأه بعد الإمامة في الكتب التي دفعها إليه الإمام المتقدم ، والمراد بالغابر في هذا الخبر الماضي.

وقال في البصائر بعد رواية هذا الخبر : وروى زرارة مثل ذلك عن أبي عبد الله (عليه‌السلام) قال : قلت : كيف يعلم أنه كان من الملك ولا يخاف أن يكون من الشيطان إذا كان لا يرى الشخص؟ قال : إنه يلقى عليه السكينة فيعلم أنه من الملك ، ولو كان من الشيطان اعتراه فزع ، وإن كان الشيطان يا زرارة لا يتعرض لصاحب هذا الأمر.

أقول : قال الشيخ المفيد قدس‌سره في كتاب شرح العقائد : « القول في سماع الأئمة (عليهم السلام) كلام الملائكة الكرام وإن كانوا لا يرون منهم الأشخاص » أقول بجواز هذا من جهة العقل ، وأنه ليس بممتنع في الصديقين من الشيعة المعصومين من الضلال وقد جاءت بصحته وكونه للأئمة عليهم‌السلام ومن أسميت من شيعتهم الصالحين الأبرار الأخيار واضحة الحجة والبرهان ، وهو مذهب فقهاء الإمامية وأصحاب الآثار منهم ، وقد أباه بنو نوبخت وجماعة من الإمامية لا معرفة لهم بالأخبار ، ولم يتعمقوا النظر ولا سلكوا طريق الصواب. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٣ : ١٣٨.

[2] الكافي ١ : ٢٦٤.

الكافي: عن صفوان قال: قلت للرضا (عليه السلام): أخبرني عن الإمام متى يعلم أنه إمام؟ حين يبلغه أن صاحبه قد مضى أو حين يمضي؟ مثل أبي الحسن قبض ببغداد وأنت ههنا، قال: يعلم ذلك حين يمضي صاحبه، قلت: بأي شئ؟ قال: يلهمه الله[1].

بحار الأنوار: عن ابن عباس: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أعطاني الله تبارك وتعالى خمساً وأعطى علياً خمساً: أعطاني جوامع الكلم وأعطى علياً جوامع العلم، وجعلني نبياً وجعله وصياً، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسبيل، وأعطاني الوحي وأعطاه الالهام، وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماوات والحجب حتى نظر إلى ما نظرت إليه[2].

الإرشاد للمفيد: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إذا قام قائم آل محمد عليه و(عليهم السلام) حكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج إلى بينة، يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه، ويخبر كل قوم بما استبطنوه، ويعرف وليه من عدوه بالتوسم[3].

بصائر الدرجات: عن هشام بن سالم عن عمار أو غيره قال: قلت: لأبي عبد الله (عليه السلام) فبما تحكمون إذا حكمتم؟ فقال: بحكم الله وحكم

---

[1] الكافي ١ : ٣٨١.

« ومثل » مرفوع خبر مبتدإ محذوف ، أي موضع المسألة مثل هذه الواقعة ، أو منصوب بنيابة المفعول المطلق ، أي مثل مضي أبي الحسن ، وجملة « قبض » استئناف بياني « وأنت هيهنا » جملة حالية. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٣ : ١٣٨.

[2] بحار الأنوار ١٦ : ٣١٨.

[3] الإرشاد – الشيخ المفيد – ٢ : ٣٨٦.

داود وحكم محمد (صلى الله عليه وآله) فإذا ورد علينا ما ليس في كتاب على تلقانا به روح القدس وألهمنا الله إلهاما[1].

دلائل الإمامة: عن سماعة بن مهران: سأل أبو بصير الصادق (عليه السلام)عن عدة أصحاب القائم (عليه السلام) فأخبره بعدّتهم ومواضعهم ... أمّا المحتج بكتاب الله على الناصب من سرخس، فرجل عارف، يلهمه الله معرفة القرآن، فلا يلق أحداً من المخالفين إلا حاجَّة، فيثبت أمرنا في كتاب الله[2].

الكافي: عن الكاظم (عليه السلام): ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله عز وجل الدعاء إلّا كان كشف ذلك البلاء وشيكاً[3] وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء إلّا كان ذلك البلاء طويلاً فإذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء والتضرع إلى الله عز وجل[4].

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام):إنّ من وراء عين شمسكم هذه أربعين عين شمس فيها خلق كثير وإنّ من وراء قمركم أربعين قمراً فيها خلق كثير لا يدرون أنَّ الله خلق آدم أم لم يخلقه الهموا الهاماً لعنة فلان وفلان[5].

التوحيد للصدوق: عن سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى وما سأل عنه أبا بكر فلم يجبه ثم أرشد إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فسأله عن

---

[1] بصائر الدرجات: ١٣٤.

[2] دلائل الامامة – محمد بن جرير الطبري (الشيعي) : ٥٦٣.

[3] قوله: (وشيكا) الوشيك السريع والقريب.

[4] الكافي ٢ : ٤٧١.

[5] بصائر الدرجات : ٥١٠.

مسائل فأجابه عنها، وكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عرفت الله بمحمد أم عرفت محمداً بالله عز وجل؟ فقال علي بن أبي طالب (عليه السلام): ما عرفت الله بمحمد (صلى الله عليه وآله)، ولكن عرفت محمداً بالله عز وجل حين خلقه وأحدث فيه الحدود من طول، وعرض، فعرفت أنه مدبر مصنوع باستدلال وإلهام منه وإرادة كما ألهم الملائكة طاعته وعرفهم نفسه بلا شبه ولا كيف[1].

[1] التوحيد - الشيخ الصدوق -: ٢٨٧.

ما هو سلاح رسول الله ؟
وفيه (٧) أحاديث

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل، في أي أهل بيت وجد التابوت على أبوابهم أوتوا النبوة ومن صار إليه السلاح منا أوتي الإمامة ولقد لبس أبي درع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فخطت على الأرض خطيطا ولبستها أنا فكانت وكانت وقائمنا من إذا لبسها ملأها إن شاء الله.[1].

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنّما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل، حيثما دار التابوت دار الملك، فأينما دار السلاح فينا دار العلم[2].

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل حيثما دار التابوت أوتوا النبوة، وحيثما دار السلاح فينا فَثَمَّ الأمر، قلت: فيكون السلاح مزايلاً للعلم؟ قال: لا[3].

---

[1] الكافي ١ : ٢٣٣.

[2] الكافي ١ : ٢٣٣.

قوله (حيثما دار التابوت): اوتوا النبوة أي حيثما دار التابوت في بني إسرائيل كما مر: فلا يرد أن التابوت كان عند جالوت مدة ولم يؤت النبوة.

[3] الكافي ١ : ٢٣٨.

قوله (قلت فيكون السلاح مزايلا للعلم؟ قال: لا) هذا استفهام، والمزايلة: المفارقة ووجه التفريع أن السائل توهم من التشبيه المذكور أنَّ كل معنى في المشبه به يوجد في المشبه أيضا ومن المعاني التي في التابوت مزايلته للنبوة عند كونه في قوم جالوت فتوهم أنَّ السلاح أيضا مزايل للعلم والإمامة فأشار (عليه السلام) بقوله «لا» إلى نفي هذا التوهم

الكافي: الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمان عن عبد الأعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: عندي سلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا أنازع فيه[1]، ثم قال: إنّ السلاح مدفوع عنه لو وضع[2] عند شر خلق الله لكان خيرهم[3].

من لا يحضره الفقيه وعيون أخبار الرضا: عن الرضا (عليه السلام): للإمام علامات ... يكون عنده سلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وسيفه ذو الفقار[4].

وإلى أن الوجه هو ما تعلق به القصد والقصد أن السلاح فينا دليل على العلم والإمامة كما أنَّ التابوت في بني إسرائيل دليل على النبوة. شرح أصول الكافي ٥ : ٣٣٤.

[1] « لا أنازع فيه » أي لا يُمكن الله المخالفين على جبرنا على أخذه منا ، أمر لا يمكنهم إنكاره كونه عندنا ، أو هو من مواريث الإمامة ليس لسائر الورثة فيه شركة « مدفوع عنه » أي لا يصيبه ضرر كما سيأتي في خبر ابن حكيم ، أو لا يصيب من هو عنده معصية ولا منقصة.

[2] قوله : « لو وضع » تفسير له أو لا يمكن للمخالفين غصبه منا « إلى من يلوي له الحنك » يقال لويت الحبل واليد ليا فتلته ، ولوى رأسه وبرأسه : أماله.

والأظهر عندي أنه إشارة إلى إنكار الناس لوجوده وظهوره ، والاستهزاء بالقائلين له أو حك الأسنان غيظا أو حنقا به بعد ظهوره ، وكلاهما شائع في العرب ، وقيل : كناية عن الإطاعة والانقياد له جبرا ، وقيل : أي يتكلم عنه ، وقيل : أصحابه محنكون ولا يخفى بعده ، وعلى التقادير المراد به القائم (عليه‌السلام). مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٤٤:٣.

[3] الكافي ١ : ٢٣٤.

[4] من لا يحضره الفقيه ٤١٢:٤.

المناقب لابن شهرآشوب: عن أبي خالد الكابلي: أتيت علي بن الحسين على أن أسأله هل عندك سلاح رسول الله فلمّا بصرني قال: يا أبا خالد أتريد أن أريك سلاح رسول الله؟ قلت: والله يا ابن رسول الله ما أتيت إلا لأسألك عن ذلك ولقد أخبرتني بما في نفسي، قال: نعم، فدعا بحق كبير وسفط فأخرج لي خاتم رسول الله، ثم أخرج لي درعه وقال: هذا درع رسول الله وأخرج إليَّ سيفه فقال: هذا والله ذو الفقار [1].

الإرشاد للمفيد: عن الصادق (عليه السلام): أمّا الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولن يظهر حتى يقوم قائمنا أهل البيت [2].

[1] مناقب آل أبي طالب ٣ : ٢٧٨.

[2] الإرشاد للمفيد:٢٣١.

تأويل الشجر في القرآن
وفيه (١١) حديث

تأويل الآيات الظاهرة: عن سعيد بن عثمان عن داود الرقي قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ قال: النجم رسول الله، والشجر أمير المؤمنين والأئمة (عليهم السلام)، لم يعصوا الله طرفة عين[1].

التفسير المنسوب للإمام العسكري: عنه (عليه السلام): قال الله تعالى: الشجرة التي نهى الله عنها، وأنّها شجرة علم محمد (صلى الله عليه وآله) ... ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾ تلتمسان بذلك درجة محمد وآل محمد في فضلهم، فإنّ الله تعالى خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم[2].

تفسير البرهان: عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله: ﴿ وَ أَوْحى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ﴾ قال: نحن النحل الذي أوحى الله إليها ﴿أن اتخذي من الجبال بيوتا﴾ أمرنا أن نتخذ من العرب شيعة ﴿ومن الشَّجَر﴾ يقول: من العجم ﴿ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ من الموالي، و الذي ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ ﴾ العلم الذي يخرج منا إليكم[3].

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله عز و جل ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ قال: ما بلغ من النحل أن يوحى إليها بل فينا نزلت فنحن

[1] بحار الأنوار ٢٤ : ٣٠٩.

[2] المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام) : ٢٢٢.

[3] البرهان في تفسير القرآن ٣ : ٤٣٥.

النحل و نحن المقيمون لله في أرضه بأمره و الجبال شيعتنا و الشجر النساء المؤمنات[1].

كامل الزيارات: ﴿ فَلَمَّا أَتاها نُودِيَ مِنْ شاطِئِ الْوادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ ﴾ عن أبي عبد الله (عليه السلام): شاطي الوادي الأيمن الذي ذكره الله تعالى في كتابه هو الفرات، والبقعة المباركة هي كربلاء، والشجرة هي محمد (صلى الله عليه وآله)[2].

بصائر الدرجات: عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر (عليه السلام): سألته عن قول الله تعالى: ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾ فقال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا أصلها وعلي فرعها والأئمة أغصانها وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها، يا أبا حمزة هل ترى فيها فضلاً؟ قال: قلت: لا والله لا أرى فيها، قال: فقال: يا أبا حمزة والله إنّ المولود يولد من شيعتنا فتورق ورقة منها ويموت فتسقط ورقة منها[3].

تفسير القمي: عن أبي جعفر (عليه السلام): ضرب الله لأعداء محمد (صلى الله عليه وآله) مثلاً فقال ﴿ وَ مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ ما لَها مِنْ قَرارٍ ﴾[4].

تفسير القمي: علي بن إبراهيم في قوله: ... ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ ﴾ قال: شجرة الزيتون وهو مثل لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين[1].

---

[1] بحار الأنوار ٢٤ : ١١١.

[2] كامل الزيارات : ١٠٩.

[3] بصائر الدرجات : ٧٨.

[4] تفسير القمي ٢ : ٩١.

معاني الأخبار للصدوق: عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله الصادق (عليه السلام): ﴿ألله نور السماوات والأرض﴾: كذلك الله عز وجل، قال: قلت: ﴿مثل نوره﴾؟ قال لي: محمد (صلى الله عليه وآله)، قلت: ﴿كمشكاة﴾ قال: صدر محمد (صلى الله عليه وآله)، قلت: ﴿فيها مصباح﴾ قال: فيه نور العلم يعني النبوة، قلت: ﴿المصباح في زجاجة﴾ قال: علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) صدر إلى قلب عَليٍّ (عليه السلام) ... قلت: ﴿توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾؟ قال: ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) لا يهودي ولا نصراني، قلت: ﴿يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار﴾؟ قال: يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد (صلى الله عليه وآله) وعليهم من قبل أن ينطق به، قلت: ﴿نور على نور﴾؟ قال: الإمام على أثر الإمام[1].

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله عز وجل: ﴿الله نور السماوات والأرض﴾ يقول: أنا هادي السماوات والأرض مثل العلم الذي أعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكاة فيها المصباح، فالمشكاة قلب محمد (صلى الله عليه وآله)، المصباح النور الذي فيه العلم، وقوله: ﴿المصباح في زجاجة﴾ يقول: إني أريد أن أقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة ﴿كأنها كوكب دري﴾ فأعلمهم فضل الوصي، ﴿توقد من شجرة مباركة﴾ فأصل الشجرة المباركة إبراهيم (عليه السلام) ...[3]

---

[1] تفسير القمي ٢ : ٩١.

[2] التوحيد : ١٥٨.

[3] الكافي ٨ : ٣٨١.

مناقب ابن المغازلي: عن علي بن جعفر قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: ﴿كمشكاة فيها مصباح﴾ قال: المشكاة فاطمة، والمصباح الحسن، والحسين الزجاجة، ﴿كأنها كوكبٌ دري﴾ قال: كانت فاطمة كوكباً درياً من نساء العالمين، ﴿ يوقد من شجرة مباركة ﴾ الشجرة المباركة إبراهيم، ﴿ لا شرقية ولا غربية ﴾ لا يهودية ولا نصرانية، ﴿ يكاد زيتها يضيء ﴾ قال: يكاد العلم أن ينطق منها، ﴿ ولو لم تمسسه نار نور على نور ﴾ قال فيها: إمام بعد إمام، ﴿ يهدي الله لنوره من يشاء ﴾ قال: يهدي الله عز وجل لولايتنا من يشاء[1].

[1] بحار الأنوار ٣٦ : ٣٦٣.

من ورد فيهم هو مني و أنا منه
وفيه (٤) أحاديث

أمالي الصدوق: عن النبي (صلى الله عليه وآله): لأني من إبراهيم وإبراهيم مني وفضلي له فضل وفضله فضلي وأنا أفضل منه[1].

عيون المعجزات: عن هاشم بن زيد قال: رأيت علي بن محمد (عليه السلام)صاحب العسكر وقد أتى بأكمه فأبراه، ورأيته يهيئ من الطين كهيئة الطير وينفخ فيه فيطير، فقلت له: لا فرق بينك وبين عيسى(عليه السلام)، فقال (عليه السلام): أنا منه وهو مني[2].

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): ما تُريدون من علي، إنّ علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي[3].

كامل الزيارات: عن النبي (صلى الله عليه وآله): حسين مني وأنا من حسين[4].

---

[1] الأمالي – الشيخ الصدوق –: ١٧٣

[2] عيون المعجزات:١٣١.

[3] بحار الأنوار ٣١: ٦٥٥.

[4] كامل الزيارات:٢٣١.

شعراء أنشدوا في محضر الأئمة
وفيه (١٥) حديث

كامل الزيارات: عن أبي هارون المكفوف قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا أبا هارون أنشدني في الحسين (عليه السلام)، قال: فأنشدته، فبكى، فقال: أنشدني كما تنشدون - يعني بالرقة - قال: فأنشدته: أمرر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزكية قال: فبكى، ثم قال: زدني، قال: فأنشدته القصيدة الأخرى، قال: فبكى، وسمعت البكاء من خلف الستر، قال: فلمّا فرغت قال لي: يا أبا هارون من أنشد في الحسين(عليه السلام) شعراً فبكى وأبكى عشراً كتبت له الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فبكى وأبكى خمسة كتبت له الجنة، ومن أنشد في الحسين شعرا فبكى وأبكى واحداً كتبت لهما الجنة، ومن ذكر الحسين (عليه السلام) عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله ولم يرض له بدون الجنة[1].

كامل الزيارات: عن أبي هارون المكفوف قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال لي: أنشدني فأنشدته، فقال: لا، كما تنشدون وكما ترثيه عند قبره، قال: فأنشدته: أمرر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزكية قال: فلمّا بكى أمسكت أنا، فقال: مُر، فمررت، قال: ثم قال: زدني زدني، قال: فأنشدته يا مريم قومي فاندبي مولاك وعلى الحسين فاسعدي ببكاك، قال: فبكى وتهايج النساء، قال: فلمّا أن سكتن قال لي: يا أبا هارون من أنشد في الحسين (عليه السلام) فأبكى عشرة فله الجنة ثم جعل ينقص واحداً واحداً حتى بلغ الواحد فقال من أنشد في الحسين

[1] كامل الزيارات : ٢٠٨

فأبكى واحداً فله الجنة، ثم قال: من ذكره فبكى فله الجنة[1].

كامل الزيارات: عن أبي عمارة المنشد عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال لي: يا أبا عمارة أنشدني في الحسين (عليه السلام)، قال: فأنشدته، فبكى، ثم أنشدته فبكى، ثم أنشدته فبكى، قال: فوالله ما زلت أنشده ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار، فقال لي: يا أبا عمارة من أنشد في الحسين (عليه السلام) شعراً فأبكى خمسين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعرا فأبكى أربعين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى ثلاثين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعرا فأبكى عشرين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى عشرة فله الجنة، ومن أنشد في الحسين (عليه السلام) شعراً فأبكى واحداً فله الجنة، ومن أنشد في الحسين (عليه السلام) شعراً فبكى فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعرا فتباكى فله الجنة[2].

كامل الزيارات: عن عبد الله بن غالب قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فأنشدته مرثية الحسين (عليه السلام)، فلمّا انتهيت إلى هذا الموضع: لبلية تسقو حسيناً بمسقاة الثرى غير التراب، فصاحت باكية من وراء الستر: وا أبتاه[3].

رجال الكشي: عن زيد الشحام، قال: كنّا عند أبي عبد الله (عليه السلام) ونحن جماعة من الكوفيين، فدخل جعفر بن عفان على أبي عبد الله (عليه السلام) فقربه وأدناه ثم قال: يا جعفر، قال: لبيك جعلني الله فداك، قال: بلغني أنك تقول الشعر في الحسين (عليه السلام) وتجيد،

---

[1] كامل الزيارات : ٢٠٨.

[2] كامل الزيارات : ٢٠٩.

[3] كامل الزيارات : ١٠٥.

فقال له: نعم، جعلني الله فداك، فقال: قل فأنشده (عليه السلام) ومن حوله حتى صارت له الدموع على وجهه ولحيته [1].

رجال الكشي: عن يونس بن يعقوب قال: أنشد الكميت أبا عبد الله (عليه السلام) شعره: أخلص الله في هواي فما أغرق نزعاً وما تطيش سهامي، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): لا تقل هكذا ولكن قل قد أغرق نزعاً وما تطيش سهامي [2].

الأغاني للأصفهاني: حدثنا محمد بن سهل صاحب الكميت: قال: دخلت مع الكميت على أبي عبد اللَّه جعفر بن محمد (عليهما السلام)، فقال له: جعلت فداك! ألا أنشدك؟ قال: إنّها أيام عظام، قال: إنها فيكم، قال: هات - وبعث أبو عبد اللَّه إلى بعض أهله فقرب - فأنشده، فكثر البكاء حتى أتى على هذا البيت: يصيب به الرامون عن قوس غيرهم فيا آخراً سدّى له الغيّ أوّل، فرفع أبو عبد اللَّه (عليه السلام) يديه فقال: اللهم اغفر للكميت ما قدّم وما أخّر، وما أسرّ وما أعلن، وأعطه حتى يرضى [3].

الأغاني للأصفهاني: عن صاعد مولى الكميت: دخلنا على أبي جعفر محمد بن عليّ (عليهما السلام) فأنشده الكميت قصيدته التي أولها: من لقلب متيّم مستهام؟فقال: اللهم اغفر للكميت، اللهم اغفر للكميت [4].

الأغاني للأصفهاني: كان دعبل من الشيعة المشهورين بالميل إلى علي صلوات اللَّه عليه، وقصيدته، مدارس آيات خلت من تلاوة من أحسن الشعر وفاخر المدائح المقولة في أهل البيت (عليهم السلام)،

---

[1] رجال الكشي : ١٨٧.

[2] رجال الكشي : ١٨٧.

[3] الأغاني ١٥ : ١١٨.

[4] الأغاني ١٥ : ١١٨.

وقصد بها أبا الحسن عليّ بن موسى الرّضا (عليه السلام) بخراسان، فأعطاه عشرة آلاف درهم من الدراهم المضروبة باسمه، وخلع عليه خلعة من ثيابه[1].

رجال الكشي: قال أبو عمرو: بلغني أنّ دعبل بن علي وفد على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) بخراسان فلمّا دخل عليه، قال له: إني قد قلت قصيدة وجعلت في نفسي أن لا أُنشدها أحداً أولى منك، فقال: هاتها، فأنشده قصيدته التي يقول فيها:

ألم تر أني مذ ثلاثين حجة * أروح وأغدو دائم الحسرات

أرى فيأهم في غيرهم متقسماً * وأيديهم من فيئهم صفرات[2]

الأغاني للأصفهاني: عن موسى بن عيسى المروزيّ - وكان منزله بالكوفة في رحبة طيء - قال: سمعت دعبل بن عليّ وأنا صبي يتحدث في مسجد المروزية قال: دخلت على عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) فقال لي: أنشدني شيئاً مما أحدثت، فأنشدته: مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات، حتى انتهيت إلى قولي: إذا وتروا مدّوا إلى واتريهم أكفّا عن الأوتار منقبضات قال: فبكى حتى أغمي عليه، وأومأ إليّ خادم كان على رأسه: أن أسكت، فسكتّ ساعة، ثم قال لي: أعد، فأعدت حتى انتهيت إلى هذا البيت أيضاً، فأصابه مثل الَّذي أصابه في المرة الأولى، وأومأ الخادم إليّ: أن اسكت، فسكت، فمكث ساعة أخرى ثم قال لي: أعد، فأعدت حتى انتهيت إلى آخرها، فقال لي: أحسنت، ثلاث مرات، ثم أمر لي بعشرة آلاف درهم مما

[1] الأغاني ١٥ : ١١٩.

[2] رجال الكشي : ١٧٧.

ضرب باسمه، ولم تكن دفعت إلى أحد بعد، وأمر لي من في منزله بحلي كثير أخرجه إليّ الخادم[1].

رجال الكشي: حدثني علي بن إسماعيل قال: أخبرني فضيل الرسان قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) بعد ما قتل زيد بن علي رحمة الله عليه، فأُدخلت بيتاً جوف بيت، فقال لي: يا فضيل قتل عمي زيد؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: رحمه الله أنّه كان مؤمناً وكان عارفاً وكان عالماً وكان صادقاً، أما إنّه لو ظفر لوَفى، أمَا إنّه لو ملك لعرف كيف يضعها، قلت: يا سيدي ألا أنشدك شعراً! قال: أمهل، ثم أمر بستور فسدلت وبأبواب ففتحت، ثم قال أنشد، فأنشدته:

لأم عمرو باللوى مربع * طامسة أعلامه بلقع
لَمَّا وقفت العيس في رسمه * والعين من عرفانه تدمع
ذكرت من قد كنت أهوى به * فبت والقلب شج موجع
عجبت من قوم أتوا أحمداً * بخطة ليس لها مدفع
قالوا له لو شئت أخبرتنا * إلى من الغاية والمفزع
إذا توليت وفارقتنا * ومنهم في الملك من يطمع
فقال لو أخبرتكم مفزعا * ماذا عسيتم فيه أن تصنعوا
صنيع أهل العجل إذ فارقوا * هارون فالترك له أودع
فالناس يوم البعث راياتهم * خمس فمنها هالك أربع
قائدها العجل وفرعونها * وسامري الأمة المفظع
ومخدع من دينه مارق * أخدع عبد لكع أوكع
وراية قائدها وجهه * كأنه الشمس إذا تطلع

[1] الأغاني ١٥ : ١١٩.

قال: فسمعت نحيباً من وراء الستر، فقال: من قال هذا الشعر؟ قلت: السيد ابن محمد الحميري، فقال: رحمه الله، قلت: إني رأيته يشرب النبيذ، فقال: رحمه الله، قلت: إني رأيته يشرب نبيذ الرستاق، قال: تعني الخمر؟ قلت: نعم، قال: رحمه الله وما ذلك على الله أن يغفر لمحب علي[1].

رجال الكشي: روي أن أبا عبد الله (عليه السلام) لقيَ السيد بن محمد الحميري فقال: سمّتك أمك ووفقت في ذلك وأنت سيد الشعراء، ثم أنشد السيد في ذلك :

ولقد عجبت لقائل لي مرة * علامة فهم من الفقهاء
سماك قومك سيداً صدقوا به * أنت الموفق سيد الشعراء
ما أنت حين تخص آل محمد * بالمدح منك وشاعر بسواء
مدح الملوك ذووا الغنا لعطائهم * والمدح منك لهم لغير عطاء

---

[1] رجال الكشي : ١٣٦.

قال المجلسي: توضيح: أم عمرو يعبر به عن مطلق الحبيبة، واللوى كإلى ما التوى من الرمل أو مسترقه، والمربع منزل القوم في الربيع، والطموس الدروس والانمحاء والبلقع الأرض القفر الذي لا شئ بها، والعيس مفعول لقوله وقفت وهو بالكسر الإبل البيض يخالط بياضها شئ من الشقرة، والشجو الهم والحزن، قوله: فالترك له أودع أي إن كنتم تصنعون مثل صنيعهم فالترك لهذا السؤال أودع لكم، من الدعة بمعنى الراحة والخفض.

وقوله وسامري الأمة إشارة إلى عثمان أو إلى عمر، إما بأن يكون عطف تفسير لقوله فرعونها، أو بأن يكون فرعونها إشارة إلى عثمان وعلى الأول يكون المجدع عبارة عن عثمان، والأجدع إلى معاوية، لكن الأظهر أن تمام البيت وصف لمعاوية.

وقال الفيروزآبادي الجدع قطع الأنف أو الاذن أو اليد أو الشفة، فهو أجدع، والأجدع الشيطان، وحمار مجدع كمعظم مقطوع الاذنين، وجادع مجادعة وجداعا شاتم وخاصم كتجادع، وقال: اللكع كصرد اللئيم والعبد والأحمق، وقال: وكع ككرم لؤم، وصلب واشتد، وفلان وكيع لكيع ووكوع لكوع لئيم. بحار الأنوار ٤٧ : ٣٢٧.

أبشر فإنك فائز في حبهم * لو قد وردت عليهم بجزاء
ما تعدل الدنيا جميعاً كلها * من حوض أحمد شربة من ماء[1]

عيون أخبار الرضا: أبو الحسن محمد بن يحيى الفارسي قال: نظر أبو نواس إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) ذات يوم وقد خرج من عند المأمون على بغلة له فدنا منه أبو نواس فسلم عليه وقال: يا بن رسول الله قد قلت فيك أبياتاً فأحب أن تسمعها مني: قال هات فأنشأ يقول:

مطهرون نقيات ثيابهم * تجري الصلاة أينما ذكروا
من لم يكن علوياً حين تنسبه * فما له قديم الدهر مفتخر
فالله لمَّا برئ خلقاً فأتقنه * صفاكم واصطفاكم أيها البشر
فأنتم الملأ الأعلى وعندكم * علم الكتاب وما جاءت به السور

فقال الرضا (عليه السلام): قد جئتنا بأبيات ما سبقك إليها أحد ثم قال: يا غلام هل معك من نفقتنا شيء؟ فقال: ثلاث مائة دينار فقال: إعطها إياه ثم قال (عليه السلام): لعله إستقلها يا غلام سق إليه البغلة[2].

اللهوف في قتلى اللطفوف: قال الراوي: ثم انفصلوا من كربلاء طالبين المدينة قال بشير بن حذلم: فلمّا قربنا منها أنزل علي بن الحسين (عليه السلام) فحط رحله وضرب فسطاطه وأنزل نسائه وقال: يا بشر رحم الله أباك لقد كان شاعراً فها تقدر على شيء منه فقال بلى يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إني شاعر، فقال (عليه السلام): أدخل المدينة و انعَ أبا عبد الله (عليه السلام)، قال بشير: فركبت فرسي وركضت حتى

[1] رجال الكشي :٢٨٩.

[2] عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ١٤٣.

دخلت المدينة فلمّا بلغت مسجد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) رفعت صوتي بالبكاء وأنشأت أقول :

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها * قتل الحسين فأدمعي مدرار

الجسم منه بكربلاء مضرج * والرأس منه على القناة يدار

قال: ثم قلت: هذا علي بن الحسين (عليهما السلام) مع عماته وأخواته قد حلّوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم وأنا رسوله إليكم أعرِّفكم مكانه[1].

[1] اللهوف في قتلى الطفوف:١١٥.

ولو كانت مثل زبد البحر
وفيه (١١) حديث

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): من قال في دبر صلاة الفريضة قبل أن يثني رجليه: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ذو الجلال والاكرام وأتوب إليه - ثلاث مرات -، غفر الله عز وجل له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر [1].

التوحيد للصدوق: عن النبي (صلى الله عليه وآله) عن جبرائيل (عليه السلام): إنّ الله بعث إليك بهدية، فقال: وما تلك الهدية يا جبرئيل؟ فقال: كلمات من كنوز العرش أكرمك الله بها، قال: وما هن يا جبرئيل؟ ... إذا قال: (يا عظيم العفو) غفر الله له ذنوبه ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر [2].

فقه الرضا: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنّه مَن صلّى صلاة جعفر (عليه السلام) كلّ يوم لا يكتب عليه السيئات، ويكتب له بكلّ تسبيحة

---

[1] الكافي ٢ : ٥٢١.

قوله: (استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم) في العدة الفهدية «الحي الفعال المدرك وهو حي في نفسه لا يجوز عليه الموت والفناء وليس بمحتاج إلى حياة بها يحيى، والقيوم القائم بلا زوال ويقال هو القيوم على كل شيء بالرعاية من قمت بالشيء إذا توليته بنفسك وتوليت حفظه واصلاحه تدبيره». وفي كتاب إكمال الإكمال «القيوم فيعول من القيام للمبالغة ومنه قوله تعالى: (أفمن هو قائم على كل نفس) قيل: قال ابن عباس: القيوم الذي لا يزول ويرجع إلى البقاء، وقال غيره القائم: بكل شيء أي الذي يدبر أمر الخلائق ويرجع إلى الحفظ، والمعنيان يتوجهان في الآية والحديث.

(ذو الجلال والإكرام) وصف له بعظمة الذات وكمال الصفات والإكرام إلى جميع الممكنات.

[2] التوحيد - الشيخ الصدوق -: ٢٢٢.

فيها حسنة، وترفع له درجة في الجنّة، فإن لم يطق كلّ يوم ففي كلّ جمعة، وإن لم يطق ففي كلّ شهر، وإن لم يطق ففي كلّ سنة، فإنّك إن صلّيتها مُحي عنك ذنوبك ولو كانت مثل رمال عالج، أو مثل زبد البحر[1].

مصباح المتهجد للطوسي: روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: من قرأ في ليلة جمعة أو يومها قل هو الله أحد مائتي مرة في أربع ركعات، في كل ركعة خمسين مرة غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر[2].

التفسير المنسوب للإمام العسكري: عن الله عز وجل: من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله، صادق في أقواله، محق في أفعاله وأنّ علي بن أبي طالب أخوه ووصيه من بعده ووليه، يلتزم طاعته [كما يلتزم طاعة] محمد وأنّ أولياءه المصطفين الأخيار المطهرين المباينين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما أولياؤه، أدخلته جنتي، وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر[3].

شرح الأخبار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من أحبنا لا لدنيا يصيبها منه ولا لقرابة بيننا وبينه، وعادى عدونا لا [لأحنة كانت] بينه وبينه ثم أتى إلى الله يوم القيامة وعليه ذنوب مثل زبد البحر ورمل عالج وقطر السماء وعدد أيام الدنيا بدّلها الله له حسنات[4].

---

[1] فقه الرضا – علي بن بابويه –: ١٥٥.

[2] مصباح المتهجد: ٢٢٩.

[3] المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام) : ٣٣.

[4] شرح الأخبار – القاضي النعمان المغربي– ٣ : ٤٤٣.

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من أحبّنا وأبغض عدوّنا في الله من غير وتيرة وترها إياه لشيء من أمر الدنيا ثم مات على ذلك وعليه من الذنوب مثل زبد البحر غفرها الله له[1].

الاختصاص: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): يا أصبغ إنّ ولينا لو لقيَ الله وعليه من الذنوب مثل زبد البحر ومثل عدد الرمل لغفرها الله له إن شاء الله تعالى[2].

قرب الإسناد: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال لفضيل: تجلسون وتحدثون؟ قال: نعم جعلت فداك قال: إنّ تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا يا فضيل! فرحم الله من أحيا أمرنا، يا فضيل من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر[3].

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: تجلسون وتتحدثون، قال: قلت: جعلت فداك نعم، قال: إنّ تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا إنّه من ذَكرنا وذُكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذبابة غفر الله ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر[4].

تفسير القمي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من ذَكرنا أو ذُكرنا عنده فخرج من عينه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر[5].

---

[1] ثواب الأعمال: ١٦٥.

[2] الاختصاص : ٦٥.

[3] قرب الإسناد : ٣٦.

[4] ثواب الأعمال:٣ ٢٤.

[5] تفسير القمي : ٦١٦.

مقامات أبي الفضل العباس بلسان الوحي
وفيه (٨) أحاديث

ثمرات الأعواد: عن أمير المؤمنين (عليه السلام):إنّ ولدي العباس قد زقّ العلم زقّاً[1].

الخصال: عن زين العابدين (عليه السلام): رحم الله عمي العباس فلقد آثر وأبلى و فدى أخاه بنفسه، حتى قُطعت يداه، فأبدله الله عز وجل منهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة، كما جعل لجعفر بن أبي طالب (عليه السلام)، وإنّ للعباس عند الله تبارك و تعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة[2].

---

[1] ثمرات الأعواد ١:١٠٥

يقول العلّامة المحقّق المرحوم السيد عبدالرزاق المقرم في كتابه قمر بني هاشم :(وهذا من أبدع التشبيه و الاستعارة ، فإنّ الزقّ يستعمل في تغذية الطائر فرخه حين لم يقوَ على الغذاء بنفسه ، و حيث استعمل الإمام علي (عليه السلام) وهو العارف بأساليب الكلام هذه اللفظة هنا نعرف أنّ أبا الفضل (عليه السلام) كان محل القابليّة لتلقّي العلوم و المعارف منذ كان طفلاً رضيعًا كما هو كذلك بلا ريب).

قال العلّامة المامقاني في شأنه (عليه السلام) :(وقد كان من فقهاء أولاد الأئمة).وقال العلّامة محمد باقر البيرجندي: (إنّ العباس من أكابر الفقهاء و أفاضل أهل البيت ، بل إنّه عالم غير معلّم ، وليس في ذلك منافاة لتعليم أبيه إياه).العباس بن علي بطل النهضة ٣٦ – ٣٧..

[2] الخصال – الشيخ الصدوق – :٦٨.

مقتل أبي مخنف: عن الصادق (عليه السلام): كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة، صلب الايمان جاهد مع أبي عبد الله (عليه السلام) وأبلى بلاءً حسناً ومضى شهيداً [1].

معالي السبطين: عن الحسين (عليه السلام): جزيت عن أخيك خيراً، فقد نصرته حيّاً وميّتاً [2].

مقتل أبي مخنف: عن الحسين (عليه السلام): يا عباس اركب بنفسي أنت [3].

منتخب الطريحي: عن الحسين (عليه السلام): كنت العلامة من عسكري ومجمع عددنا، فإذا غدوت يؤول جمعنا إلى الشتات وعمارتنا تنبعث إلى الخراب [4].

تسلية المجالس: لمّا قتل العبّاس قال الحسين (عليه السلام): الآن انكسر ظهري، وقلّت حيلتي [5].

كامل الزيارات: زيارة العباس (عليه السلام) عن الصادق (عليه السلام): وأشهد أنّك قد بالغت في النصيحة، وأعطيت غاية المجهود، فبعثك الله في الشهداء، وجعل روحك مع أرواح السعداء، وأعطاك من

---

[1] مقتل أبي مخنف:٢١٣.

[2] معالي السبطين:٢١٣.

[3] مقتل أبي مخنف:٢١٣.

[4] معالي السبطين ١: ٤٢٩، ناسخ التواريخ ٢: ٣٣٩.

[5] تسلية المجالس وزينة المجالس: ٤٦١، بحار الأنوار ٤٥: ٤٢، العوالم ١٧: ٢٨٥، الدمعة الساكبة ٤: ٣٢٤، ناسخ التواريخ ٢: ٣٤٦.

جنانه افسحها منزلا، وأفضلها غرفا، ورفع ذكرك في عليين ... أشهد أنّك لم تهن ولم تنكل، وأنّك مضيت على بصيرة من أمرك[1].

[1] كامل الزيارات : ٤٤٢.

شروط قبول زيارة الحسين عليه السلام
وفيه (٨) أحاديث

كامل الزيارات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من زار الحسين **محتسباً لا أشراً ولا بطراً، ولا رياء ولا سمعة**، محصت عنه ذنوبه كما يمحص الثوب في الماء، فلا يبقى عليه دنس، ويكتب له بكل خطوة حجة وكلما رفع قدماً عمرة [1].

كامل الزيارات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): قلت له: ما لمن أتى قبر الحسين بن علي(عليهما السلام)زائراً **عارفا بحقه، غير مستنكف ولا مستكبر**، قال: يكتب له ألف حجة مقبولة وألف عمرة مبرورة، وإن كان شقياً كتب سعيداً ولم يزل يخوض في رحمة الله [2].

كامل الزيارات: عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: من زار قبر الحسين (عليه السلام) **وهو يريد الله عز وجل** شيّعه جبرئيل وميكائيل وإسرافيل حتى يرد إلى منزله [3].

كامل الزيارات: عن عبد الله بن مسكان: شهدت أبا عبد الله (عليه السلام)وقد أتاه قوم من أهل خراسان فسألوه عن إتيان قبر الحسين(عليه السلام)وما فيه من الفضل؟ قال: حدثني أبي عن جدي أنه كان يقول: من زاره **يريد به وجه الله** أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته أمه، وشيّعته الملائكة في مسيره، فرفرفت على رأسه قد صفّوا بأجنحتهم عليه حتى يرجع إلى أهله، وسألت الملائكة المغفرة له من ربه وغشيته الرحمة من

---

[1] كامل الزيارات : ٢٧٣.

[2] كامل الزيارات : ٢٧٣.

[3] كامل الزيارات : ٢٧٣.

أعنان السماء، ونادته الملائكة: طبت وطاب من زرت، وحفظ في أهله[1].

كامل الزيارات: عن حذيفة بن منصور، قال: قال أبو عبد الله(عليه السلام): من زار قبر الحسين(عليه السلام) لله وفي الله أعتقه الله من النار وآمنه يوم الفزع الأكبر، ولم يسأل الله تعالى حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا أعطاه[2].

كامل الزيارات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): زوروا الحسين(عليه السلام)ولو كل سنة فان كل من أتاه **عارفاً بحقه غير جاحد** لم يكن له عوض غير الجنة، ورزق رزقاً واسعاً، وآتاه الله من قبله بفرج عاجل[3].

كامل الزيارات: عن أبي الحسن الثالث(عليه السلام)في زيارة الحسين(عليه السلام):جئتك **عارفاً بحقك، مستبصراً بشأنك، موالياً لأوليائك، معادياً لأعدائك ومن ظلمك**[4].

من لا يحضره الفقيه: أتيتكما **عارفا بحقكما، معادياً لأعدائكما، موالياً لأوليائكما، مؤمناً بما آمنتما به، كافراً بما كفرتما به، محققاً لما حققتما، مبطلاً لما أبطلتما**[5].

---

[1] كامل الزيارات : ٢٩٠.

[2] كامل الزيارات : ٢٧٦.

[3] كامل الزيارات : ٢٧٦.

[4] كامل الزيارات : ١٠٣.

[5] من لا يحضره الفقيه ٢ : ٦٠٧.

أمور يأبى الله أن تحدث
وفيه (٥) أحاديث

أمور يأبى الله أن تحدث

الكافي: عن الباقر (عليه السلام): ... أبى الله عز وجل أن يطلع على علمه إلا ممتحناً للإيمان به ... [١]

تحف العقول: عن الإمام علي (عليه السلام): أبى الله إلَّا خراب الدنيا وعمارة الآخرة[٢].

الكافي: عن رسول الله (صلى الله علي وآله): يأبى الله أن يجعل أرزاق المؤمنين إلا من حيث لا يحتسبون ليكثر دعاءه[٣].

من لا يحضره الفقيه: عن الصادق (عليه السلام): إنّ الشيطان ليأتي الرجل من أوليائنا عند موته عن يمينه وعن شماله ليضّله عما هو عليه فيأبى الله عز وجل ذلك ..[٤]

إثبات الوصية: عن الحسين (عليه السلام): ألا وإنّ الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنين .[٥].

---

[١] الكافي ٢:٤٢٤.

[٢] تحف العقول:٧٧.

[٣] الكافي ٥ : ٨٣.

[٤] من لا يحضره الفقيه ٢:٣٤٢.

[٥] إثبات الوصية:٢٣٤.

بهذا سيدخلون الجنة

وفيه (٢٠) حديث

الإرشاد:عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحبه الله أدخله الجنة[1].

الكافي الشريف: عن الله عز وجل: إن تطعني أدخلتك جنتي[2].

كمال الدين: عن الله عز وجل: لأدخلن جميع أمتك الجنة إلا من أبى من خلقي[3].

إرشاد القلوب: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): من اجتهد في أمتي بترك شهوة من شهوات الدنيا فتركها من مخافة الله آمنة الله من الفزع الأكبر وأدخله الجنة[4].

المحاسن: عن الصادق (عليه السلام): إنّ الرجل يحب ولي الله وما يعلم ما يقول فيدخله الله الجنة[5].

الخصال: عن الصادق (عليه السلام): الذين يدخلهم الله الجنة بغير حساب: ... تاجر صدوق[6].

ثواب الأعمال: عن الصادق (عليه السلام): إياكم والكسل فإنّ ربكم رحيم، يشكر القليل، إنّ الرجل ليصلي الركعتين يريد بهما وجه الله تعالى فيدخله الله بهما الجنة، وإنّه ليتصدق بدرهم تطوعا يريد به وجه الله عز

---

[1] الإرشاد ٢ : ٢٨.

[2] الكافي ٨ : ١٣٨.

[3] كمال الدين ١:٣٢٤.

[4] إرشاد القلوب ١:٣٨٤.

[5] المحاسن : ٢٦٥.

[6] الخصال:١٢٣.

وجل فيدخله الله به الجنة، وإنّه ليصوم اليوم تطوعا يريد به وجه الله عز وجل فيدخله الله به الجنة[1].

المقنعة: عن الصادق (عليه السلام): من فطّر اثنين كان حقاً على الله أن يدخله الجنة[2].

من لا يحضره الفقيه: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): من صام يوماً تطوعاً أدخله الله عز وجل الجنة[3].

الأربعون حديثا للحلبي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): من زار أخاه في الله كان حقاً على الله إكرامه وإذا أكرم الله تعالى عبد أدخله الجنة[4].

الكافي: عن الباقر (عليه السلام): إنّ المؤمن لترد عليه الحاجة لأخيه فلا تكون عنده فيهتمّ بها قلبه فيدخله الله تبارك وتعالى بهمّه الجنة[5].

فقه الرضا: عن الصادق (عليه السلام): من ضحك في وجه أخيه المؤمن تواضعاً لله جل وعز أدخله الجنة[6].

مصادقة الإخوان للصدوق: عن الرضا (عليه السلام): من شرب من سؤر أخيه المؤمن يريد بذلك التواضع أدخله الله الجنة البتّة[7].

---

[1] ثواب الأعمال ١ : ٦٢.

[2] المقنعة: ٥٤.

[3] من لا يحضره الفقيه١: ٢٣١.

[4] الأربعين لابن زهرة : ٢٢ ح ٣٦.

[5] الكافي ٢ : ١٩٦.

[6] فقه الرضا : ٣٩٨.

[7] مصادقة الإخوان : ٥٢.

الخصال: عن الصادق (عليه السلام): من ... عفا وغفر ... كان ممن يدخله الله الجنة بغير حساب[1].

تنبيه الخواطر: عن الصادق (عليه السلام): من قبل الله منه حسنة واحدة لم يعذبه أبداً وأدخله الجنة[2].

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): من ترك مسكراً مخافة من الله عز وجل أدخله الجنة[3].

مكارم الأخلاق: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): نعم الولد البنات المخدرات ... من كانت عنده اثنتان أدخله الله بهما الجنة[4].

بحار الأنوار :عن الصادق (عليه السلام): لا يبقى أحد ممن أعان مؤمناً من أولياءنا بكلمة إلا أدخله الله الجنة بغير حساب[5].

أمالي الصدوق: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من عبد ولا أمة يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل من حب علي (عليه السلام) إلا أدخله الله عز وجل الجنة[6].

مائة منقبة: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): من صافح محباً لعلي غفر الله له الذنوب وأدخله الجنة بغير حساب[7].

---

[1] الخصال:٢١٣.

[2] تنبيه الخواطر: ٢ / ٨٦.

[3] الكافي ٦ : ٤٠٤.

[4] مكارم الأخلاق : ٢١٩.

[5] بحار الأنوار ٧٥ : ٢٨٦.

[6] الأمالي للطوسي: ٣٣٠.

[7] مائة منقبة – محمد بن أحمد القمي –:٦٩.

أصناف سيذلها الله

وفيه (٧) أحاديث

أصناف سيذلها الله

بحار الأنوار: قال المنصور (الدوانيقي): يا أبا عبد الله، لم خُلق الذباب؟ قال (عليه السلام): ليُذل به الجبابرة [1].

غرر الحكم: عن الباقر (عليه السلام): من اعتز بغير الحق أذله الله بالحق [2].

من لا يحضره الفقيه: عن الصادق (عليه السلام): لا يبغي شيء على شيء إلا أذله الله [3].

أمالي الطوسي: عن النبي(صلى الله عليه وآله): من أذل مؤمناً أذله الله [4].

المحاسن: عن النبي(صلى الله عليه وآله): من أُذل عنده مؤمن ولم ينصره وهو قادر على نصره أذله الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة [5].

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): من أذاع أمرنا ولم يكتمه أذله الله به في الدنيا [6].

الكافي: عن الباقر (عليه السلام): اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة ... تذل بها النفاق وأهله [7].

---

[1] بحار الأنوار ٦١ : ٣١٢.

[2] عيون الحكم والمواعظ : ٤٥٧.

[3] من لا يحضره الفقيه٢:٣٤١.

[4] أمالي الطوسي ١ : ١٨٥.

[5] المحاسن :٩٧.

[6] الكافي ٨: ٣٧٤ .

[7] الكافي ٨: ٣٧٤ .

لا تمنعك إساءتي من إحسانك إليَّ
وفيه (٥) أحاديث

بحار الأنوار: دعاء عنهم (عليهم السلام): إلهي أنا الذي لم أزل .. أخطئ وتحسن إليَّ[1].

إقبال الأعمال: دعاء عنهم (عليهم السلام): اللهم ... إنّك تدعوني فأوّلي عنك ... كأنَّ لي التطوّل عليك ثم لا يمنعك ذلك من ... الإحسان إلي[2].

كمال الدين: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): يا من ... لا تمنعك إساءتي من إحسانك إلي[3].

الصحيفة السجادية: عن الإمام السجاد (عليه السلام): إلهنا ... أنت ... العائد علينا بالإحسان بعد الإساءة منّا والعصيان[4].

بحار الأنوار: عن الإمام السجاد (عليه السلام): اللهم كما أسأت وأحسنت إليَّ فإذا عدت فعُد علي[5].

---

[1] بحار الأنوار ٩٥ : ٢٢١.

[2] إقبال الأعمال ١ : ٣٠١.

[3] كمال الدين ٤٢:١.

[4] الصحيفة السجادية (ابطحي) : ٥٠٦.

[5] بحار الأنوار ٤٦ : ٩٨.

أُستُر كما تحب أن تُستَر

وفيه (٤) أحاديث

أُستُر كما تحب أن تُستَر

الكافي: عن أبي جعفر علي السلام: يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة[1].

مستدرك الوسائل: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لو وجدت مؤمناً على فاحشة لسترته بثوبي[2].

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): فاستر العورة ما استطعت يستر الله عليك ما تحب ستره[3].

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): شرّ الناس من لا يغفر الزلة ولا يستر العورة[4].

---

[1] الكافي ٢ : ٧.

قال المجلسي:بيان: كأن التخصيص بالسبعين لأنه بعد الاتيان بها يكون غالبا من المتجاهرين بالفسق، فلا حرمة له، وربما يحمل على الكثرة لا خصوص العدد كما قالوا في قوله تعالى: (إن تستغفر لهم سبعين مرة)وتخصيصه بما يكون بالنسبة إليه من إيذائه وشتمه وأمثالهما بعيد، ولا ينافي وجوب النهي عن المنكر كما مر وحمله على ما إذا تاب بعد كل منها لا يستقيم إلا إذا حمل على مطلق الكثرة.

[2] مستدرك الوسائل ١٢ : ٤٢٤.

[3] نهج البلاغة: ٥٣.

[4] غرر الحكم: ٥٦٧٧.

دع الكلام والتفكر في ما لا يعنيك
وفيه (٩) أحاديث

الغارات: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ويلك، سل تفقهاً ولا تسأل تعنتاً، ويلك سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك[1].

من لا يحضره الفقيه: مرّ أمير المؤمنين (عليه السلام) برجل يتكلم بفضول الكلام فوقف عليه ثم قال: يا هذا إنّك تملي على حافظيك كتاباً إلى ربك فتكلم بما يعنيك ودع ما لا يعنيك[2].

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إيّاك والكلام فيما لا تعرف طريقته ولا تعلم حقيقته فإنّ قولك يدلّ على عقلك وعبارتك تنبىء عن معرفتك فتوّق من طول لسانك ما أمنته واختصر من كلامك ما استحسنته فإنّه بك أجمل وعلى فضلك أدلّ[3].

الكافي: عن أبي الحسن موسى (عليه السلام): دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل فقال: ما هذا؟ فقيل: علّامة فقال: وما العلّامة؟ فقالوا له: أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها، وأيام الجاهلية، والأشعار العربية، قال: فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ذاك علم لا يضر من جهله، ولا ينفع من علمه، ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله): إنّما العلم ثلاثة: آية محكمة، أو فريضة عادلة، أو سنة قائمة، وما خلاهن فهو فضل[4].

---

[1] الغارات – إبراهيم بن محمد الثقفي – ١ : ١٧٩.

[2] الفقيه ٤: ٢٩٠ .

[3] غرر الحكم و درر الكلم: ١٧٤.

[4] الكافي ١ : ٣٢.

توحيد الصدوق: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أنه قد كان فيمن كان قبلكم قوم تركوا علم ما وكّلوا بعلمه وطلبوا علم ما لم يوكّلوا بعلمه، فلم يبرحوا حتى سألوا عما فوق السماء فتاهت قلوبهم، فكان أحدهم يدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه[1].

توحيد الصدوق: عن أبي جعفر(عليه السلام): تكلّموا في ما دون العرش ولا تكلّموا في ما فوق العرش، فإنَّ قوماً تكلّموا في الله عز وجل فتاهوا حتى كان الرجل ينادي من بين يديه فيجيب من خلفه وينادي من خلفه فيجيب من بين يديه[2].

توحيد الصدوق عن أبي عبد الله (عليه السلام): دخل عليه قوم من هؤلاء الذين يتكلمون في الربوبية، فقال: اتقوا الله وعظموا الله ولا تقولوا ما لا نقول، فإنكم إن قلتم وقلنا متم ومتنا ثم بعثكم الله وبعثنا فكنتم حيث شاء الله وكنّا[3].

توحيد الصدوق: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إياكم والكلام في الله، تكلموا في عظمته ولا تكلموا فيه فإنّ الكلام في الله لا يزداد إلا تيها[4].

---

[1] كتاب التوحيد : ٤٤٧ .

[2] كتاب التوحيد : ٤٤٧ .

[3] كتاب التوحيد :٤٥٧.

قال المجلسي:بيان: أي حيث يشاء الله في مكان غير مكاننا، أو محرومين عن لقائنا، هذا إذا كان المراد بقوله: قلتم وقلنا غير قولنا كما هو الظاهر، وإن كان المعنى قلتم: مثل قولنا، كان المعني كنتم معنا أو حيث كنا أو هو عطف على كنا.

[4] التوحيد : ٤٥٧.

الهداية للصدوق: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) – للذي سأله عن القَدَر – فقال (عليه السلام): بحر عميق فلا تلجه، ثم سأله ثانية عن القدر فقال(عليه السلام): طريق مظلم فلا تسلكه، ثم سأله ثالثة عن القدر فقال(عليه السلام): سر الله فلا تكلفه[1].

التوحيد للصدوق: عن أمير المؤمنين(عليه السلام): ألا إنّ القَدَر سرّ من أسرار اللّه، وحرز من حرز اللّه، مرفوع في حجاب اللّه، مطويٌّ عن خلق اللّه، مختوم بخاتم اللّه، سابق في علم اللّه، وضع اللّه عن العباد علمه ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم ..[2]

[1] الهداية في الأصول و الفروع:٢٠.

[2] كتاب التوحيد :٤٥٧.

أصناف العبادة الثلاث

وفيه (١٠) أحاديث

أصناف العبادة الثلاث

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): [إنَّ] العبادة ثلاثة، قوم عبدوا الله عز وجل خوفاً، فتلك عبادة العبيد، وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب، فتلك عبادة الأجراء، وقوم عبدوا الله عز وجل حباً له، فتلك عبادة الأحرار وهي أفضل العبادة[1].

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين(عليه السلام): إنّ قوماً عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، وإنّ قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وإنّ قوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار[2].

---

[1] الكافي ٢: ٦٨.

(قال إنّ العبادة ثلاثة) أي العبادة المترتب عليها الثواب والكرامة في الجملة ثلاثة أقسام وغيرها مثل عبادة المرائي ونحوها ليس بعبادة فليس بداخل في القسم. (قوم عبدو الله) أي عبادة قوم عبدوا الله عز وجل خوفا من ناره حتى لو لم تكن النار لم يعبدوه فتلك عبادة العبيد إذ العباد فيها شبيه بالعبد في فعله خوفا من السيد وتحرزا من عقوبته وعبادة قوم عبدوه طلبا لثوابه ونعيم الجنة فتلك عبادة الاجزاء إذ حالهم في العبادة مثل حال الأجزاء في المعاملة لو لم يكن الأجر لم يعلموا وعبادة قوم عبدوه لحبهم له واستغراق قلوبهم في ذكره وإعتقادهم بانه أهل للعبادة وغاية الخشوع له فتلك عبادة الإحرار الذين لا ينظرون إلا إليه ولا يعكفون إلا عليه ويغفل قلوبهم بالكلية عن الاغيار فضلا عن الجنة والنار وهي أفضل العبادة لخلوصها من جميع الجهات. وفي صيغة التفضيل دلالة على ان العبادة على الوجيهن السابقين أيضا عبادة صحيحة لها فضل في الجملة فيكون حجة على من قال ببطلان عبادة من قصد التحرز عن العقاب أو الفوز بالثواب. شرح أصول الكافي ٨:٢٦٤.

[2] نهج البلاغة: ٢٣٧.

تحف العقول: عن الحسين(عليه السلام): إنّ قوماً عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، وإنّ قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وإنّ قوما عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار وهي أفضل العبادة[1].

تحف العقول: عن أبي جعفر(عليه السلام): إنّ قوماً عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، وإنّ قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وإنّ قوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار وهي أفضل العبادة[2].

اعتقادات الصدوق: عن الصادق(عليه السلام): إنّ الناس يعبدون اللّه على ثلاثة أصناف: فصنف منهم يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء، وصنف يعبدونه خوفاً من ناره فتلك عبادة العبيد، وصنف يعبدونه حُبّاً له فتلك عبادة الكرام، وهم الأُمناء[3].

التفسير المنسوب للإمام العسكري: عن الإمام السجّاد (عليه السلام): إنّي أكره أن أعبد اللّه ولا غرض لي إلّا ثوابه، فأكون كالعبد الطمع المطيع، إن طمع عمل، وإلّا لم يعمل، وأكره أن أعبده لا غرض لي إلّا لخوف عقابه، فأكون كالعبد السوء، إن لم يخف لم يعمل، قيل له: فلم تعبده؟ قال: لما هو أهله بأياديه عليّ وإنعام[4].

عيون أخبار الرضا: ومن كلامه (أي الرضا)(عليه السلام) المشهور قوله: ... ولو لم يخوف الله الناس بجنة ونار لكان الواجب أن يطيعوه ولا

---

[1] تحف العقول : ٢٤٦.

[2] تحف العقول : ٢٤٦.

[3] الاعتقادات في دين الإمامية:٧٧.

[4] المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام) : ٣٢٨.

يعصوه لتفضله عليهم وإحسانه إليهم وما بدءهم به من أنعامه الذي أستحقوه[1].

الخصال: عن الصادق جعفر بن محمد(عليهما السلام): إنّ الناس يعبدون الله عز وجل على ثلاثة أوجه، فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع، وآخرون يعبدونه فرقاً من النار فتلك عبادة العبيد وهي الرهبة، ولكني أعبده حباً له عز وجل فتلك عبادة الكرام وهو الأمن لقوله عز وجل: ﴿ وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ﴾ ولقوله عز وجل: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ فمن أحب الله أحبه الله عز وجل، ومن أحبه الله عز وجل كان من الآمنين[2].

نهج البلاغة: عن علي بن الحسين(عليه السلام): إنّ قوماً عبدوا اللّه رهبة فتلك عبادة العبيد، وآخرين عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار، وقوماً عبدوا اللّه شكراً فتلك عبادة الأحرار[3].

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين(عليه السلام): إلهي ما عبدتك شوقاً إلى جنتك ولا خوفاً من نارك بل وجدتك أهلا للعبادة فعبدتك[4].

تعليق: قمنا بإضافة روايات متكررة في المطلب لتشكيك البعض ممن ينتسبون لأهل العلم في هذا المطلب ووصفه أنه مطلب صوفي وليس من أهل البيت(عليهم السلام).

---

[1] عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ :١٨٠ .

[2] الخصال ١ :٤٤.

[3] نهج البلاغة: ٢٣٧.

[4] بحار الأنوار ٤١ : ١٤.

دعوة الناس إلى هذا الأمر ومخاصمتهم
وفيه (٧) أحاديث

الكافي: عن فضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ندعو الناس إلى هذا الأمر؟ فقال: لا، يا فضيل إنّ الله إذا أراد بعبد خيرا أمر ملكاً فأخذ بعنقه فأدخله في هذا الأمر طائعاً أو كارهاً[1] [2].

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): اجعلوا أمركم لله، ولا تجعلوه للناس فإنه ما كان لله فهو لله، وما كان للناس فلا يصعد إلى الله، ولا تخاصموا الناس لدينكم فإن المخاصمة ممرضة للقلب، إن الله تعالى قال لنبيه (صلى الله عليه وآله): ﴿إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ﴾ وقال: ﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ ذروا الناس فإنّ الناس أخذوا عن الناس وإنكم أخذتم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، إني سمعت أبي(عليه السلام) يقول: إنّ الله عز وجل إذا كتب على عبد أن يدخل في هذا الأمر كان أسرع إليه من الطير إلى وكره [3].

الكافي: عن ثابت بن سعيد: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا ثابت ما لكم وللناس، كفوا عن الناس ولا تدعوا أحداً إلى أمركم، فوالله لو أن

---

[1] قوله: (طائعا أو كارها) أي: سواء رضيته نفسه إذا كان محلى بحلية الصفات الكريمة النفسانية وملازمة التقوى وساعدته الدنيا كالانسان الصحيح البدن والقوى إذا عرض عليه غذاء لذيذ من غير مانع فإنه يتناوله برضى من نفسه، أو كرهته نفسه إذا كان في نفسه مع صفة القبول صفات أخرى لا ترضاه أو لم تساعده عليه الدنيا وكان دونه حظر خارجي كالانسان المريض يتناول الدواء الكريه الطعم على كره من شهوته ورضى من عقله الحاكم بلزوم شربه للصحة المطلوبة (الطباطبائي).هامش: الكافي ١ : ١٦٧.

[2] الكافي ١ : ١٦٧.

[3] الكافي ١ : ١٦٦.

أهل السماوات وأهل الأرضين اجتمعوا على أن يهدوا عبداً يريد الله ضلالته ما استطاعوا على أن يهدوه، ولو أن أهل السماوات وأهل الأرضين اجتمعوا على أن يضلوا عبداً يريد الله هدايته ما استطاعوا أن يضلوه، كفوا عن الناس ولا يقول أحد: عمي وأخي وابن عمي وجاري، فإنّ الله إذا أراد بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع معروفاً إلا عرفه ولا منكراً إلا أنكره، ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها أمره [1].

الكافي: عن كليب بن معاوية الصيداوي قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): إياكم والناس، إنّ الله عز وجل إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة فتركه وهو يجول لذلك ويطلبه، ثم قال: لو أنكم إذا كلمتم الناس قلتم: ذهبنا حيث ذهب الله واخترنا من اختار الله، واختار الله محمداً واخترنا آل محمد صلى الله عليه وعليهم [2].

---

[1] الكافي ١ : ١٦٥.

قال المجلسي: بيان: قد مر أمثاله في كتاب العدل، وقد تكلمنا هناك في معنى الهداية والاضلال، وفهم هذه الأخبار في غاية الاشكال، ومنهم من أول إرادة الهداية بالعلم أو التوفيق والتأييد الذي استحق بحسن اختياره " ولا يقول أحد كم أخي " أي هذا أخي ترحما عليه، لإرادة هدايته " طيب روحه " أي جعلها قابلة لفهم الحق و قبوله، إما في بدو الخلق أو بعده في عالم الأجساد، والكلمة التي يقذفها في قلبه هي اعتقاد الإمامة، فإنها جامعة لاصلاح جميع أموره في الدارين، ولا يشتبه عليه أمر من الأمور. بحار الأنوار ٦٥ : ٢٠٨.

[2] الكافي ٢ : ٢١٢.

قوله:« إياكم والناس » أي احذروا دعوتهم في زمن شدة التقية وعلل ذلك بأن من كان قابلا للهداية وأراد الله ذلك به « نكت في قلبه نكتة من نور » كناية عن أنه يلقى في قلبه ما يصير به طالبا للحق متهيئا لقبوله ، في القاموس : النكت أن تضرب في الأرض بقضيب فيؤثر فيها ، والنكتة بالضم النقطة ، ثم بين (عليه‌السلام) طريقا لينا لمعارضتهم والاحتجاج

المحاسن: عن حمران بن أعين: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) أسألك أصلحك الله؟ قال: نعم، قال: كنت على حال وأنا اليوم على حال أخرى، كنت أدخل الأرض فأدعو الرجل والاثنين والمرأة فينقذ الله من يشاء، وأنا اليوم لا أدعو أحدا؟ فقال: وما عليك أن تخلي بين الناس وبين ربهم؟ فمن أراد الله أن يخرجه من ظلمة إلى نور أخرجه ثم قال: ولا عليك إن آنست من أحد خيرا أن تنبذ إليه الشيء نبذاً، قلت: أخبرني عن قول الله ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ قال: من حرق أو غرق أو غدر، ثم سكت، فقال: تأويلها الأعظم أن دعاها فاستجابت له[1].

المحاسن: عن أبي جعفر (عليه السلام): لا تخاصموا الناس فإنّ الناس لو استطاعوا أن يحبونا لأحبونا، إنّ الله أخذ ميثاق الناس فلا يزيد فيهم أحد أبداً، ولا ينقص منهم أحد أبداً[2].

المحاسن: عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): أدعو الناس إلى حبك بما في يدي؟ فقال: لا، قلت إن استرشدني أحد

عليهم وهدايتهم ، بحيث لا يصير سببا لمزيد تعصبهم وإصرارهم ولا يتضمن التصريح بكفرهم وضلالتهم بأن قال : « لو أنكم » ولو للتمني وقلتم جواب إذا« حيث ذهب الله » أي حيث أمر الله بالذهاب إليه « واخترنا من اختار الله » أي اخترنا الإمامة من أهل بيت اختارهم الله فإن النبي مختار الله ، والعقل يحكم بأن أهل البيت المختار إذا كانوا قابلين للإمامة أولى من غيرهم ، وهذا دليل إقناعي تقبله طباع أكثر الخلق. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول١٥٩:٨.

[1] المحاسن ١ : ٢٣٢.

[2] المحاسن ١ : ٢٣٢.

أرشده؟ قال: نعم، إن استرشدك فأرشده فإن استزادك فزده، فإن جاحدك فجاحده[1].

[1] المحاسن ١: ٢٠٣.

فضائل أهل زمان الغيبة
وفيه (٨) أحاديث

الاحتجاج: عن السجاد(عليه السلام): إنّ أهل زمان غيبته، القائلينَ بإمامته، المنتظرين لظهوره أفضل أهل كلّ زمان، لأنّ الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالسيف، أولئك المخلصون حقّاً، وشيعتنا صدقاً، والدعاة إلى دين الله سرّاً وجهراً[1].

بحار الأنوار: عن الباقر (عليه السلام): إذا كنتم كما أوصيناكم، ولم تعدوا إلى غيره، فمات منكم ميّت قبل أن يخرج قائمنا كان شهيداً[2].

بصائر الدرجات: عن الباقر (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم وعنده جماعة من أصحابه: «اللّهمّ لقّني إخواني» مرّتين، فقال من حوله من أصحابه: أما نحن إخوانك يا رسول الله؟ فقال (صلى الله عليه وآله): لا، إنّكم أصحابي، وإخواني قوم في آخر الزمان آمنوا ولم يروني، لقد عرّفنيهم الله بأسمائهم وأسماء آبائهم، من قبل أن يخرجهم من أصلاب آبائهم وأرحام أمّهاتهم، لأحدهم أشدّ بقيّة على دينه من خرط القتاد في الليلة الظلماء، أو كالقابض على جمر الغضا[3]، أولئك مصابيح الدجى، ينجيهم الله من كلّ فتنة غبراء مظلمة[4].

---

[1] الإحتجاج ١:٢٣١.

[2] بحار الأنوار ٥٢ : ١٢٣.

[3] الغضا، شجر عظيم وجمره يبقى زمانا طويلا لا ينطفئ (أقرب الموارد).

[4] بصائر الدرجات:١٢٣.

كمال الدين: عن النبيّ (صلى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السلام): يا عليّ، واعلم أنّ أعظم الناس يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان، لم يلحقوا النبيّ (صلى الله عليه وآله) وحجب عنهم الحجّة، فآمنوا بسواد في بياض[1].

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): من مات وهو عارف لإمامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه[2].

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من مات منكم على أمرنا هذا فهو بمنزلة من ضرب فسطاطه إلى رواق القائم (عليه السلام) بل بمنزلة من يضرب معه بسيفه، بل بمنزلة من استشهد معه، بل بمنزلة من استشهد مع رسول الله(صلى الله عليه وآله)[3].

المحاسن: عن السندي عن جده قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ما تقول فيمن مات على هذا الأمر منتظراً له؟ قال: هو بمنزلة من كان مع القائم (عليه السلام) في فسطاطه، ثم سكت هنيئة ثم قال: هو كمن كان مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)[4].

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من مات على هذا الأمر كان بمنزلة من حضر مع القائم وشهد مع القائم (عليه السلام)[5].

---

[1] اكمال الدين ٢٨٨.

[2] الكافي١ : ٣٧١.

[3] المحاسن: ١٥٥.

[4] المحاسن: ١٥٥.

[5] المحاسن:١٧٢.

المهديُّ عليه السلام وآية أمّن يجيب المضطر
وفيه (٤) أحاديث

سليم بن قيس: عن أمير المؤمنين(عليهم السلام): ويبعث الله للمهدي أقواما يجتمعون من أطراف الأرض قزع كقزع الخريف، والله إني لأعرف أسمائهم واسم أميرهم ومناخ ركابهم، فيدخل المهدي الكعبة ويبكي ويتضرع، قال الله عز وجل: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ﴾ هذا لنا خاصة أهل البيت[1].

الغيبة للنعماني: عن أبي جعفر (عليه السلام): والله لكأني أنظر إليه وقد أسند ظهره إلى الحجر فينشد الله حقه ... أيها الناس، من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله، ثم ينتهي إلى المقام فيصلي عنده ركعتين وينشد الله حقه، ثم قال أبو جعفر(عليه السلام): وهو والله المضطر الذي يقول الله فيه: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ﴾ فيه نزلت وله[2].

الغيبة للنعماني: عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾ قال: نزلت في القائم (عليه السلام)[3].

تفسير القمي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: نزلت في القائم من آل محمد (عليهم السلام)، هو والله المضطر إذا صلى في المقام ركعتين ودعا الله فأجابه ويكشف السوء ويجعله خليفة في الأرض[4].

---

[1] كتاب سليم بن قيس : ٣١٠.

[2] كتاب الغيبة : ١٨٦.

[3] كتاب الغيبة : ١٨٦.

[4] تفسير القمي ٢ : ١٢٩.

خوارق وعجائب أصحاب الأئمة

وفيه (٢١) حديث

الاختصاص: عن أبي بصير: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: سلمان علم الاسم الأعظم[1].

رجال الكشي: عن زرارة، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: أدرك سلمان العلم الأول والعلم الآخر، وهو بحر لا ينزح، وهو منا أهل البيت، بلغ من علمه: أنه مرّ برجل في رهط فقال له: يا عبد الله تب إلى الله عز وجل من الذي عملت به في بطن بيتك البارحة، قال: ثم مضى، فقال له القوم: لقد رماك سلمان بأمر فما دفعته عن نفسك، قال: إنه أخبرني بأمر ما أطلع عليه إلا الله وأنا[2].

رجال الكشي: عن ربعي بن عبد الله قال: حدثني غاسل الفضيل بن يسار قال: إني لأغسل الفضيل بن يسار وإنّ يده لتسبقني إلى عورته، فخبرت بذلك أبا عبد الله (عليه السلام)، قال لي: رحم الله الفضيل بن يسار و هو منا أهل البيت[3].

رجال الكشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنّ الأرض لتسكن إلى الفضيل بن يسار[4].

بصائر الدرجات: عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال كان علي (عليه السلام) محدَّثاً وكان سلمان محدَّثاً، قال: قلت: فما آية المحدث؟ قال: يأتيه ملك فينكت في قلبه كيت وكيت[1].

---

[1] الاختصاص للمفيد :١١.

[2] رجال الكشي: ٨.

[3] رجال الكشي: ٨.

[4] رجال الكشي: ٨.

رجال الكشي: عن الحسن بن منصور قال قلت للصادق (عليه السلام): أكان سلمان محدَّثاً؟ قال: نعم، قلت: من يحدثه؟ قال: ملك كريم، قلت: فإذا كان سلمان كذا فصاحبه أي شيء هو؟ قال: أقبل على شأنك [٢].

رجال الكشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): مرّ سلمان على الحدادين بالكوفة وإذا شاب قد صرع والناس قد اجتمعوا حوله، فقالوا يا أبا عبد الله هذا الشاب قد صرع فو جئت وقرأت في أذنه! قال: فجاء سلمان فلمّا دنا منه رفع الشاب رأسه فنظر إليه فقال: يا أبا عبد الله ليس منه شيء مما يقول هؤلاء، لكني مررت بهؤلاء الحدادين وهم يضربون بالمرازب فذكرت قول الله تعالى ﴿ولهم مقامع من حديد﴾ قال: فدخلت في قلب سلمان من الشاب محبة فاتخذه أخا، فلم يزل معه حتى مرض الشاب، فجائه سلمان فجلس عند رأسه وهو في الموت، فقال: يا ملك الموت ارفق بأخي، فقال: يا أبا عبد الله إني بكل مؤمن رفيق [٣].

رجال الكشي: عن أبي جعفر (عليه السلام): دخل أبو ذر على سلمان وهو يطبخ قِدراً له، فبينا هما يتحدثان إذا انكبت القدر على وجهها على الأرض، فلم يسقط من مرقها ولا من ودكها شيء، فعجب من ذلك أبو ذر عجباً شديداً، وأخذ سلمان القدر فوضعها على حالها الأول على النار ثانية، وأقبلا يتحدثان فبينا هما كذلك إذا انكبت القدر على وجهها فلم يسقط منها شيء من مرقها ولا من ودكها، قال: فخرج أبو ذر وهو مذعور من عند سلمان، فبينا هو متفكر إذ لقي أمير المؤمنين على الباب، فلمّا أن بصر به أمير المؤمنين قال له: يا أبا ذر! ما الذي أخرجك من عند

---

[١] بصائر الدرجات : ٣٤٢.

[٢] رجال الكشي: ١٠ .

[٣] رجال الكشي: ١٠ و ١١.

سلمان، وما الذي ذعرك؟ قال له أبو ذر: يا أمير المؤمنين! رأيت سلمان وقد صنع كذا وكذا فعجبت من ذلك، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا أبا ذر! إنّ سلمان لو حدثك بما يعلم لقلت: رحم الله قاتل سلمان، يا أبا ذر! إنّ سلمان باب الله في الأرض، من عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً، وإنّ سلمان منّا أهل البيت[1].

رجال الكشي: عمرو بن عثمان قال دخل سلمان على رجل من أخوانه فوجده في السياق، فقال: يا ملك الموت ارفق بصاحبنا! قال: فقال الآخر يا أبا عبد الله إنّ ملك الموت يقرئك السلام وهو يقول: ألا وعزة هذا البناء ليس إلينا شيء[2].

الفضائل لابن شاذان: حدثنا الإمام شيخ الاسلام أبو الحسن بن علي بن محمد المهدى بالإسناد الصحيح عن الأصبغ بن نباتة أنه قال: كنت مع سلمان الفارسي رحمه الله وهو أمير المدائن في زمان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وذلك أنه قد ولاه المدائن عمر ابن الخطاب فقام إلى أن ولي الأمر علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال الأصبغ فأتيته يوما زائرا وقد مرض مرضه الذي مات فيه قال فلم أزل أعوده في مرضه حتى إشتد به وأيقن بالموت قال فالتفت إلي وقال يا اصبغ عهدي برسول الله(صلى الله عليه وآله) وقد اردفني يوما وراءه فالتفت إليَّ وقال لي يا سلمان سيكلمك ميت إذا دنت وفاتك وقد اشتهيت أن أدري وفاتي دنت أم لا فقال الأصبغ ماذا تأمرني به يا سلمان قال له يا أخي تخرج وتأتيني بسرير وتفرش عليه ما يفرش للموتى ثم تحملني بين أربعة فتأتون بي إلى المقبرة فقال الأصبغ حبا وكرامة قال فخرجت مسرعا وغبت ساعة وأتيته

[1] رجال الكشي: ١٠ و ١١.

[2] رجال الكشي: ١٣.

بسرير وفرشت عليه ما يفرش للموتى ثم اتيته بقوم حملوه حتى أتوا به إلى المقبرة فلمّا وضعوه فيها قال لهم يا قوم استقبلوا بوجهي القبلة فلمّا استقبل القبلة بوجهه نادى بعلو صوته السلام عليكم يا أهل عرصة البلاد السلام عليكم يا محتجبين من الدنيا قال فلم يجبه أحد فنادى ثانية السلام عليكم يا من جعلت المنايا لهم غذاء السلام عليكم يا من جعلت الأرض عليهم غطاء السلام عليكم يا من لقوا أعمالهم في دار الدنيا السلام عليكم يا منتظرين النفخة الأولى سألتكم بالله العظيم والنبي الكريم إلا أجابني منكم مجيب فأنا سلمان الفارسي مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وانه (صلى الله عليه وآله) قال لي يا سلمان إذا دنت وفاتك سيكلمك ميت، وقد اشتهيت أن أدري دنت وفاتي أم لا، فلمّا سكت سلمان من كلامه فإذا هو بميت قد نطق من قبره وهو يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا أهل البناء والفناء المشتغلون بعرصة الدنيا ها نحن لكلامك مستمعون ولجوابك مسرعون فسل عما بدا لك يرحمك الله تعالى قال سلمان أيها الناطق بعد الموت المتكلم بعد حسرة الفوت أمن أهل الجنة أنت بعفوه أم من أهل النار بعدله فقال يا سلمان أنا ممن أنعم الله تعالى عليه بعفوه وكرمه وادخله جنته برحمته فقال له سلمان الآن يا عبد الله صف لي الموت كيف وجدته وماذا لقيت منه وما رأيت وما عاينت قال مهلا يا سلمان فوالله ان قرضا بالمقاريض ونشرا بالمناشير لأهون علَيَّ من غصص الموت ولسبعون ضربة بالسيف أهون علَيَّ من نزعة من نزعات الموت...[1]

رجال الكشي: عن أبي خالد التمّار: كنت مع ميثم التمّار بالفرات يوم الجمعة فهبّت ريح وهو في سفينة من سفن الرمان، قال: فخرج ونظر إلى

[1] الفضائل – شاذان بن جبرئيل القمي –: ٨٧.

الريح فقال: شدّوا رأس سفينتكم، إنّ هذا الريح عاصف، مات معاوية الساعة، قال: فلمّا كانت الجمعة المقبلة أقبل بريد من الشام فلقيته واستخبرته، فقلت: يا أبا عبد الله ما الخبر؟ قال: الناس على أحسن حال، توفّي أمير المؤمنين وبايع الناس يزيد، قال: قلت: أيّ يوم توفّي؟ قال: يوم الجمعة [1].

رجال الكشي: عن يوسف بن عمران الميثمي، قال سمعت ميثم النهرواني يقول: دعاني أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: كيف أنت يا ميثم إذا دَعِيٌّ بني أمية ابن دعيها عبيد الله بن زياد إلى البراءة مني؟ فقال يا أمير المؤمنين أنا والله لا أبرأ منك، قال: إذا والله يقتلك ويصلبك، قلت، أصبر فذاك في الله قليل، فقال: يا ميثم إذا تكون معي في درجتي ... قال: وكان ميثم يمر بعريف قومه، ويقول: يا فلان كأني بك وقد دعاك دعي بني أمية ابن دعيها فيطلبني منك أياماً، فإذا قدمت عليك ذهبت بي إليه حتى يقتلني على باب دار عمرو بن حريث، فإذا كان يوم الرابع ابتدر منخراي دماً عبيطاً، وكان ميثم يمر بنخلة في سبعة فيضرب بيده عليها، ويقول: يا نخلة ما غذيت إلّا لي وما غذيت إلّا لك، وكان يمرّ بعمرو بن حريث ويقول: يا عمرو إذا جاورتك فأحسن جواري، فكان عمرو يرى أنه يشتري داراً أو ضيعة لزيق ضيعته، فكان يقول له عمرو: ليتك قد فعلت، ثم خرج ميثم النهرواني إلى مكة فأرسل الطاغية عدو الله بن زياد إلى عريف ميثم فطلبه منه، فأخبره أنه بمكة، فقال له: لئن لم تأتني به لأقتلنك، فأجله أجلا، وخرج العريف إلى القادسية ينتظر ميثماً، فلمّا قدم ميثم قال: أنت ميثم؟ قال: نعم أنا ميثم قال: تبرأ من أبي تراب، قال: لا أعرف أبا التراب، قال: تبرأ من علي بن أبي طالب، فقال له: فإن أنا لم

[1] رجال الكشي:٥٢.

أفعل؟ قال: إذاً والله لأقتلك، قال: أما لقد كان يقول لي إنّك ستقتلني وتصلبني على باب عمرو بن حريث فإذا كان يوم الرابع ابتدر منخراي دماً عبيطاً، فأمر به فصُلب على باب عمرو بن حريث، فقال للناس: سلوني (وهو مصلوب) قبل أن أُقتل فوالله لأخبرنكم بعلم ما يكون إلى أن تقوم الساعة وما يكون من الفتن، فلمّا سأله الناس حدثهم حديثاً واحداً، إذ أتاه رسول من قبل ابن زياد فألجمه بلجام من شريط، وهو أول من ألجم بلجام وهو مصلوب [1].

رجال الكشي: عن أبي حيان البجلي عن قنواء بنت رشيد الهجري، قال: قلت لها: أخبريني ما سمعت من أبيك؟ قالت: سمعت أبي يقول: أخبرني أمير المؤمنين(عليه السلام) فقال: يا رشيد كيف صبرك إذا أرسل إليك دَعِيٌّ بني أمية فقطع يديك ورجليك ولسانك؟ قلت: يا أمير المؤمنين آخر ذلك إلى الجنة؟ فقال: يا رشيد أنت معي في الدنيا والآخرة، قالت: فوالله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه عبيد الله بن زياد الدعي، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين (عليه السلام) فأبي أن يبرأ منه، فقال له الداعي: فبأي ميتة قال لك تموت؟ فقال له: أخبرني خليلي أنك تدعوني إلى البراءة مه فلا أبرء فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني، فقال: والله لأكذبن قوله فيك، قال فقدموه فقطعوا يديه ورجليه وتركوا لسانه، فحملت أطراف يديه ورجليه، فقلت: يا أبت هل تجد ألما لما أصابك؟ فقال: لا يا بنية إلا كالزحام بين الناس، فلمّا احتملناه وأخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله، فقال: أيتوني بصحيفة ودواة أكتب لكم ما يكون إلى يوم الساعة، فأرسل إليه الحجام حتى يقطع لسانه، فمات رحمة الله عليه في ليلته، قال: وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يسميه رشيد البلايا،

[1] رجال الكشي: ٢٩٦.

وكان قد ألقى إليه علم البلايا والمنايا، وكان حياته إذا لقى الرجل قال له: فلان أنت تموت بميتة كذا، وتقتل أنت يا فلان بقتلة كذا وكذا، فيكون كما يقول رشيد، وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: أنت رشيد البلايا، أي تقتل بهذه القتلة، فكان كما قال أمير المؤمنين (عليه السلام)[1].

رجال الكشي: عن عمرو بن شمر: جاء قوم إلى جابر الجعفيّ فسألوه أن يعينهم في بناء مسجدهم، فقال: ما كنت بالذي أُعين في بناء شيء يقع منه رجل مؤمن فيموت، فخرجوا من عنده وهم يبخّلونه ويكذّبونه، فلمّا كان من الغد أتمّوا الدراهم ووضعوا أيديهم في البناء، فلمّا كان عند العصر زلّت قدم البنّاء فمات[2].

رجال الكشي: وعنه: جاء العلاء بن رزين رجل جعفي قال: خرجت مع جابر لمّا طلبه هشام حتّى انتهى إلى السواد، قال: فبينا نحن قعود وراعٍ قريب منّا، إذ ثغت نعجة من شائه إلى حَمل، فضحك جابر، فقلت: ما يضحكك يا أبا محمّد؟ قال: إنّ هذه النعجة دعت حملها فلم يجِىء، فقالت له: تنحّ عن ذلك الموضع فإنّ الذئب عام أوّل أخذ أخاك منه، فقلت: لأعلمنّ حقيقة هذا وكذبه، فجئت إلى الراعي، فقلت: يا راعي تبيعني هذا الحَمل، فقال: لا، قلت: ولِمَ؟ قال: لأنّ امّه أفره شاة في الغنم وأغزرها دَرّة، وكان الذئب أخذ حملاً لها منذ عام أوّل من ذلك الموضع، فما رجع لبنها حتّى وضعت هذا فدرّت عليه، فقلت: صدق، فلمّا صرنا على جسر الكوفة نظر إلى رجل معه خاتم ياقوت، فقال له: يا فلان، خاتمك هذا البرّاق أرنيه، فخلعه وأعطاه، فلمّا صار في يده رمى به في الفرات، قال الآخر: ما صنعت؟ قال: تحبّ أن تأخذه؟ قال: نعم، فأشار

---

[1] رجال الكشي: ٢٩١.

[2] رجال الكشي:٤٤٢.

بيده إلى الماء فإذا هو يعلو بعضه إلى بعض حتّى إذا قرب قال: تناوله، وأخذه [1].

غيبة النعماني: عن زين العابدين (عليه السلام) في أصحاب القائم (عليه السلام): ... ويبعث جنداً إلى القسطنطينية فإذا بلغوا الخليج كتبوا على أقدامهم شيئاً ومشوا على الماء فإذا نظر إليهم الروم يمشون على الماء قالوا: هؤلاء أصحابه يمشون على الماء فكيف هو ؟! [2]

غيبة النعماني: عن الصادق (عليه السلام) في أصحاب القائم (عليه السلام): ... ومنهم من يُرى يسير في السحاب نهاراً .. [3]

غيبة النعماني: عن الصادق (عليه السلام) في أصحاب القائم (عليه السلام): سيبعث الله ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلاً إلى مسجد بمكة يعلم أهل مكة أنهم لم يولدوا من آبائهم ولا أجدادهم، عليهم سيوف مكتوب عليها ألف كلمة، كل كلمة مفتاح ألف كلمة [4].

كمال الدين: عن الباقر (عليه السلام) في أصحاب القائم (عليه السلام): ... ليس من شيء إلا وهو مطيع لهم حتى سباع الأرض وسباع الطير تطلب رضاهم في كل شيء حتى تفخر الأرض على الأرض وتقول: مر بي اليوم رجل من أصحاب القائم [5].

دلائل الامامة: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إذا قام القائم استنزل المؤمن الطير من الهواء فيذبحه ويشويه ويأكل لحمه ولا يكسر عظمه،

---

[1] رجال الكشي:٤٤٢.

[2] غيبة النعماني : ١٦٩.

[3] غيبة النعماني : ١٦٩.

[4] غيبة النعماني : ١٦٩.

[5] كمال الدين وتمام النعمة ١ : ٧٠١.

ثم يقول له: إحيَ بإذن الله، فيحيى ويطير، وكذلك الظباء من الصحاري، ويكون [يعني الإمام الحُجّة عجّل اللهُ فرَجَه] ضوءَ البلاد ونورَها، ولا يحتاجون إلى شمس ولا قمر، ولا يكون على وجه الأرض مؤذ، ولا شر ولا سم ولا فساد أصلا، لأنّ الدعوة سماوية ليست بأرضية، ولا يكون للشيطان فيها وسوسة ولا حسد، ولا شيء من الفساد ولا تشوك الأرض والشجر، وتبقى الزروع قائمة كلّما أخذ منها شيء نبت من وقته وعاد كحاله، وإنّ الرجل ليكسو ابنه الثوب فيطول معه كلّما طال، ويتلون عليه أي لون أحب وشاء، ولو أن الرجل الكافر دخل جحر ضب، أو توارى خلف مدرة أو حجر أو شجر لأنطق الله ذلك الشيء الذي يتوارى فيه حتى يقول: يا مؤمن، خلفي كافر فخذه، فيؤخذ ويقتل، ولا يكون لإبليس هيكل يسكن فيه، ويصافح المؤمنون الملائكة، ويوحى إليهم، ويحيون ويجتمعون مع الموتى بإذن الله ...[1]

[1] دلائل الامامة – محمد بن جرير الطبري (الشيعي) : ٤٦٣.

المسوخ في الروايات
وفيه (١٠) أحاديث

التفسير المنسوب للإمام العسكري (عليه السلام): عن علي بن الحسين (عليه السلام): إنّ الله تعالى مسخ هؤلاء لاصطياد السمك فكيف ترى عند الله عز وجل يكون حال من قتل أولاد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهتك حريمه![1]

تفسير العياشي: عن هارون بن عبيد رفعه إلى أحدهم قال : جاء قوم إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) بالكوفة وقالوا له : يا أمير المؤمنين إنّ هذه الجراري تباع في أسواقنا ، قال : فتبسّم أمير المؤمنين (عليه السلام) ضاحكاً ثم قال : قوموا لأريكم عجباً ولا تقولوا في وصيكم إلا خيراً ، فقاموا معه فأتوا شاطئ بحر فتفل فيه تفلة وتكلم بكلمات ، فإذا بجرية رافعة رأسها ، فاتحة فاها ، فقال له أمير المؤمنين : من أنت ؟ الويل لك ولقومك ! فقالت : نحن من أهل القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يقول الله في كتابه : ﴿إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرّعاً﴾ الآية، فعرض الله علينا ولايتك فقعدنا عنها فمسخنا الله ، فبعضنا في البر وبعضنا في البحر ، فأما الذين في البحر فنحن الجراري ، وأمّا الذين في البر فالضب واليربوع قال : ثم التفت أمير المؤمنين (عليه السلام) إلينا فقال : أسمعتم مقالتها ؟ قلنا : اللهم نعم ، قال : والذي بعث محمداً بالنبوة لتحيض كما تحيض نساؤكم[2].

[1] المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام) : ٢٧٠.

[2] تفسير العياشي ٢: ٣٥.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ... وقال أبي: ليس يموت من بني أمية ميت إلا مُسخ وزغاً[1]، وقال: إنّ عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مُسخ وزغاً فذهب من بين يدي من كان عنده وكان عنده ولده فلمّا أن فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع أمرهم على أن يأخذوا جذعاً فيصنعوه كهيئة الرجل قال: ففعلوا ذلك وألبسوا الجذع درع حديد[2] ثم لفوه في الأكفان فلم يطلع عليه أحد من الناس إلا أنا وولده[3].

التفسير المنسوب للإمام العسكري: ... قال الله عز وجل: ﴿فلمّا عتوا﴾ حادوا وأعرضوا وتكبروا عن قبولهم الزجر ﴿ عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ مبعدين عن الخير، مقصين[4]، قال فلمّا نظر العشرة الآلاف والنيف أنّ السبعين ألفاً لا يقبلون مواعظهم، ولا يحفلون بتخويفهم إياهم وتحذيرهم لهم، اعتزلوهم إلى قرية أخرى قريبة من قريتهم وقالوا: نكره أن ينزل بهم عذاب الله ونحن في خلالهم، فأمسوا ليلة، فمسخهم الله تعالى كلهم قردة [خاسئين]، وبقي باب المدينة مغلقاً لا يخرج منه أحد [ولا يدخله أحد]، وتسامع بذلك أهل القرى فقصدوهم، وتسنموا حيطان البلد، فاطّلعوا عليهم فإذا هم كلهم رجالهم ونساؤهم قردة يموج بعضهم في بعض يعرف هؤلاء الناظرون معارفهم

---

[1] قوله (عليه‌السلام): « إلا مسخ وزغا » إما بمسخه قبل موته أو يتعلق روحه بجسد مثالي على صورة الوزغ ، أو بتغيير جسده الأصلي إلى تلك الصورة كما هو ظاهر آخر الخبر .

[2] قوله (عليه‌السلام): « درع حديد » لعلهم إنما فعلوا ذلك ليصير ثقيلا ، أو لأنه إن مسه أحد فوق الكفن لا يحس بأنه خشب.

[3] الكافي ٨ : ٢٣٣.

[4] مقصين أي مبعدين ، وفي البرهان : مقصرين.

وقراباتهم وخلطاءهم، يقول المطلع لبعضهم: أنت فلان؟ أنت فلانة؟ فتدمع عينه، ويؤمي برأسه (بلا، أو نعم)، فما زالوا كذلك ثلاثة أيام، ثم بعث الله عز وجل [عليهم] مطراً وريحاً فجرفهم إلى البحر، وما بقي مسخ بعد ثلاثة أيام، وإنّما الذين ترون من هذه المصورات بصورها فإنما هي أشباهها، لا هي بأعيانها ولا من نسلها[1].

الكافي: عن الكلبي النسابة عن جعفر بن محمد(عليه السلام): فقلت: أخبرني عن أكل الجري؟ فقال: إنّ الله عز وجل مسخ طائفة من بني إسرائيل فما أخذ منهم بحراً فهو الجري والمارماهي والزمار وما سوى ذلك وما أخذ منهم براً فالقردة والخنازير والوبر والورك[2].

الكافي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ... يا بلال اصعد أبا قبيس فناد عليه أنَّ رسول الله حرم الجري والضب والحمير الأهلية ألا فاتقوا الله جل وعز ولا تأكلوا من السمك إلَّا ما كان له قشر ومع القشر فلوس فإن الله تبارك وتعالى مسخ سبع مائة أمة عصوا الأوصياء بعد الرسل فأخذ أربع مائة منهم براً وثلاث مائة بحراً[4].

الكافي: عن عبد الله بن طلحة قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الوزغ فقال: رجس وهو مسخ كله فإذا قتلته فاغتسل[5].

---

[1] التفسير المنسوب للإمام العسكري (عليه السلام) :٢٧٠.

[2] الوبر دويبة كالسنور، والورك محركة دابة كالضب أو العظيم من اشكال الوزغ طويل الذنب صغير الرأس.

[3] الكافي ١ : ٣٥٠.

[4] الكافي ٦ : ٢

[5] الكافي ٦ : ٢٤٤.

غيبة النعماني: عن أبي بصير: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): قول الله عز وجل: (عذاب الخزي في الحياة الدنيا) وفي الآخرة، ما هو عذاب خزي الدنيا؟ فقال: وأي خزي أخزى يا أبا بصير من أن يكون الرجل في بيته وحجاله وعلى إخوانه وسط عياله إذ شق أهله الجيوب عليه وصرخوا، فيقول الناس: ما هذا؟ فيقال: مسخ فلان الساعة، فقلت: قبل قيام القائم (عليه السلام) أو بعده؟ قال: لا، بل قبله[1].

المقنع للصدوق: عن أبي جعفر (عليه السلام): ... اعلم أنّ الضبّ والفأرة والقرد والخنزير مسوخ لا يجوز أكلها، وكلّ مسخ حرام، ولا تأكل الأرنب فإنّه مسخ حرام[2].

الاختصاص: عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ الله تبارك وتعالى مسخ من بني آدم اثني عشر جزءاً، فمسخ منهم القردة والخنازير والسهيل والزهرة والعقرب والفيل والجري - وهو سمك لا يؤكل - والدعموص والدب والضب، والعنكبوت والقنفذ، قال حذيفة: بأبي أنت وأمي يا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسر لنا هذا كيف مُسخوا؟ قال: نعم، أمّا القردة فمُسخوا لأنهم اصطادوا الحيتان في السبت على عهد داود النبي(عليه السلام)، وأما الخنازير فمسخوا لأنهم كفروا بالمائدة التي نزلت من السماء على عيسى ابن مريم (عليهما السلام)، وأمّا السهيل فمسخ لأنه كان رجلاً عشّاراً فمر به عابد من عباد ذلك الزمان فقال العشار: دلني على اسم الله الذي يمشى به على الماء ويصعد به إلى السماء فدله على ذلك، فقال العشار: قد ينبغي لمن عرف هذا الاسم أن لا يكون في الأرض بل يصعد به إلى السماء فمسخه الله

[1] كتاب الغيبة : ٢٧٦.

[2] المقنع : ٤١٩.

وجعله آية للعالمين، وأمّا الزهرة فمسخت لأنها هي المرأة التي افتتنت، هاروت وماروت الملكين، وأمّا العقرب فمسخ لأنه كان رجلاً نماماً يسعى بين الناس بالنميمة ويغري بينهم العداوة وأمّا الفيل فإنه كان رجلاً جميلاً فمسخ لأنه كان ينكح البهائم والبقر والغنم شهوة من دون النساء، وأمّا الجريُّ فمسخ لأنه كان رجلاً من التجار وكان يبخس الناس بالمكيال والميزان، وأمّا الدعموص فمسخ لأنه كان رجلاً إذا حضر النساء لم يغتسل من الجنابة ويترك الصلاة فجعل الله قراره في الماء إلى يوم القيامة من جزعه على البرد، وأمّا الدب فمسخ لأنه كان رجلاً يقطع الطريق، لا يرحم غنياً ولا فقيراً إلا سلبه، وأمّا الضب فمسخ لأنه كان رجلاً من الأعراب وكانت خيمته على ظهر الطريق وكان إذا مرت القافلة يقول له: يا عبد الله كيف نأخذ الطريق إلى كذا وكذا، فإن أراد القوم المشرق ردهم إلى المغرب وإن أرادوا المغرب ردهم إلى المشرق وتركهم يهيمون لم يرشدهم إلى سبيل الخير، وأمّا العنكبوت فمسخت لأنها كانت خائنة للبعل، وكانت تمكن فرجها سواه، وأمَّا القنفذ فإنه كان رجلاً من صناديد العرب فمسخ لأنه كان إذا نزل به الضيف رَدَّ الباب في وجهه ويقول لجاريته أخرجي إلى الضيف فقولي له: إنّ مولاي غائب عن المنزل فيبيت الضيف بالباب جوعاً ويبيت أهل البيت شباعاً مخصبين[1].

[1] الاختصاص: ١٣٨.

روايات الجبال
وفيه (١٩) أحاديث

غيبة النعماني: عن أبي عبد الله: من دخل في هذا الدين بالرجال أخرجه منه الرجال كما أدخلوه فيه، ومن دخل فيه بالكتاب والسنة زالت الجبال قبل أن يزول [1].

روضة الواعظين: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): من أخذ دينه من أفواه الرجال أزالته الرجال، ومن أخذ دينه من الكتاب والسنة، زالت الجبال ولم يزل [2].

صفات الشيعة للصدوق: عن الصادق (عليه السلام): المؤمن في دينه أشد من الجبال الراسية وذلك لأنّ الجبل قد ينحت والمؤمن لا يقدر أحد أن ينحت من دينه شيئاً [3].

الاختصاص: عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه، رفعه قال: قال عمرو بن الحمق الخزاعي لأمير المؤمنين (عليه السلام): والله ما جئتك لمال من الدنيا تعطينيها ولا لالتماس السلطان ترفع به ذكري إلّا لأنك ابن عم رسول الله صلوات الله عليهما وأولى الناس بالناس وزوج فاطمة سيدة نساء العالمين(عليها السلام) وأبو الذرية التي بقيت لرسول الله(صلى الله عليه وآله)وأعظم سهماً للإسلام من المهاجرين والأنصار، والله لو كلفتني نقل الجبال الرواسي ونزح البحور الطوامي أبداً حتى يأتي علي يومي وفي يدي سيفي أهز به عدوك وأقوي به وليك ويعلو به الله كعبك ويفلج به حجتك ما ظننت أني أديت من حقك كل الحق الذي يجب لك علي،

---

[1] كتاب الغيبة : ٢٧.

[2] روضة الواعظين ٢٢.

[3] صفات الشيعة:٢٣١.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): اللهم نوّر قلبه باليقين واهده إلى الصراط المستقيم، ليت في شيعتي مائة مثلك[1].

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) من كلام له لابنه محمد بن الحنفية لما أعطاه الراية يوم الجمل: تزول الجبال ولا تزل، عضّ على ناجذك، أعر اللّه جمجمتك، تد في الأرض قدمك، ارم ببصرك أقصى القوم، وغضّ بصرك واعلم أنّ النّصر من عند اللّه سبحانه[2].

مناقب محمد بن سليمان الكوفي: عن جعفر بن محمد عن أبيه: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)ذات يوم وعنده أصحابه: نقي القلب نقي الكفين يقول صواباً ويمشي سدداً تزول الجبال ولا يزول هو مني وأنا منه، قالوا: من هو يا رسول الله؟ قال: علي بن أبي طالب[3].

مناقب ابن شهرآشوب: عن الرضا (عليه السلام): في قوله ﴿إِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ قال: الأوصياء[4].

المسترشد: عن مالك المازني قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: أتاني معاوية وعمرو بن العاص وأبو موسى الأشعري، فقالوا: جئناك نسألك عن هذا الرجل يعنون علياً (عليه السلام)، فقلت: هو أحلى عندي من العسل وأمر عندكم من الدفلى وأخف على فؤادي من الريش وأثقل عليكم من الجبال الرواسي[5].

---

[1] الاختصاص : ١٥

[2] نهج البلاغة ٣ : ٢٠٤.

[3] مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام)١:٤٢٠.

[4] مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام)١:٤٢٠.

[5] المسترشد - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) -: ٦٤٠.

مناقب ابن شهرآشوب: عن الحسن (عليه السلام): وأنا ابن النبي المصطفى، وأنا ابن من علا الجبال الرواسي [1].

الاحتجاج: عن الصادق (عليه السلام): لما خلق الله عز وجل الجبال كتب في رؤوسها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين [2].

مناقب ابن شهرآشوب: عن الصادق قال: والله لقد أعطينا علم الأولين والآخرين، فقال له رجل من أصحابه: جعلت فداك أعندكم علم الغيب؟ فقال له: إني لأعلم ما في أصلاب الرجال وأرحام النساء ويحكم وسعوا صدوركم ولتبصر أعينكم ولتع قلوبكم فنحن حجة الله تعالى في خلقه ولن يسع ذلك إلا صدر كل مؤمن قوي قوته كقوة جبال تهامة بإذن الله، والله لو أردت أن أحصي لكم كل حصاة عليها لأخبرتكم [3].

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ما من شيء أحب إلى الله من إخراج الدراهم إلى الإمام وإنّ الله ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل أُحد [4].

---

[1] مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) ١:٤٢٠.

[2] الاحتجاج ١ : ٢٣١.

[3] مناقب ابن شهرآشوب٢:٢١٣.

[4] الكافي ١ :٥٣٧.

قوله: « ما من شيء » من مزيدة لتأكيد العموم أي من جملة الإخراجات والعطايا والصدقات « أحب » بالنصب أي أشد محبوبية ، وذكر الدراهم من قبيل المثال « ليجعل له » أي للمخرج أو للإمام والأول أظهر « مثل جبل أحد » لعله من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس أي ثوابه من بين سائر المثوبات في العظم كجبل أحد من بين الأجسام المحسوسة أو المعنى أنه يجعل ثواب إخراج درهم مثل ثواب إخراج مثل جبل أحد من الدراهم إلى

الاختصاص: عن الحسن بن عطية: كان أبو عبد الله (عليه السلام) واقفاً على الصفا فقال له عباد البصري: حديث يروى عنك، قال: وما هو؟ قال: قلت: حرمة المؤمن أعظم من حرمة هذه البنية، قال: قد قلت ذلك إنّ المؤمن لو قال لهذه الجبال: أقبلي أقبلت قال: فنظرت إلى الجبال قد أقبلت فقال لها: على رسلك إنّي لم أردك[1].

بحار الأنوار : عن الباقر (عليه السلام): من أحيا ليلة القدر غفرت له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء ومثاقيل الجبال وميكائيل البحار[2].

الروضة في فضائل أمير المؤمنين: عن النبي (صلى الله عليه وآله) لفاطمة (عليها السلام): ... ثم أنظر يمينا وشمالا إلى أمتي وكل نبي يوم القيامة مشتغل بنفسه يقول: يا رب، نفسي نفسي، وأنا أقول يا رب، أمتي أمتي، فأول من يلحق بي أنتِ وعلي والحسن والحسين، فيقول الرب: يا محمد، إنّ أمتك لو أتوني بذنوب كأمثال الجبال، لغفرت لهم ما لم يشركوا بي شيئاً ولم يوالوا لي عدواً[3].

بحار الأنوار: دخل معاذ بن جبل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) باكياً، فسلم فرد(عليه السلام)، ثم قال: ما يبكيك يا معاذ؟ فقال: يا رسول الله، إنّ بالباب شاباً طري الجسد، نقي اللون، حسن الصورة، يبكي على

غير الإمام ، ويحتمل أن يكون إخراج الدراهم إلى الإمام أعم من صلة الإمام بحيث يشمل ما يخرج إليه من الزكوات والصدقات فإنه أعرف بمواقعها.

وذهب المفيد وأبي الصلاح إلى وجوب إخراج الصدقات إليه (عليه‌السلام) عند التمكن وإلا إلى الفقيه الجامع لشرائط الفتوى. : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٦ : ٢٤٤.

[1] الاختصاص:٣٢٥.

[2] بحار الأنوار ٩٥ : ١٦٨.

[3] الفضائل – شاذان بن جبرئيل القمي – : ١٢١.

شبابه بكاء الثكلى على ولدها يريد الدخول عليك، فقال النبي(صلى الله عليه وآله): أدخل علي الشاب يا معاذ، فأدخله عليه، فسلم فرد (عليه السلام)، ثم قال: ما يبكيك يا شاب؟ قال: كيف لا أبكي وقد ركبت ذنوباً إن أخذني الله عز وجل ببعضها أدخلني نار جهنم، ولا أراني إلا سيأخذني بها، ولا يغفر لي أبداً، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): هل أشركت بالله شيئاً؟ قال: أعوذ بالله أن أشرك بربي شيئاً، قال: أقتلت النفس التي حرم الله؟ قال: لا، فقال: النبي(صلى الله عليه وآله): يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الجبال الرواسي، قال الشاب: فإنها أعظم من الجبال الرواسي، فقال النبي(صلى الله عليه وآله): يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الأرضين السبع وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق، قال: فإنها أعظم من الأرضين السبع وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق، فقال النبي(صلى الله عليه وآله): يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل السماوات السبع ونجومها ومثل العرش والكرسي، قال: فإنها أعظم من ذلك، قال: فنظر النبي (صلى الله عليه وآله) إليه كهيئة الغضبان ثم قال: ويحك يا شاب، ذنوبك أعظم أم ربك؟ فخرّ الشاب لوجهه وهو يقول: سبحان ربي ! ما شيء أعظم من ربي، ربي أعظم يا نبي الله من كل عظيم، فقال النبي(صلى الله عليه وآله): فهل يغفر الذنب العظيم إلا الرب العظيم ! ...[1]

التفسير المنسوب للإمام العسكري: أمَا إنّ من شيعة علي لمن يأتي يوم القيامة وقد وضع له في كفة سيئاته من الآثام ما هو أعظم من الجبال الرواسي والبحار التيارة، تقول الخلائق: هلك هذا العبد، فلا يشكّون أنه من الهالكين، وفي عذاب الله من الخالدين، فيأتيه النداء من قبل الله عز

[1] بحار الأنوار ٦ : ٢٤.

وجل: يا أيها العبد الجاني هذه الذنوب الموبقات، فهل بإزائها حسنات تكافئها، فتدخل جنة الله برحمة الله؟ أو تزيد عليها فتدخلها بوعد الله؟ يقول العبد: لا أدري، يقول منادى ربنا عز وجل: فإنّ ربي يقول: ناد في عرصات القيامة: ألا إني فلان بن فلان، من أهل بلد كذا، قد رهنت بسيئات كأمثال الجبال والبحار ولا حسنات لي بإزائها، فأيُّ أهل هذا المحشر كان لي عنده يد أو عارفة فليغثني بمجازاتي عنها ؟، فهذا أو إنّ شدة حاجتي إليها، فينادي الرجل بذلك، فأول من يجيبه علي بن أبي طالب (عليه السلام) لبيك لبيك أيها الممتحن في محبتي، المظلوم بعداوتي، ثم يأتي هو ومعه عدد كثير وجم غفير، وإن كانوا أقل عدداً من خصمائه الذين لهم قبله الظلامات، فيقول ذلك العدد: يا أمير المؤمنين نحن إخوانه المؤمنون، كان بنا باراً، ولنا مكرماً وفي معاشرته إيانا مع كثرة إحسانه إلينا متواضعاً، وقد نزلنا له عن جميع طاعاتنا وبذلناها له، فيقول علي (عليه السلام): فبماذا تدخلون جنة ربكم؟ فيقولون: برحمته الواسعة التي لا يعدمها من والاك، ووالى آلك، يا أخا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فيأتي النداء من قبل الله عز وجل: يا أخا رسول الله هؤلاء إخوانه المؤمنون قد بذلوا له، فأنت ماذا تبذل له؟ فإنّي أنا الحاكم، ما بيني وبينه من الذنوب قد غفرتها له بموالاته إياك، وما بينه وبين عبادي من الظلامات، فلابد من فصل الحكم بينه وبينهم، فيقول علي (عليه السلام): يا رب أفعل ما تأمرني، فيقول الله عز وجل: [يا علي] اضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلاماتهم قبله، فيضمن لهم علي (عليه السلام) ذلك، ويقول لهم: اقترحوا علي ما شئتم أعطكموه عوضاً عن ظلاماتكم قبله، فيقولون: يا أخا رسول الله تجعل لنا بإزاء ظلاماتنا قبله ثواب نَفَس من أنفاسك ليلة بيتوتتك على فراش محمد رسول الله (صلى

الله عليه وآله)، فيقول علي (عليه السلام): قد وهبت ذلك لكم، فيقول الله عز وجل: فانظروا يا عبادي الآن إلى ما نلتموه من علي [بن أبي طالب (عليه السلام)] فداءً لصاحبه من ظلاماتكم، ويظهر لهم ثواب نفس واحد في الجنان من عجائب قصورها وخيراتها، فيكون من ذلك ما يرضي الله عز وجل به خصماء أولئك المؤمنين، ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات والمنازل ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على بال بشر، فيقولون: يا ربنا هل بقي من جناتك شيء؟ إذا كان هذا كله لنا، فأين يحل سائر عبادك المؤمنين والأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين؟ ويخيل إليهم عند ذلك أن الجنة بأسرها قد جعلت لهم، فيأتي النداء من قبل الله عز وجل: يا عبادي هذا ثواب نفس من أنفاس علي [ابن أبي طالب] الذي قد اقترحتموه عليه، قد جعله لكم، فخذوه وانظروا، فيصيرون، هم وهذا المؤمن الذي عوضهم علي (عليه السلام) عنه إلى تلك الجنان، ثم يرون ما يضيفه الله عز وجل إلى ممالك علي (عليه السلام) في الجنان ما هو أضعاف ما بذله عن وليه الموالي له، مما شاء الله عز وجل من الأضعاف التي لا يعرفها غيره[1].

فقه الرضا: روي: عليكم بالقصد في الغنا والفقر، والبر من القليل والكثير فإن الله تبارك وتعالى يعظم شقة[2] التمر، حتى تأتي يوم القيامة كجبل أحد[3].

مناقب ابن شهرآشوب: في حديث عمار لما أرسل النبي علياً إلى مدينة عمان في قتال الجلندي بن كركرة وجرى بينهما حرباً عظيماً

---

[1] التفسير المنسوب للإمام العسكري:٢٤.

[2] الشقة: نصف الشئ " القاموس المحيط – شقق – ٣: ٢٥٠ ".

[3] فقه الرضا – علي بن بابويه – : ٣٣٨.

وضرباً وجيعاً دعا الجلندي بغلام يقال له الكندي وقال له: إن أنت خرجت إلى صاحب العمامة السوداء والبغلة الشهباء فتأخذه أسيراً أو تطرحه مجدلاً عفيراً أزوجك ابنتي التي لم أنعم لأولاد الملوك بزواجها، فركب الكندي الفيل الأبيض وكان مع الجلندي ثلاثون فيلاً وحمل بالأفيلة والعسكر على أمير المؤمنين فلمّا نظر الإمام (عليه السلام)إليه نزل عن بغلته ثم كشف عن رأسه فأشرقت الفلاة طولاً وعرضاً ثم ركب ودنا من الأفيلة وجعل يكلمها بكلام لا يفهمه الآدميون وإذا بتسعة وعشرين فيلاً قد دارت رؤوسها وحملت على عسكر المشركين وجعلت تضرب فيهم يميناً وشمالاً حتى أوصلتهم إلى باب عمان ثم رجعت وهي تتكلم بكلام يسمعه الناس: يا علي كلنا نعرف محمداً ونؤمن برب محمد إلا هذا الفيل الأبيض فإنه لا يعرف محمداً ولا آل محمد، فزعق الإمام زعقته المعروفة عند الغضب المشهورة فارتعد الفيل ووقف فضربه الإمام بذي الفقار ضربة رمى رأسه عن بدنه فوقع الفيل إلى الأرض كالجبل العظيم [1].

الخصال: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): فنزل بي من وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما لم أكن أظن الجبال لو حملته عنوة كانت تنهض به فرأيت الناس من أهل بيتي ما بين جازع لا يملك جزعه، ولا يضبط نفسه، ولا يقوى على حمل فادح ما نزل به، قد أذهب الجزع صبره وأذهل عقله ... [2]

[1] مناقب آل أبي طالب ١: ٤٥٥ و ٤٥٦.

[2] الخصال - الشيخ الصدوق -: ٣٧١.

لماذا يبتلي الله الأنبياء والأئمة ؟
وفيه (٥) أحاديث

الخصال: عن رسول الله(صلى الله عليه وآله):... لئلا يدّعوا له الربوبية[1].

علل الشرائع: عن صاحب الزمان (عليه السلام): لو جعلهم الله عز وجل في جميع أحوالهم غالبين قاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة ...[2]

كمال الدين: عن صاحب الزمان (عليه السلام):... لما عُرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار[3].

الخصال: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ...ليستدل بذلك على أنّ الثواب من الله تعالى ذكره على ضربين: استحقاق واختصاص [4].

الخصال: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ...لئلا يحتقروا ضعيفاً لضعفه ... فقيراً لفقره ... مريضاً لمرضه[5].

الخصال: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ...ليعلموا أنه يُسقم من يشاء ويُشفي من يشاء كيف شاء بأي سبب شاء ويجعل ذلك عبرة لمن يشاء[6].

---

[1] الخصال:٣٢٤.

[2] علل الشرائع ١ : ٢٤٢.

[3] كمال الدين٢١٣:١.

[4] الخصال:٣٦٤.

[5] الخصال:٣٦٤.

[6] الخصال:٣٦٤.

الحياة قبل خلق آدم عليه السلام
وفيه (٨) أحاديث

توحيد الصدوق: عن أبي جعفر(عليه السلام): لعلك ترى أنَّ الله إنما خلق هذا العالم الواحد، وترى أنَّ الله لم يخلق بشراً غيركم؟ بلى والله لقد خلق الله ألف ألف عالم، وألف ألف آدم أنت في آخر تلك العوالم وأولئك الآدميين[1].

الخصال: عن أبي جعفر (عليه السلام): لقد خلق الله عز وجل في الأرض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم، خلقهم من أديم الأرض فأسكنهم فيها واحداً بعد واحد مع عالمه، ثم خلق الله عز وجل أبا هذا البشر وخلق ذريته منه[2].

علل الشرائع: عن عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام): أنّ النبي(صلى الله عليه وآله) سئل مما خلق الله تعالى الكلب، قال: خلقه من بزاق إبليس، قيل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: لمّا أهبط الله تعالى آدم وحواء إلى الأرض أهبطهما كالفرخين المرتعشين، فعدا إبليس الملعون إلى السباع وكانوا قبل آدم في الأرض فقال لهم:إنّ طيرين قد وقعا من السماء لم ير الراؤون أعظم منهما، تعالوا فكلوهما فتعادت السباع معه وجعل إبليس يحثهم ويصيح ويعدهم بقرب المسافة فوقع من فيه من عجلة كلامه بزاق فخلق الله تعالى من ذلك البزاق كلبين أحدهما ذكر والآخر أنثى فقاما حول آدم وحواء، الكلبة بجدة، والكلب

[1] التوحيد – الشيخ الصدوق –: ٢٧٧.

[2] الخصال – الشيخ الصدوق –: ٣٥٩.

بالهند فلم يتركوا السباع أن يقربوهما، ومن ذلك اليوم الكلب عدو السبع، والسبع عدو الكلب[1].

تفسير العياشي: عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام)عن هذه الآية ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ قال: قبل آدم وبعد نوح ضلالاً فبدا لله فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين، أما إنّك إن لقيت هؤلاء قالوا: إنّ ذلك لم يزل وكذبوا إنما هو شيء بدء الله فيه[2].

الكافي: ... والترعة مكان البيت وقواعده التي رفعتها الملائكة قبل آدم[3].

تفسير القمي: عن أبي عبد الله(عليه السلام): ... وذلك أنَّ الله خلق خلقا قبل آدم وكان إبليس منهم حاكماً في الأرض فعتوا وأفسدوا وسفكوا الدماء فبعث الله الملائكة فقتلوهم وأسروا إبليس ورفعوه إلى السماء وكان مع الملائكة يعبد الله إلى أن خلق الله تبارك وتعالى آدم (عليه السلام)[4].

تفسير القمي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إنّ الله تبارك وتعالى أراد أن يخلق خلقاً بيده وذلك بعد ما مضى من الجن والنسناس في الأرض سبعة آلاف سنة وكان من شأنه خلق آدم كشط عن أطباق السماوات قال للملائكة: انظروا إلى أهل الأرض من خلقي من الجن والنسناس فلمّا رأوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الأرض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا وتأسنوا على أهل

---

[1] علل الشرائع: ١٦٩.

[2] تفسير العياشي ١ : ١٠٤.

[3] الكافي٢:٣٢٣.

[4] تفسير القمي: ٣٢.

الأرض ولم يملكوا غضبهم، قالوا: ربنا إنّك أنت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشأن وهذا خلقك الضعيف الذليل يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك ويتمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تأسف عليهم ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا وأكبرناه فيك قال فلمّا سمع ذلك من الملائكة قال ﴿اني جاعل في الأرض خليفة﴾ يكون حجة لي في الأرض على خلقي فقالت الملائكة سبحانك ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها﴾ كما أفسد بنو الجان ويسفكون الدماء كما سفك بنو الجان ويتحاسدون ويتباغضون، فاجعل ذلك الخليفة منّا فإنّا لا نتحاسد ولا نتباغض ولا نسفك الدماء ونسبح بحمدك ونقدس لك قال عز وجل ﴿اني اعلم ما لا تعلمون﴾ اني أريد أن أخلق خلقاً بيدي واجعل من ذريته أنبياء ومرسلين وعباداً صالحين أئمة مهتدين واجعلهم خلفاء على خلقي في أرضي ينهونهم عن معصيتي وينذرونهم من عذابي ويهدونهم إلى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي وأجعلهم لي حجة عليهم وأبيد النسناس من أرضي وأطهرها منهم وانقل مردة الجن العصاة من بريتي وخلقي وخيرتي واسكنهم في الهواء في أقطار الأرض فلا يجاورون نسل خلقي وأجعل بين الجن وبين خلقي حجاباً فلا يرى نسل خلقي الجن ولا يجالسونهم ولا يخالطونهم فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم وأسكنتهم مساكن العصاة أوردتهم مواردهم ولا أبالي[1].

بحار الأنوار: عن أبي جعفر(عليه السلام) قال: سئل أمير المؤمنين (عليه السلام)هل كان في الأرض خلق من خلق الله تعالى يعبدون الله قبل آدم(عليه السلام)وذريته؟ فقال: نعم قد كان في السماوات والأرض خلق

[1] تفسير القمي: ٣٤٢.

من خلق الله يقدسون الله، ويسبحونه، ويعظمونه بالليل والنهار لا يفترون، وإنّ الله عز وجل لما خلق الأرضين خلقها قبل السماوات، ثم خلق الملائكة روحانيين لهم أجنحة يطيرون بها حيث يشاء الله، فأسكنهم فيما بين أطباق السماوات يقدسونه في الليل والنهار، واصطفى منهم إسرافيل وميكائيل وجبرائيل، ثم خلق عز وجل في الأرض الجن روحانيين لهم أجنحة، فخلقهم دون خلق الملائكة، وخفضهم أن يبلغوا مبلغ الملائكة في الطيران وغير ذلك، فأسكنهم فيما بين أطباق الأرضين السبع وفوقهن يقدسون الله الليل والنهار لا يفترون، ثم خلق خلقاً دونهم، لهم أبدان وأرواح بغير أجنحة، يأكلون ويشربون نسناس أشباه خلقهم وليسوا بأنس واسكنهم أوساط الأرض على ظهر الأرض مع الجن يقدسون الله الليل والنهار لا يفترون قال: وكان الجن تطير في السماء فتلقى الملائكة في السماوات، فيسلمون عليهم ويزورونهم ويستريحون إليهم ويتعلمون منهم الخير، ثم إنّ طائفة من الجن والنسناس الذين خلقهم الله وأسكنهم أوساط الأرض مع الجن تمردوا وعتوا عن أمر الله فمرحوا وبغوا في الأرض بغير الحق وعلا بعضهم على بعض في العتو على الله تعالى حتى سفكوا الدماء فيما بينهم، وأظهروا الفساد، وجحدوا ربوبية الله تعالى، قال: وأقامت الطائفة المطيعون من الجن على رضوان الله تعالى وطاعته، وباينوا الطائفتين من الجن والنسناس الذين عتوا عن أمر الله، قال: فحط الله أجنحة الطائفة من الجن الذين عتوا عن أمر الله وتمردوا، فكانوا لا يقدرون على الطيران إلى السماء وإلى ملاقاة الملائكة لما ارتكبوا من الذنوب والمعاصي، قال: وكانت الطائفة المطيعة لأمر الله من الجن تطير إلى السماء الليل والنهار على ما كانت عليه، وكان بليس - واسمه الحارث - يظهر للملائكة إنّه من الطائفة المطيعة، ثم خلق الله تعالى خلقاً

على خلاف خلق الملائكة وعلى خلاف خلق الجن وعلى خلاف خلق النسناس، يدبّون كما يدبّ الهوام في الأرض، يشربون ويأكلون كما تأكل الأنعام من مراعى الأرض كلهم ذكران ليس فيهم إناث، ولم يجعل الله فيهم شهوة النساء ولا حب الأولاد، ولا الحرص، ولا طول الأمل، ولا لذه عيش، لا يلبسهم الليل، ولا يغشاهم النهار، وليسوا ببهائم ولا هوام، ولباسهم ورق الشجر، وشربهم من العيون الغزار والأودية الكبار، ثم أراد الله أن يفرقهم فرقتين، فجعل فرقة خلف مطلع الشمس من وراء البحر، فكوّن لهم مدينه أنشأها لهم تسمى جابرسا طولها اثنا عشر ألف فرسخ في اثنى عشر ألف فرسخ، وكون عليها سوراً من حديد يقطع الأرض إلى السماء، ثم أسكنهم فيها، واسكن الفرقة الأخرى خلف مغرب الشمس من وراء البحر، وكون لهم مدينه أنشأها تسمى جابلقا طولها اثنا عشر ألف فرسخ في اثنى عشر ألف فرسخ، وكوّن لهم سوراً من حديد يقطع إلى السماء، فأسكن الفرقة الأخرى فيها، لا يعلم أهل جابرسا بموضع أهل جابلقا، ولا يعلم أهل جابلقا بموضع أهل جابرسا، ولا يعلم بهم أهل أوساط الأرض من الجن والناس، وكانت الشمس تطلع على أهل أوساط الأرض من الجن والنسناس فينتفعون، بحرها ويستضيئون بنورها، ثم تغرب في عين حمئة فلا يعلم بها أهل جابرسا إذا طلعت، لأنها تطلع من دون جابرسا، وتغرب من دون جابلقا، فقيل يا أمير المؤمنين: فكيف يبصرون ويحيون؟ وكيف يأكلون ويشربون؟ وليس تطلع الشمس عليهم؟ فقال صلوات الله عليه: إنّهم يستضيئون بنور الله، فهم في أشد ضوء من نور الشمس، ولا يرون إنّ الله تعالى خلق شمسا ولا قمرا ولا نجوما ولا كواكب ولا يعرفون شيئا غيره، فقيل يا أمير المؤمنين: فأين إبليس عنهم؟ قال: لا يعرفون إبليس ولا سمعوا بذكره لا

يعرفون إلا الله وحده لا شريك له، لم يكتسب أحد منهم قط خطيئة ولم يقترف إثما لا يسقمون ولا يهرمون ولا يموتون، يعبدون الله إلى يوم القيامة لا يفترون، الليل والنهار عندهم سواء قال الله أحب أن يخلق خلقاً، وذلك بعد ما مضى من الجن والنسناس سبعه آلاف سنة، فلمّا كان من خلق الله أن يخلق آدم للذي أراد من التدبير والتقدير فيما هو مكونه من السماوات والأرضين كشف عن أطباق السماوات، ثم قال للملائكة: أنظروا إلى أهل الأرض ترضون أعمالهم وطاعتهم لي؟ فاطلعت الملائكة ورأوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الأرض بغير الحق، أعظموا ذلك وغضبوا لله وأسفوا على أهل الأرض، ولم يملكوا غضبهم وقالوا: ربنا أنت العزيز الجبار الظاهر العظيم الشأن وهؤلاء كلهم خلقك الضعيف الذليل في أرضك، كلهم ينقلبون في قبضتك، ويعيشون برزقك، ويتمتعون بعافيتك وهم يعصونك، بمثل هذه الذنوب العظام لا تغضب ولا تنتقم منهم لنفسك بما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا وأكبرناه فيك، قال: فلمّا سمع الله تعالى مقالة الملائكة قال: إني جاعل في الأرض خليفة فيكون حجتي على خلقي في الأرض، فقالت الملائكة سبحانك ربنا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟ فقال الله تعالى: يا ملائكتي إني أعلم ما لا تعلمون إني أخلق خلقاً بيدي أجعلهم خلفائي على خلقي في أرضي، ينهونهم عن معصيتي وينذرونهم ويهدونهم إلى طاعتي، ويسلكون بهم طريق سبيلي، اجعلهم حجه لي عذرا ونذرا وأنفي الشياطين من أرضي وأطهرها منهم فأسكنهم في الهواء من أقطار الأرض وفي الفيافي فلا يراهم خلق، ولا يرون شخصهم، ولا يجالسونهم، ولا يخالطونهم، ولا يؤاكلونهم، ولا يشاربونهم، وأنفر مرده الجن العصاة عن نسل بريتي وخلقي وخيرتي، فلا

يجاورون خلقي، واجعل بين خلقي وبين الجان حجابا، فلا يرى خلقي شخص الجن، ولا يجالسونهم، ولا يشاربونهم، ولا يتهجمون تهجمهم، ومن عصاني من نسل خلقي الذي عظمته واصطفيته لغيبي مساكن العصاة وأوردهم موردهم ولا أبالي[1].

[1] بحار الأنوار ٥٤ : ٣٢٦.

مختارات من أهم ما ورد في الأنبياء
وفيه (٢٧٣) حديث

ملاحظة:قمنا بمحاولة ترتيبها كقصة متكاملة حسب الترتيب الزمني للأنبياء

بحار الأنوار: عن النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله): أهل الجنة ليست لهم كُنَى إلَّا آدم (عليه السلام) فإنه يكنّى بأبي محمد توقيراً وتعظيماً[1].

عيون أخبار الرضا: عن الرضا (عليه السلام): كان نقش خاتم آدم (عليه السلام) لا اله إلَّا الله محمد رسول الله هبط به معه من الجنة[2].

علل الشرائع: عن الصادق(عليه السلام): سُمي النساء نساء لأنه لم يكن لآدم أنس غير حواء[3].

الخصال:عن النبي(صلى الله عليه وآله):خلق الله آدم في يوم الجمعة[4].

بحار الأنوار: بالإسناد إلى الصدوق بإسناده عن وهب: إنّ الله تعالى خلق حواء من فضل طينة آدم على صورته[5].

---

[1] بحار الأنوار ١١ : ١٠٧.

[2] عيون الأخبار: ١٣٤.

[3] علل الشرائع: ١٩٨.

[4] الخصال:٣٥٢.

[5] بحار الأنوار ١١ : ١٠٧.

علل الشرائع: عن الحسن بن بشار : سألته عن جنة آدم (عليه السلام) فقال (عليه السلام): جنة من جنان الدنيا يطلع عليها الشمس والقمر، ولو كانت من جنان الخلد ما خرج منها أبداً [1].

كمال الدين: عن الصادق(عليه السلام): إنّ الله تبارك وتعالى علّم آدم (عليه السلام)أسماء حجج الله كلها، ثم عرضهم على الملائكة فقال ﴿ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾[2].

قصص الأنبياء للراوندي: عن الباقر (عليه السلام): أتى آدم هذا البيت ألف أتية على قدميه منها سبع مائة حجة وثلاث مائة عمرة [3].

معاني الأخبار: عن الصادق (عليه السلام): لقد طاف آدم (عليه السلام) بالبيت مائة عام ما ينظر إلى حواء، ولقد بكى على الجنة حتى صار على خديه مثل النهرين العجّاجين العظيمين من الدموع [4].

قصص الأنبياء: ومن شجون الحديث أنّ آدم (عليه السلام) لمّا كثر ولده وولد ولده كانوا يتحدثون عنده وهو ساكت، فقالوا: يا أبه مالك لا تتكلم؟ فقال: يا بني إنّ الله جل جلاله لمّا أخرجني من جواره عهد إلي وقال: أقل كلامك ترجع إلى جواري [5].

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): العجوة أم التمر وهي التي أنزلها الله تعالى لآدم من الجنة [6].

---

[1] علل الشرائع: ١٧٨.

[2] كمال الدين وتمام النعمة ١ : ٤٢.

[3] بحار الأنوار ١١ : ١١٤.

[4] معاني الأخبار : ٢٦٩.

[5] بحار الأنوار ١١ : ١١٤.

[6] الكافي ٦ : ٣٤٦.

بحار الأنوار: عن معاوية بن عمار: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن آدم أبي البشر أكان زوّج ابنته من ابنه؟ قال: معاذ الله[1].

تفسير العياشي: عن سليمان بن خالد: قلت: جعلت فداك إنهم يزعمون أنّ قابيل إنما قتل هابيل لأنهما تغايرا على اختهما فقال له(عليه السلام): ... أما تستحيي أن تروي هذا على نبي الله آدم (عليه السلام) ؟![2]

الخصال: عن النبي(صلى الله عليه وآله): أربعة من الأنبياء سريانيون: آدم وشيث وادريس ونوح[3].

علل الشرائع: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أول من ركب الحمار حواء وذلك أنّه كان لها حمارة وكانت تركبها لزيارة قبر ولدها هابيل[4].

علل الشرائع: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كانت الوحوش والطير والسباع وكل شيء خلق الله عز وجل مختلطاً بعضه ببعض، فلمّا قتل ابن آدم أخاه نفرت وفزعت، فذهب كل شيء إلى شكله[5].

بحار الأنوار: عن أبي جعفر (عليه السلام): لمّا علم آدم (عليه السلام) بقتل هابيل جزع عليه جزعاً شديداً[6].

قصص الأنبياء: عن الصادق (عليه السلام): لمّا أوصى آدم (عليه السلام)إلى هابيل حسده قابيل فقتله، فوهب الله تعالى لآدم هبة الله ،

---

[1] بحار الأنوار ٦٣ : ١٣٠.

[2] تفسير العياشي ١ : ٣١٢.

[3] الخصال ٢: ١٠٤.

[4] علل الشرائع: ١٢.

[5] علل الشرائع: ١٢.

[6] بحار الأنوار ١١ : ٢٣٥.

وأمره أن يوصي إليه، وأمره أن يكتم ذلك، قال(عليه السلام): فجرت السنة بالكتمان في الوصية .[1].

قصص الأنبياء: عن الصادق(عليه السلام): استخفى هبة الله بما عنده من العلم لينقضي دولة قابيل، ولذلك يسعنا في قومنا التقية، لأن لنا في ابن آدم أسوة ... فكانوا يفتحون الوصية كل سنة يوماً فيحدّثون أنّ أباهم قد بشّرهم بنوح (عليه السلام) [2].

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): لمّا مات آدم وشمت به ابليس وقابيل فاجتمعا في الارض فجعل ابليس وقابيل المعازف والملاهي شماتة بآدم، فكل ما كان في الارض من هذا الضرب الذي يتلذذ به الناس فإنما هو من ذاك[3].

بحار الأنوار: عن النبي(صلى الله عليه وآله): عاش آدم أبو البشر تسع مائة وثلاثين سنة[4].

بحار الأنوار: قال الطبرسي: ادريس اسمه أخنوخ وهو جد أب نوح (عليه السلام)[5].

علل الشرائع: بالإسناد إلى الصدوق بالإسناد إلى وهب: إنما سمي ادريس لكثرة ما كان يدرس من حكم الله عز وجل وسنن الاسلام[6].

---

[1] بحار الأنوار ١١ : ٢٣٥.

[2] بحار الأنوار ١١ : ٢٣٥.

[3] الكافي ٦ : ٤٣١.

[4] بحار الأنوار ١١ : ٢٣٥.

[5] بحار الأنوار ١١ : ٢٣٥.

[6] علل الشرائع٣١٣:١١.

قصص الأنبياء: بالإسناد إلى الصدوق بالإسناد إلى وهب: هو أوّل من خط بالقلم، وأوّل من خاط الثياب ولبسها، وكان من كان قبله يلبسون الجلود[1].

قصص الأنبياء: بالإسناد إلى الصدوق بالإسناد إلى وهب: كانت الملائكة في زمان ادريس(عليه السلام) يصافحون الناس ويسلّمون عليهم ويكلمونهم ويجالسونهم وذلك لصلاح الزمان وأهله[2].

قصص الأنبياء: عن الصادق (عليه السلام): مسجد السهلة بيت ادريس النبي (عليه السلام) الذي كان يخيط فيه ويصلي فيه[3].

اثبات الوصية: روي: ... فقال لها (ادريس (عليه السلام)): أيتها المرأة اطعميني فإنّي مجهود بالجوع، فقالت له: هما قرصان أحدهما لي والآخر لولدي فإن أطعمتك قرصي تلفت وإن أطعمتك قرص ابني هلك، فقال لها: ابنك صغير ونصف قرص يكفيه، فأجابته، فأخذت القرص فكسرته نصفين ودفعت إليه، فلمّا رأى الصبي أنّه شورك في قرصه تضوّر واضطرب ومات، فقالت امّه: يا عبد اللّه قتلت ولدي، فقال لها إدريس: أنا أحييه بإذن اللّه، فأخذ بعضدي الصبي ثم قال: أيتها الروح الخارجة ارجعي إلى بدن هذا الغلام بإذن اللّه، فلمّا سمعت المرأة كلامه ونظرت إلى ابنها قد تحرّك وعاش قالت: اشهد إنّك إدريس وخرجت تنادي بأعلى صوتها في القرية: أبشروا بالفرج[4].

---

[1] قصص الانبياء: ٧٩.

[2] قصص الانبياء: ٧٩.

[3] قصص الانبياء: ٧٩.

[4] إثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام):٢٣١.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): كان اسم نوح (عليه السلام) عبد الأعلى وإنما سُمي نوح لأنه بكى خمس مائة عام[1].

أمالي الصدوق: عن الصادق(عليه السلام): عاش نوح ألفي سنة وخمس مائة سنة منها ثمان مائة سنة وخمسون سنة قبل أن يُبعث وألف سنة إلا خمسين عاماً وهو في قومه يدعوهم ومائتا عام في عمل السفينة وخمس مائة عام بعد ما نزل من السفينة[2].

قصص الأنبياء: عن الصدوق بإسناده إلى وهب: إنّ نوحاً (عليه السلام) كان نجاراً وكان إلى الأدمة ما هو[3].

قصص الأنبياء: عن الصدوق بإسناده إلى وهب: كان الرجل منهم يأتي بابنه وهو صغير فيقفه على رأس نوح (عليه السلام) فيقول: يا بني إن بقيت بعدي فلا تطيعن هذا المجنون![4]

كمال الدين: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كانت أعمار قوم نوح ثلاث مائة سنة[5].

مجمع البيان: عن أبي عبد الله (عليه السلام): لما أراد الله هلاك قوم نوح (عليه السلام) عقم أرحام النساء أربعين سنة فلم يولد لهم مولود[6].

---

[1] بحار الأنوار ١١ : ٢٨٧.

[2] أمالي الصدوق: ٢٧٤.

[3] بحار الأنوار ١١ : ٢٨٥.

[4] بحار الأنوار ١١ : ٢٨٥.

[5] كمال الدين٤١٣:١.

[6] مجمع البيان ٦: ٣٩٦.

تفسير القمي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): فقدّر طولها في الأرض ألفاً ومائتي ذراع، وعرضها ثمان مائة ذراع، وطولها في السماء ثمانون ذراعاً [١].

قصص الأنبياء: عن الصادق (عليه السلام): ارتفع الماء زمان نوح (عليه السلام) على كل جبل وعلى كل سهل خمسة عشر ذراعاً [٢].

كمال الدين: عن الصادق (عليه السلام): ... اشتدت البلوى وعظمت الفرية ... والوثوب إلى نوح (عليه السلام) بالضرب المبرح، حتى مكث في بعض أوقاته مغشياً عليه ثلاثة أيام يجري الدم من أذنه [٣].

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كان منزل نوح وقومه في قرية على متن الفرات مما يلي غربي الكوفة [٤].

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): لبثوا فيها سبعة أيام ولياليها وطافت بالبيت ثم استوت على الجودي وهو فرات الكوفة [٥].

تفسير العياشي: عن أمير المؤمنين في فضل مسجد الكوفة: فيه نجر نوح سفينته وفيه فار التنور وبه كان بيت نوح ومسجده [٦].

تفسير العياشي: عن الصادق (عليه السلام): إنّ نوحاً حمل الكلب في السفينة ولم يحمل ولد الزنا [٧].

---

[١] تفسير القمي ١:٥١٢.

[٢] قصص الانبياء:٢٨.

[٣] كمال الدين وتمام النعمة ١:١٦١.

[٤] بحار الأنوار ١١ : ٣٢٦.

[٥] تفسير العياشي ٢: ١٤٨

[٦] تفسير العياشي ٢: ١٤٨.

[٧] تفسير العياشي ٢: ١٤٨.

نوادر الراوندي: عن الصادق (عليه السلام): يوم النيروز هو اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح (عليه السلام) على الجودي[1].

دعوات الراوندي: لما ركب نوح (عليه السلام) في السفينة أبى أن يحمل العقرب معه، فقال: عاهدتك أن لا ألسع أحداً يقول سلام الله على محمد وآل محمد وعلى نوح في العالمين[2].

علل الشرائع: بالإسناد إلى وهب: سُمّيت عاد إرم ذات العماد من أجل أنهم كانوا يسلخون العمد من الجبال فيجعلون طول العمد مثل طول الجبل ... ثم يبنون القصور عليها[3].

علل الشرائع: بالإسناد إلى وهب: كانت بلاد عاد أخصب بلاد العرب وأكثرها أنهاراً وجبالاً ... وكانت عاد ثلاث عشرة قبيلة وكان هود (عليه السلام) في حسب عاد وثروتها[4].

علل الشرائع: بالإسناد إلى وهب: كان أشبه ولد آدم بآدم (عليه السلام) ... ولم يكن أحد من الناس أشبه بآدم منه إلا ما كان من يوسف بن يعقوب (عليه السلام)[5].

كمال الدين: عن الصادق (عليه السلام): لما حضرت نوح (عليه السلام) الوفاة دعا الشيعة فقال لهم: اعلموا أنه ستكون بعدي غيبة تظهر

---

[1] بحار الأنوار ١١ : ٣٢٦.

[2] الدعوات ١ : ١٢٩.

[3] علل الشرائع ١:٣٢٥.

[4] علل الشرائع ١:٣٢٥.

[5] علل الشرائع ١:٣٢٥.

فيها الطواغيت، وأنّ الله عز وجل يفرّج عنكم بالقائم من ولدي اسمه هود، يشبهني في خلقي وخُلقي[1].

كمال الدين: عن الصادق (عليه السلام): فلم يزالوا يترقبون هوداً (عليه السلام) وينتظرون ظهوره حتى طال عليهم الأمد فقست قلوب كثير منهم، فأظهر الله تعالى ذكر نبيّه هوداً عن اليأس منهم وتناهي البلاء بهم[2].

قصص الأنبياء: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كانت أعمار قوم هود (عليه السلام) أربع مائة سنة، وقد كانوا يعذبون بالقحط ثلاث سنين فلم يرجعوا عمَّا هم عليه[3].

قصص الأنبياء: بالإسناد إلى وهب: ... قال (هود (عليه السلام)): إني رسول الله إليكم دعوا عبادة الأصنام، فلمّا سمعوا ذلك منه بطشوا به وخنقوه وتركوه كالميت، فبقي يومه وليلته مغشياً عليه[4].

علل الشرائع: بالإسناد إلى وهب: لم يكن أمة أكثر من عاد ولا أشد منهم بطشاً، فلمّا رأوا الريح قد أقبلت عليهم قالوا لهود(عليه السلام): أتخوفنا بالريح ؟![5]

علل الشرائع: بالإسناد إلى وهب: سلط الله عليهم الذر فدخلت في مسامعهم، وجاءهم من الذر ما لا يطاق قبل أن يأخذهم الريح[6].

---

[1] كمال الدين وتمام النعمة١٦٣:١.

[2] كمال الدين وتمام النعمة١٦٣:١.

[3] قصص الأنبياء:٩٢.

[4] قصص الأنبياء:٩٢.

[5] علل الشرائع٣٢٤:٢.

[6] علل الشرائع٣٢٦:٢.

علل الشرائع: بالإسناد إلى وهب: كانت ترفع الرجال والنساء فتهبّ بهم صعداً ثم ترمي بهم من الجو فيقعون على رؤوسهم منكسين[1].

كمال الدين: عن الصادق (عليه السلام): وقعت الغيبة به بعد ذلك إلى أن ظهر صالح (عليه السلام)[2].

قصص الأنبياء: هو صالح بن ثمود بن عاثر بن إرم بن سام بن نوح[3].

تفسير العياشي: عن أبي جعفر:إنّ صالحاً بُعث إلى قومه وهو ابن ست عشرةَ سنة، فلبث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة سنة لا يجيبونه إلى خير[4].

تفسير العياشي: عن أبي جعفر: قالوا: يا صالح اسأل ربك أن يُخرج لنا الساعة من هذا الجبل ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء، قال: سألتموني شيئاً يعظم عليّ ويهون على ربي ... فانصدع الجبل صدعاً كادت تطير منه العقول لمّا سمعوا صوته ... واضطرب الجبل كما تضطرب المرأة عند المخاض، ثم لم يعجلهم إلا ورأسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع[5].

تفسير العياشي: عن أبي جعفر: ... فلمّا رأوا ذلك (أي خروج الناقة من الجبل)قالوا: ... فسله أن يخرج لنا فصيلها، قال: فسأل الله تعالى فرمت به فدبّ حولها، فقال: يا قوم أبقي شيء ؟! قالوا: لا[6].

---

[1] علل الشرائع ٢:٣٢٤.

[2] كمال الدين وتمام النعمة١:١٦٣.

[3] قصص الأنبياء:٨٢.

[4] قصص الأنبياء:٩٢.

[5] تفسير العياشي ٢ : ٢٢.

[6] تفسير العياشي ٢ : ٢٢.

الخصال: روي انه سأل الشامي أمير المؤمنين (عليه السلام): ستة لم يركضوا في رحم؟ قال (عليه السلام): آدم وحواء وكبش إبراهيم وعصا موسى وناقة صالح والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم فطار بإذن الله[1].

تفسير العياشي: (بعد معجزة خروج ناقة صالح التي شاهدها سبعون رجلاً منهم)عن أبي جعفر (عليه السلام): رجعوا فلم يبلغ السبعون الرجل إليهم حتى إرتد منهم أربعة وستون رجلاً وقالوا: سحر ... إلَّا الستة ثم ارتاب من الستة واحد فكان في من عقرها![2]

بحار الأنوار: الشيخ الطبرسي: كانت امرأة جميلة يقال لها - صدوف - ذات مال ... وكانت أشد الناس عداوة لصالح فدعت رجلاً من ثمود يقال له مصدع بن مهرج، وجعلت له نفسها على أن يعقر الناقة، وامرأة أخرى يقال لها: عنيزة، دعت قدار بن سالف ... وقالت أعطيك أيَّ بناتي شئت على أن تعقر الناقة ... فانطلقا ... على عقر الناقة[3].

قصص الأنبياء: عن الصادق (عليه السلام): ... فبعثوا رجلاً أحمر أشقر وأزرق لا يُعرف له أب ولد زنا يقال له قدار ليقتلها، فلمّا توجهت الناقة إلى الماء ضربها ضربة ثم ضربها أخرى فقتلها[4].

قصص الأنبياء: عن الصادق (عليه السلام): ... لَمَّا كان نصف الليل أتاهم جبرئيل (عليه السلام) فصرخ صرخة خرقت أسماعهم وقلقلت

---

[1] الخصال ١: ١٥٦.

[2] تفسير العياشي ٢ : ٢٨.

[3] بحار الأنوار ١١ : ٣٨٥.

[4] بحار الأنوار ١١ : ٣٨٦.

قلوبهم فماتوا أجمعين في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم، ثم أرسل الله عليهم ناراً من السماء فأحرقتهم[1].

بحار الأنوار: عن أبي جعفر (عليه السلام): فأتوا صالحاً ليلاً ليقتلوه ، وعند صالح ملائكة يحرسونه فلمّا أتوه قاتلتهم الملائكة في دار صالح رجماً بالحجارة فأصبحوا في داره مقتّلين، وأخذت قومه الرجفة فأصبحوا في ديارهم جاثمين[2].

قصص الأنبياء: عن الكاظم (عليه السلام): كانا رسيّن أمَّا أحدهما فليس الذي ذكره الله في كتابه، كان أهله أهل بدو أصحاب شاة وغنم، فبعث الله تعالى إليهم صالح النبي رسولاً فقتلوه، وبعث إليهم رسولاً آخر فقتلوه، ثم بعث إليهم رسولاً آخر وعضّده بولي فقُتل الرسول وجاهد الولي حتى أفحمهم ... فكذّبوه بعد ذلك فأرسل الله إليهم ريحاً فقذفهم في اليّم أي البحر ومواشيهم[3].

الكافي: عن الصادق(عليه السلام): كان لاحج نبياً منذراً ... تزوج سارة ابنة لاحج[4] وهي ابنة خالته، وكانت سارة صاحبة ماشية كثيرة وأرض واسعة وحال حسنة، وكانت قد ملّكت إبراهيم جميع ما كانت تملكه[5].

---

[1] بحار الأنوار ١١ : ٣٨٦.

[2] بحار الأنوار ١١ : ٣٨٥.

[3] قصص الأنبياء :٨٨.

[4] قوله (عليه‌السلام) : « ابنة لاحج » الظاهر أنه كان ابنة ابنة لاحج ، فتوهم النساخ التكرار فأسقطوا إحداهما ، وعلى ما في النسخ المراد ابنة الابنة مجازا ، وعلى نسخة « الامرأة » لا يحتاج إلى تكلف.

[5] الكافي ٨ : ٣٧٠.

قصص الأنبياء: عن أبي عبد الله (عليه السلام):إنّ إبراهيم (عليه السلام)كان مولده بكوثى (قرية في الكوفة) وكان من أهلها، وكانت أم إبراهيم [1](عليه السلام) وأم لوط (عليه السلام) أختين[2].

قصص الأنبياء: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كان لإبراهيم ابنان (اسماعيل واسحاق) فكان أفضلهما ابن الأَمة [3].

قصص الأنبياء: عن أبي عبد الله (عليه السلام): حاضت وهي يومئذ ابنة تسعين سنة، وإبراهيم (عليه السلام) ابن مائة سنة، وإنّ قوم إبراهيم نظروا إلى اسحاق(عليه السلام)وقالوا: ما أعجب هذا وهذه! [4]

علل الشرائع: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كان الناس لا يشيبون فأبصر إبراهيم (عليه السلام) شيباً في لحيته، فقال: يا رب ما هذا؟ فقال: هذا وقار، فقال: ربّ زدني وقاراً[5].

نوادر الراوندي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): أوّل من قاتل في سبيل الله إبراهيم الخليل (عليه السلام) حيث أسرت الروم لوطاً (عليه السلام) فنفر إبراهيم (عليه السلام) واستنقذه من أيديهم[6].

---

[1] قوله (عليه‌السلام) : « فكانت أم إبراهيم » ذكر صاحب الكامل أنَّ لوطا كان ابن أخي إبراهيم (عليه‌السلام) وهو وإن لم يكن منافيا لما في الخبر ، لكن لو كانت هذه القرابة لكانت أولى بالذكر فعدمه يدل على عدمها ، وفي بعض النسخ [امرأة إبراهيم وامرأة لوط] وهو أظهر.

[2] قصص الأنبياء:٨٢.

[3] قصص الأنبياء:٨٢.

[4] قصص الأنبياء:٨٢.

[5] علل الشرائع١٠٤:١.

[6] النوادر – فضل الله الراوندي –: ١٤٧.

كمال الدين: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): عاش إبراهيم مائة وخمساً وسبعين سنة[1].

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أول من اتخذ النعلين إبراهيم (عليه السلام) [2].

نوادر الراوندي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ الوِلْدان تحت عرش الرحمن يستغفرون لآبائهم يحضنهم إبراهيم (عليه السلام) وتربيهم سارة (عليها السلام) في جبل من مسك وعنبر وزعفران[3].

تفسير القمي: عن الصادق(عليه السلام): ... فأوحى الله إلى النار ﴿كوني بردا﴾ فاضطربت أسنان إبراهيم من البرد، حتى قال ﴿وسلاماً على إبراهيم﴾ وانحط جبرئيل وجلس معه يحدّثه في النار، ونظر إليه النمرود فقال: من اتخذ إلهاً فليتخذ مثل إله إبراهيم[4].

تفسير القمي: عن الصادق (عليه السلام): لَمَّا قال الله تبارك وتعالى ﴿كوني برداً وسلاما﴾ لم تعمل النار في الدنيا ثلاثة أيام [5].

الخصال: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ملك الأرض كلها أربعة : مؤمنان وكافران فأما المؤمنان فسليمان بن داوود وذي القرنين وأمَّا الكافران فنمرود وبخت نصر [6].

---

[1] كمال الدين: ٢٨٩.

[2] الكافي ٦ : ٤٦٢.

[3] النوادر – فضل الله الراوندي –: ١٤٧.

[4] تفسير القمي ٢ : ٧٣.

[5] تفسير القمي ٢ : ٧٣.

[6] الخصال – الشيخ الصدوق –:٢٥٥.

تفسير فرات الكوفي: عن الصادق (عليه السلام):إنّ أول منجنيق عمل في الدنيا منجنيق عمل لإبراهيم (عليه السلام) [1].

قصص الأنبياء: عن الرضا (عليه السلام): لَمَّا رُمي إبراهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله النار عليه برداً وسلاماً[2].

التفسير المنسوب للإمام العسكري: عن النبي (صلى الله عليه وآله): برّد الله النار على إبراهيم ... ومكّنه في جوف النار على سرير وفراش وثير لم ير ذلك الطاغية مثله لأحد من ملوك الأرض، وأنبت من حواليه من الأشجار الخضرة النضرة النزهة، وغمر ما حولها من أنواع النور بما لا يوجد إلا في فصول أربعة من السنة[3].

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): قال (النمرود): إنه إن بقي في بلادكم أفسد دينكم وأضر بآلهتكم، فأخرجوا إبراهيم ولوطاً معه من بلادهم إلى الشام ... قال لهم ﴿إِنِّي ذاهِبٌ إِلى رَبِّي سَيَهْدِين﴾ يعني إلى بيت المقدس[4].

الكافي: عن أبي عبد الله(عليه السلام): إنّ إبراهيم (عليه السلام) لما أبطأ عليه الولد قال لسارة: لو شئت لبعتيني هاجر لعل الله يرزقنا منها ولد فيكون لها خلفاً، فابتاع(عليه السلام) هاجر من سارة فوقع عليها فولدت إسماعيل (عليه السلام)[5].

---

[1] تفسير الفرات: ٩٧.

[2] بحار الأنوار ١١ : ٦٩.

[3] التفسير المنسوب للإمام العسكري١:٣٢٥.

[4] الكافي ٨ : ٣٧١.

[5] الكافي ٨ : ٣٧٣.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): يوم النيروز هو اليوم الذي كسر فيه إبراهيم (عليه السلام) أصنام قومه[1].

بحار الأنوار: عن الباقر (عليه السلام): نزلت ثلاثة أحجار من الجنة: مقام إبراهيم وحجر بني اسرائيل والحجر الأسود ..[2]

مجمع البيان: عن الباقر (عليه السلام): إسماعيل أول من شقّ لسانه بالعربية[3].

علل الشرائع: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كانت الكعبة ليست بمسقفة، فوضع إسماعيل عليها أعمدة مثل هذه الأعمدة التي ترون من خشب، فسقفها إسماعيل بالجرائد وسوّاها بالطين[4].

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): فلمّا بلغ إسماعيل مبلغ الرجال أمر الله إبراهيم (عليه السلام) أن يبني البيت ... فبنى إبراهيم البيت ونقل إسماعيل الحجر من ذي طوى، فرفعه في السماء تسعة أذرع[5].

علل الشرائع: عن الصادق (عليه السلام): إنّ إسماعيل دفن أمه في الحجر وجعله علياً، وجعل عليها حائطاً لئلا يوطأ قبرها[6].

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): عاش إسماعيل بن إبراهيم (عليه السلام) مائة وعشرين سنة، وعاش إسحاق بن إبراهيم (عليه السلام) مائة وثمانين سنة[1].

---

[1] بحار الأنوار ١٢ : ٤٣.

[2] بحار الأنوار ١٢ : ٤٣.

[3] مجمع البيان ١: ٣٨٨.

[4] علل الشرائع : ٥٨٦.

[5] بحار الأنوار ١٢ : ٤٣.

[6] علل الشرائع : ٥٨٨

الكافي: عن أبي الحسن (عليه السلام): لو خلق الله مضغة هي أطيب من الضأن لفدى به إسماعيل (عليه السلام)[٢].

علل الشرائع: عن أبي جعفر (عليه السلام): كان لوط ابن خالة إبراهيم وكانت امرأة إبراهيم سارة أُخت لوط[٣].

علل الشرائع: عن جبرائيل (عليه السلام): كان موضع قريتهم في موضع بُحيرة طبريّة اليوم وهي في نواحي الشام[٤].

علل الشرائع: عن أبي جعفر (عليه السلام) : كانوا قوماً لا يتنظفون من الغائط، ولا يتطهرون من الجنابة[٥].

علل الشرائع: عن أبي جعفر(عليه السلام): إنّ الله عز وجل كان اذا أراد عذاب قوم لوط أدركته مودة إبراهيم (عليه السلام) وخلّته ومحبة لوط (عليه السلام) فيراقبهم فيؤخّر عذابهم[٦].

علل الشرائع: عن أبي جعفر (عليه السلام): إنّ قوم لوط(عليه السلام) كانوا أهل قرية أشحّاء على الطعام، فأعقبهم البخل داءً لا دواء له في فروجهم[٧].

بحار الأنوار: ... وكان إبراهيم كل من يمر به يضيفه وكان على سبعة فراسخ منه بلاد عامرة كثيرة الشجر والنبات والخير وكان الطريق عليهم،

---

[١] بحار الأنوار ١٢ : ١١٣.

[٢] الكافي ٦ : ٣١٠.

[٣] علل الشرائع : ٥٨٨

[٤] علل الشرائع : ٥٥١.

[٥] علل الشرائع : ٣٥١.

[٦] علل الشرائع : ٥١١.

[٧] علل الشرائع : ٣١١.

فكان كل من يمر بتلك البلاد يتناول من ثمارهم وزروعهم فجزعوا من ذلك فجاءهم إبليس في صورة شيخ فقال لهم أدلكم على ما إن فعلتموه لم يمر بكم أحد، فقالوا ما هو؟ قال من مر بكم فأنكحوه في دبره فاسلبوه ثيابه ثم تصور لهم إبليس في صورة أمرد حسن الوجه جميل الثياب فجاءهم فوثبوا عليه ففجروا به كما أمرهم فاستطابوه فكانوا يفعلونه بالرجال فاستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، فشكى الناس ذلك إلى إبراهيم (عليه السلام) فبعث الله إليهم لوطاً يحذرهم وينذرهم فلمّا نظروا إلى لوط قالوا من أنت؟ قال أنا ابن خال إبراهيم الذي ألقاه الملك في النار فلم يحترق وجعلها الله برداً وسلاماً وهو بالقرب منكم فاتقوا الله ولا تفعلوا هذا فإنّ الله يهلككم فلم يجسروا عليه وخافوه وكفوا عنه وكان لوط كلما مرّ به رجل يريدونه بسوء خلصه من أيديهم وتزوج لوط فيهم وولد له بنات، فلمّا طال ذلك على لوط ولم يقبلوا منه قالوا له ﴿لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين﴾ إلى ﴿لنرجمنّك ولنخرجنّك﴾ فدعا عليهم لوط ... فقال إبراهيم لجبرئيل: بماذا أُرسلت؟ قال: بهلاك قوم لوط فقال إبراهيم ﴿إنّ فيها لوطاً﴾ قال جبرئيل: نحن أعلم بمن فيها لننجيه وأهله ﴿إلا امرأته كانت من الغابرين﴾ قال إبراهيم: يا جبرئيل إن كان في المدينة مائة رجل من المؤمنين يهلكهم الله؟ قال: لا، قال: فإن كان فيهم خمسون؟ قال: لا، قال: فإن كان فيهم عشرة رجال؟ قال: لا، قال: فإن كان واحد؟ قال: لا، وهو قوله ﴿فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين﴾ فقال إبراهيم: يا جبرئيل راجع ربك فيهم، فأوحى الله كلمح البصر: يا إبراهيم اعرض عن هذا إنّه قد جاء أمر ربك وإنهم آتيهم عذاب غير مردود، فخرجوا من عند إبراهيم (عليه السلام) فوقفوا على لوط في ذلك الوقت وهو يسقي زرعه، فقال لهم لوط: من أنتم؟ قالوا:

نحن أبناء السبيل أضفنا الليلة، فقال لهم: يا قوم إنّ أهل هذه القرية قوم سوء لعنهم الله وأهلكهم ينكحون الرجال ويأخذون الأموال فقالوا فقد أبطأنا فأضفنا فجاء لوط إلى أهله وكانت منهم فقال لها: إنه قد أتاني أضياف في هذه الليلة فاكتمي عليهم حتى أعفو عنك جميع ما كان منك إلى هذا الوقت، قالت افعل وكانت العلامة بينها وبين قومها إذا كان عند لوط أضياف بالنهار تدخن فوق السطح وإذا كان بالليل توقد النار، فلمّا دخل جبرئيل والملائكة معه بيت لوط (عليه السلام) وثبت امرأته على السطح فأوقدت ناراً فعلم أهل القرية واقبلوا إليه من كل ناحية كما حكى الله عز وجل ﴿وجاءه قومه يهرعون إليه﴾ أي يسرعون ويعدون فلمّا صاروا إلى باب البيت قالوا: يا لوط أوَلم ننهك عن العالمين؟ فقال لهم كما حكى الله ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد﴾[1].

بحار الأنوار: عن الباقر (عليه السلام): ... وقد تدافعوا على الباب فكسروا باب لوط (عليه السلام) وطرحوا لوطاً ... فأخذ كفاً من بطحاء فضرب بها وجوههم ... فعمى أهل المدينة كلهم [2].

تفسير العياشي: عن جبرائيل (عليه السلام): إني نوديت من تلقاء العرش ... يا جبرئيل ... فاهبط إلى قرية قوم لوط وما حوت فاقلعها من تحت سبع أرضين ثم اعرج بها إلى السماء فأوقفها ... فلمّا طلعت الشمس نوديت ... اقلب القرية على القوم فقلبتها حتى صار أسفلها أعلاها وأُمطر عليهم حجارة من سجيل مسومة من ربك[3].

---

[1] بحار الأنوار١٢:١٥٧.

[2] بحار الأنوار١٢:١٥٧.

[3] بحار الأنوار ١٢ : ١٥٣.

تفسير العياشي: كان اسم ذو القرنين عيّاشاً، وكان أول الملوك بعد نوح، ملك ما بين المشرق والمغرب[1].

قصص الأنبياء: عن النبي (صلى الله عليه وآله): كان (أي ذو القرنين) غلاماً من أهل الروم[2].

بحار الأنوار: سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن ذي القرنين أنبياً كان أم ملكاً؟ فقال: لا نبياً ولا ملكاً بل عبداً أحب الله فأحبه[3].

تفسير القمي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (ذو القرنين) آتاه الله من كل شيء علماً يعرف به الحق والباطل[4].

تفسير العياشي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): كان (أي ذو القرنين) له خليل من الملائكة يقال له رفائيل[5].

تفسير العياشي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): سمي ذو القرنين لأنه دعا قومه إلى الله عز وجل فضربوه على قرنه فغاب عنهم حيناً، ثم عاد إليهم فضربوه بالسيف على قرنه الآخر، وفيكم مثله[6].

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر (عليه السلام): أنّ ذا القرنين قد خُيّر السحابين واختار الذلول، وذخر لصاحبكم الصعب ... ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة وبرق[7].

---

[1] تفسير العياشي ٢ : ٣٥٠.

[2] قصص الأنبياء:٣٢٤.

[3] بحار الأنوار ١٢ : ١٧٨.

[4] تفسير القمى : ٤٣٣.

[5] تفسير العياشى ٢:٣١٤.

[6] تفسير العياشى ٢:٣١٤.

[7] بصائر الدرجات : ٤٢٩.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): سخّر الله له السحاب ومدَّ له في الأسباب وبسط له في النور فكان الليل والنهار عليه سواء[1].

تفسير القمي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): سار ذو القرنين إلى ناحية المغرب فكان إذا مرّ بقرية زأر فيها كما يزأر الأسد المغضب، فينبعث في القرية ظلمات ورعد وبرق وصواعق يهلك من ناواه وخالفه[2].

تفسير العياشي: عن أبي جعفر (عليه السلام): قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: تغرب الشمس في عين حامية في بحر دون المدينة التي تلي مما يلي المغرب يعني جابلقا[3].

كمال الدين: عن النبي (صلى الله عليه وآله): إنّ الله تبارك وتعالى سيجري سنته في القائم من ولدي (عليه السلام)، ويبلغه شرق الارض وغربها حتى لا يبقى سهل ولا موضع من سهل ولا جبل وطئه ذو القرنين إلا وطئه[4].

قصص الأنبياء: عن وهب: كانت أم أيوب (عليه السلام) ابنة لوط (عليه السلام) وكان لوط جد أيوب أبا أمه[5].

تفسير القمي: كانت امرأته (أي زوجة أيوب (عليه السلام)) رحمه بنت يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم خليل الله صلى الله عليهم وعليها

---

[1] بحار الأنوار ١٢ : ١٧٢.

[2] تفسير القمى : ٥٢٤

[3] تفسير العياشي ٢ : ٣٤٢.

[4] كمال الدين ٣٩٤ : ٤.

[5] قصص الأنبياء:٣٢٤.

قصص الأنبياء: عن أيوب (عليه السلام): وعزة ربي إنّه ليعلم أني ما أكلت طعاماً قط إلا ومعي يتيم أو ضعيف يأكل معي [1].

قصص الأنبياء: عن أيوب (عليه السلام): ما عرض لي أمران كلاهما طاعة إلا أخذت بأشدّهما على بدني [2].

أمالي الطوسي: عن الصادق (عليه السلام): قال أيوب النبي (عليه السلام) حين دعا ربه: يا رب كيف ابتليتني بهذا البلاء الذي لم تبتل به أحداً؟ ... فنودي: ومن فعل ذلك بك يا أيوب؟ فأخذ التراب فوضعه على رأسه ثم قال: أنت يا رب [3].

قصص الأنبياء: عن الصادق (عليه السلام): ما سأل أيوب العافية في شيء من بلائه [4].

بحار الأنوار: عن الباقر (عليه السلام): إنّ أيوب ابتلي سبع سنين من غير ذنب وأنّ الأنبياء معصومون مطهرون لا يذنبون [5].

بحار الأنوار: عن الباقر (عليه السلام): إنّ أيوب مع جميع ما ابتلي به لم تنتن له رائحة ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه مدّة من دم أو قيح ولا استقذره أحد رآه ولا استوحش منه أحد شاهده ولا تدوّد شيء من جسده [6].

---

[1] قصص الانبياء ١ : ١٤١.

[2] قصص الانبياء ١ : ١٤١.

[3] امالي : ٦٠.

[4] قصص الانبياء ١ : ١٤١.

[5] بحار الأنوار ١٢ : ٤٣٨.

[6] بحار الأنوار ١٢ : ٣٤٨.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): إنما ابتلاه الله عز وجل بالبلاء العظيم الذي يهون معه على جميع الناس لئلا يدّعوا له الربوبية[1].

قصص الأنبياء: عن الصادق (عليه السلام): قيل لأيوب (عليه السلام) بعد ما عافاه الله تعالى: أي شيء أشد ما مرَّ عليك؟ قال: شماتة الأعداء[2].

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): يُجاء (يوم القيامة) بصاحب البلاء الذي قد أصابته الفتنة في بلائه فيقول: يا رب شددت عَلَيَّ البلاء حتى افتتنت فيُؤتى بأيوب (عليه السلام) فيقال: أبليّتك أشد أو بلية هذا؟ فقد ابتُلي فلم يفتتن![3]

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام):إنّ الله تبارك وتعالى ابتلى أيوب(عليه السلام)بلا ذنب، فصبر حتى عُيّر وإنّ الأنبياء لا يصبرون على التعيير[4].

بحار الأنوار: عن علي بن الحسين(عليه السلام):إنّ أول من عمل المكيال والميزان شعيب النبي(عليه السلام)[5].

قصص الأنبياء: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كان شعيب بكاءً[6].

قصص الأنبياء: عن الصادق (عليه السلام): لم يبعث الله عز وجل من العرب إلا خمسة [أنبياء]: هوداً وصالح واسماعيل وشعيباً ومحمداً خاتم النبيين (صلى الله عليه وآله)[1].

---

[1] بحار الأنوار ١٢ : ٣٤٨.

[2] قصص الانبياء ١ : ١٥١.

[3] روضة الكافي: ٢٢٨ – ٢٢٩.

[4] بحار الأنوار ١٢ : ٣٨٢.

[5] بحار الأنوار ١٢ : ٣٨٢.

[6] قصص الأنبياء: ١٤٥.

تفسير القمي: بعث الله شعيباً إلى مدين وهي قرية على طريق الشام ... أهلكهم الله تعالى بنقص المكيال والميزان[2].

مجمع البيان: قال الطبرسي: أصحاب الأيكة هم أهل الشجر أُرسل إليهم شعيب وأُرسل إلى أهل مدين فأُهلكوا بالصيحة[3].

مجمع البيان: قال الطبرسي: (أصحاب الأيكة) كانوا أصحاب غياض فعاقبهم الله بالحر سبعة أيام ثم أنشأ سحابة فاستظلوا بها يلتمسون الروح فيها فلمّا اجتمعوا تحتها أرسل منها صاعقة فاحترقوا جميعاً[4].

قصص الأنبياء: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): شعيب النبي (عليه السلام) دعا قومه إلى الله حتى كبر سنه ودق عظمه ثم غاب عنهم ما شاء الله ثم عاد إليهم شاباً فدعاهم إلى الله عز وجل فقالوا ما صدقناك شيخاً فكيف نصدقك شاباً ؟![5]

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): أوحى الله إلى شعيب: إنّي معذّب من قومك مائة ألف أربعين ألف من شرارهم وستين ألف من خيارهم، فقال (عليه السلام) :يا رب هؤلاء الأشرار، فما بال الأخيار؟ فأوحى الله عز وجل إليه: داهنوا أهل المعاصي[6] ولم يغضبوا لغضبي[7].

---

[1] قصص الأنبياء: ١٤٥.

[2] تفسير القمي ٣١٣.

[3] مجمع البيان ٥: ١٨٧.

[4] مجمع البيان ٧: ٢٥٧.

[5] قصص الأنبياء: ١٥٥

[6] أي تركوا نصيحتهم ولم يتعرضوا لهم ولم يمنعوهم من قبائحهم.

[7] الكافي ١ : ٤٥.

بحار الأنوار: ...هو موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب (عليه السلام) [1].

بحار الأنوار: موسى اسم مركب من اسمين بالقبطية (مو) هو الماء، و(سى) الشجر وسمي بذلك لأنَّ التابوت الذي كان فيه موسى وُجد عند الماء والشجر [2].

بحار الأنوار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما حضرت يوسف الوفاة جمع شيعته وأهل بيته فحمد الله وأثنى عليه، ثم حدّثهم بشدة تنالهم يُقتل فيها الرجال، وتُشق بطون الحبالى، وتُذبح الأطفال حتى يظهر الله الحق في القائم من ولد لاوي بن يعقوب ، وهو رجل أسمر طويل، ووصفه لهم بنعته، فتمسكوا بذلك، ووقعت الغيبة والشدة ببني إسرائيل وهم ينتظرون قيام القائم أربع مائة سنة [3].

بحار الأنوار: عن أبي جعفر(عليه السلام): ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذاباً من بني إسرائيل كلهم يدعي أنّه موسى بن عمران [4].

تفسير القمي: عن الباقر (عليه السلام) :كان موسى لا يراه أحد إلا أحبه وهو قول الله عز وجل: ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي ﴾ ... فألقى الله في قلب فرعون لموسى محبة شديدة [5].

تفسير القمي: عن أبي جعفر (عليه السلام): لمَّا لم يقبل موسى بأخذ ثدي أحد من النساء اغتم فرعون غماً شديداً ... فجاءت بأمه، فلمّا أخذته

---

[1] بحار الأنوار ١٣ : ٤.

[2] بحار الأنوار ١٣ : ٤.

[3] بحار الأنوار ١٣ : ٣٦.

[4] بحار الأنوار ١٣ : ٣٨.

[5] تفسير القمى ٢:١٥٢.

في حجرها وألقمته ثديها التقمه وشرب، ففرح فرعون وأهله وأكرموا أمه فقالوا لها: ربيه لنا[1].

بحار الأنوار: عن محمد بن مسلم: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): فكم مكث موسى غائباً عن أمه حتى رده الله عليها؟ قال: ثلاثة أيام ... قلت: كان الوحي ينزل عليهما جميعاً (أي هارون وموسى)؟ قال: كان الوحي ينزل على موسى، وموسى يوحيه إلى هارون[2].

قصص الأنبياء: عن الصادق (عليه السلام): كان فرعون طويل اللحية فقبض موسى عليها فجهدوا أن يُخلّصوها من يد موسى فلم يقدروا على ذلك، حتى خلّاها[3].

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله) في وصف موسى (عليه السلام): آدم طويل كأنه من شبوة[4].

بحار الأنوار: عن الحسن (عليه السلام): كان عمره مائتين وأربعين سنة وكان بينه وبين إبراهيم خمس مائة عام[5].

الخصال: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): أول نبي من بني اسرائيل موسى (عليه السلام) وآخرهم عيسى (عليه السلام)، وست مائة نبي[6].

---

[1] تفسير القمى ٢:١٥٢.

[2] بحار الأنوار ١٣ : ٢٧.

[3] قصص الانبياء:١٥٢.

[4] بحار الأنوار ١٨ : ٣٢٦.

[5] بحار الأنوار ١٨ : ٣٢٦.

[6] الخصال: ٥٢٤.

الخصال: عن النبي (صلى الله عليه وآله):إنّ الله اختار من الأنبياء أربعة للسيف: إبراهيم وداوود وموسى وأنا [١].

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كانت عصا موسى قضيب آس من الجنة أتاه به جبرئيل لمَّا توجّه تلقاء مدين [٢].

بحار الأنوار: عن أبي جعفر (عليه السلام): أوحى الله عز وجل إلى موسى (عليه السلام): ... يا موسى إني قلبت عبادي ظهر لبطن فلم أجد فيهم أحدا أذل لي منك نفساً، يا موسى إنك إذا صلّيت وضعت خديك على التراب [٣].

تهذيب الأحكام: عن الصادق (عليه السلام): شاطئ الواد الأيمن الذي ذكره الله في كتابه هو الفرات، والبقعة المباركة كربلاء [٤].

إرشاد القلوب: عن أبي عبد الله (عليه السلام): الغري قطعة من الجبل الذي كلَّمَ الله عليه موسى تكليماً [٥].

تفسير القمي: كان فرعون يعبد الأصنام ثم ادّعى بعد ذلك الربوبية [٦].

قصص الأنبياء: لَمَّا اجتمع رأي فرعون أن يكيد موسى فأول ما كاده به عمل الصرح ... حتى رفع بنياناً لم يكن مثله منذ خلق الله الدنيا، وكان أساسه على جبل فزلزله الله تعالى فانهدم على عماله وأهله [٧].

---

[١] الخصال: ٥٢٤.

[٢] بحار الأنوار ١٣ : ٢٢.

[٣] بحار الأنوار ١٣ : ٢٢.

[٤] تهذيب الأحكام ٦ : ٣٨.

[٥] ارشاد القلوب ٢ : ٢٣٧.

[٦] تفسير القمي ١١:٣٤١.

[٧] قصص الأنبياء : ١٧٠.

قصص الأنبياء: نكت موسى الأرض بالعصا فامتلأت قملاً فصار وجه الأرض أسود وأحمر حتى ملئت ثيابهم ولحفهم وآنيتهم فتجيء متواصلة وتجيء من رأس الرجل ولحيته، وتأكل كل شيء[1].

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام):إنّ الله عز وجل جعل اسمه الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفا ... وأعطى موسى منها أربعة أحرف[2].

قصص الأنبياء: موسى لمَّا رأى آل فرعون لا يزيدون إلَّا كفراً دعا موسى عليهم ... فطمس الله أموالهم حجارة فلم يبق لهم شيئاً مما خلق الله تعالى يملكونه لا حنطة ولا شعيراً ولا ثوباً ولا سلاحا ولا شيئا من الأشياء إلَّا صار حجارة[3].

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): (عصا موسى) لتنطق إذا استُنطقت، أعدّت لقائمنا (عليه السلام) يصنع بها ما كان يصنع موسى (عليه السلام) ... تفتح لها شعبتان: إحداهما في الأرض، والأخرى في السقف، وبينهما أربعون ذراعاً تلقف ما يأفكون بلسانها[4].

من لا يحضره الفقيه: عن الكاظم (عليه السلام): قالت إحدى بنات شعيب ﴿ يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴾ فقال لها شعيب: أمَّا قوّته فقد عرفته بسقي الدلو وحده، فبم عرفت أمانته؟ فقالت:

---

[1] قصص الأنبياء : ١٧٠.

[2] بصائر الدرجات ١ : ٢٢٨.

[3] قصص الأنبياء : ١٧٠.

[4] الكافي ١ : ٢٣١.

إنّه قال لي: تأخري عني ودليني على الطريق فأنا من قوم لا ينظرون في أدبار النساء[1].

علل الشرائع: عن الصادق (عليه السلام): في معنى قول الله عز وجل لموسى (عليه السلام): ﴿فاخلع نعليك﴾ يعني ارفع خوفيك، يعني خوفه من ضياع أهله وقد خلّفها بمخض، وخوفه من فرعون[2].

قصص الأنبياء: عن الصادق (عليه السلام): أنّ فرعون بنى سبع مدائن فتحصن فيها من موسى، فلمّا أمره الله أن يأتي فرعون جاءه ودخل المدينة، فلمّا رأته الأسود بصبصت بأذنابها، ولم يأت مدينة إلا انفتح له حتى انتهى إلى التي هو فيها ... فضرب بعصاه الباب فلم يبق بينه وبين فرعون باب إلا انفتح فدخل عليه[3].

قصص الأنبياء: خرج موسى (عليه السلام) من عند فرعون والعصا معه على حالها حية تتبعه وتنعق وتدور حوله والناس ينظرون إليه متعجبين وقد ملئوا رعباً حتى دخل موسى عسكره وأخذ برأسها فإذا هي عصا[4].

قصص الأنبياء: عن الصادق (عليه السلام): قال (فرعون): ائتني بآية، فألقى عصاه ... فنظر فرعون إلى جوفها وهي تلتهب ناراً وأهوت إليه، فأحدث فرعون ... ولم يبق أحد من جلساء فرعون إلا هرب[5].

تفسير القمي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): فألقى موسى العصا فذابت في الأرض مثل الرصاص ثم طلع رأسها وفتحت فاها ووضعت

---

[1] الفقيه ٤ : ١٩.

[2] علل الشرائع: ٣٤.

[3] قصص الأنبياء : ١٩٠.

[4] قصص الأنبياء : ١٩٠.

[5] قصص الأنبياء : ١٩٠.

شدقها العليا على رأس قبلة فرعون، ثم دارت والتقمت عِصِيَّ السحرة وحبالها ... فأحدث فرعون وهامان في ثيابهما وشاب رأسهما وغشي عليهما من الفزع[1].

قصص الأنبياء: عن الصادق (عليه السلام): وكان في السحرة اثنان وسبعون شيخاً خروا سجداً[2].

تفسير القمي: عن الصادق (عليه السلام): فضرب له في البحر اثنا عشر طريقاً، فأخذ كل سبط في طريق، فكان الماء قد ارتفع وبقيت الأرض يابسة ... فأمر الله البحر فصارت طاقات حتى كان ينظر بعضهم إلى بعض ويتحدثون[3].

الكافي: عن أبي الحسن (عليه السلام): كان رجل من أصحاب موسى أبوه من أصحاب فرعون، فلمّا لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنهم ليعظ أباه فيلحقه بموسى[4] فمضى أبوه وهو يراغمه حتى بلغا طرفاً من

---

[1] بحار الأنوار ١٣ : ١٢١.

[2] قصص الأنبياء : ١٩٠.

[3] تفسير القمي ٢ : ١٢٢.

[4] « فيلحقه بموسى » أي يدخله في دينه أو يلحقه بعسكره ومالهما واحد « فمضى أبوه » أي في الطريق الباطل الذي اختاره أي استمر على الكفر ولم يقبل الرجوع أو مضى في البحر « وهو يراغمه » أي يبالغ في ذكر ما يبطل مذهبه ، ويذكر ما يغضبه ، في القاموس : المراغمة الهجران والتباعد والمغاضبة وراغمهم نابذهم وهجرهم وعاداهم ، وترغم تغضب ، وفي المجالس تخلف عنه ليعظه وأدركه موسى وأبوه يراغمه « حتى بلغا طرفا من البحر » أي أحد طرفي البحر ، وهو الطرف الذي يخرج منه قوم موسى من البحر.
وأقول : كان المعنى هنا قريبا من طرف البحر ، وفي المجالس طرف البحر فغرقا جميعا فأتى موسى الخبر ، فسأل جبرئيل عن حاله فقال له : غرق رحمه‌الله ولم يكن على رأي أبيه ، ولكن النقمة « إلخ ». مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ١١ : ٧٧.

البحر فغرقا جميعاً، فأتى موسى الخبر فقال: هو في رحمة الله، ولكن النقمة إذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع[1].

قصص الأنبياء: عن الصادق (عليه السلام): أمر الله البحر فلفظ فرعون ميتاً حتى لا يظن أنه غائب وهو حي[2].

بحار الأنوار: عن أبي جعفر (عليه السلام): لما انتهى بهم موسى (عليه السلام) إلى الأرض المقدسة قال لهم: ادخلوا، فأبوا أن يدخلوها، فتاهوا في أربعة فراسخ أربعين سنة، إلا رجلين: يوشع بن نون وكالب بن يوفنا اللذين أنعم الله عليهما، ومات موسى وهارون (عليه السلام) فدخلها يوشع بن نون وكالب وأبناؤهم[3].

تهذيب الأحكام: عن الصادق (عليه السلام): كان المن والسلوى ينزل على بني إسرائيل من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فمن نام تلك الساعة لم ينزل نصيبه، وكان إذا انتبه فلا يرى نصيبه احتاج إلى السؤال والطلب[4].

التفسير المنسوب للإمام العسكري: عن العسكري (عليه السلام): المن: الترنجبين كان يسقط على شجرهم فيتناولونه، والسلوى: السمانى أطيب طير لحماً يسترسل لهم فيصطادونه[5].

---

[1] الكافي ٢ : ٣٧٥.

[2] قصص الأنبياء : ١٤٠.

[3] بحار الأنوار ١٣ : ١٧٧.

[4] تهذيب الأحكام ٢ : ١٣٩.

[5] المنسوب الى الإمام العسكري ١ : ٢٥٨.

التفسير المنسوب للإمام العسكري: عن العسكري (عليه السلام): ﴿وادخلوا الباب سجدا﴾ ... لم يسجدوا كما أُمروا ولا قالوا ما أُمروا ولكن دخلوها ... مستقبليها بأساتهم[1].

التفسير المنسوب للإمام العسكري: عن العسكري (عليه السلام): ﴿ فَأَنْزَلْنا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزاً مِنَ السَّماءِ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ الرجز الذي أصابهم أنه مات منهم بالطاعون في بعض يوم مائة وعشرون ألفاً[2].

بحار الأنوار: روي أن موسى أخذ العجل فذبحه فسال منه دم ثمّ حرّقه بالنار ثم ذرأه في اليم[3].

بحار الأنوار: قال الصدوق رحمه الله: أخذ موسى برأس أخيه ولحيته ... على العادة المتعاطاة للناس إذا اغتم أحدهم أو أصابته مصيبة عظيمة وضع يده على رأسه، وإذا دهته داهية عظيمة قبض على لحيته، فكأنه أراد بما فعل أن يعلم هارون أنه وجب عليه الاغتمام والجزع بما أتاه قومه[4].

علل الشرائع: سأل الشامي أمير المؤمنين (عليه السلام) عن الثور ما باله غاض طرفه لا يرفع رأسه إلى السماء؟ قال: حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه[5].

بحار الأنوار: عن الرضا (عليه السلام): ... قالوا: لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم وبقي موسى

---

[1] المنسوب الى الإمام العسكري ١ : ٢٥٨.

[2] المنسوب الى الإمام العسكري ١ : ٢٨٨.

[3] بحار الأنوار ١٣ : ١٧٧.

[4] بحار الأنوار ١٣ : ١٧٧.

[5] علل الشرائع: ٣٤.

وحيداً فقال: يا رب اخترت سبعين رجلاً من بني إسرائيل فجئت بهم وأرجع وحدي فكيف يصدقني قومي بما اخبرهم به؟ فلو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا، فأحياهم الله عز وجل من بعد موتهم[1].

علل الشرائع: عن الصادق (عليه السلام): كان (الخضر) اسمه تاليا بن ملكان بن عابر بن أرفخشد بن سام بن نوح (عليه السلام)[2].

علل الشرائع: عن الصادق (عليه السلام): قال له الخضر: ﴿ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ لأني وُكّلت بعلم لا تطيقه، ووُكّلت أنت بعلم لا أطيقه، قال موسى: بل أستطيع معك صبراً، فقال له الخضر: إنّ القياس لا مجال له في علم الله وأمره ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴾[3].

قصص الأنبياء: عن أبي بصير عن أحدهما (عليه السلام): لو صبر موسى لأراه العالِم سبعين أُعجوبة

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كان سليمان أعلم من آصف وكان موسى أعلم من الذي اتّبعه[4].

بحار الأنوار: عن أبي جعفر (عليه السلام): شكا موسى إلى ربه الجوع في ثلاثة مواضع: ﴿ آتِنا غَداءَنا لَقَدْ لَقِينا مِنْ سَفَرِنا هذا نَصَباً ﴾ ﴿ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً ﴾ ﴿ رَبِّ إِنّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾[5].

---

[1] بحار الأنوار ١٠ : ٣٠٥.

[2] علل الشرائع: ٣٤.

[3] علل الشرائع: ٣٤.

[4] تفسير العياشي١:٣٤١.

[5] بحار الأنوار ١٣ : ٣٠٩.

بحار الأنوار: سُئل الصادق (عليه السلام): ... هارون مات قبل، أم موسى صلوات الله عليهما؟ قال: هارون مات قبل موسى وسُئل: أيهما كان أكبر هارون أم موسى؟ قال: هارون[1].

قصص الأنبياء: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ... رجع موسى إلى بني إسرائيل فأعلمهم أن الله قبض هارون ورفعه إليه، فقالوا: كذبت أنت قتلته، فشكا موسى (عليه السلام) ذلك إلى ربه، فأمر الله تعالى الملائكة فأنزلته على سرير بين السماء والأرض حتى رأته بنو إسرائيل فعلموا أنه مات[2].

بحار الأنوار: عن الباقر (عليه السلام): مات هارون قبل موسى وماتا جميعاً في التيه[3].

تفسير القمي: الذي حفر قبر موسى هو ملك الموت في صورة آدمي، ولذلك لا يعرف بنو اسرائيل موضع قبر موسى (عليه السلام) [4].

الكافي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): مات موسى كليم الله في التيه فصاح صائح من السماء: مات موسى، وأيّ نفس لا تموت ؟[5]

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): أوصى موسى إلى يوشع بن نون، وأوصى يوشع بن نون إلى ولد هارون[6].

---

[1] بحار الأنوار ١٣ : ٣٠٩.

[2] قصص الأنبياء : ٣٢٠.

[3] بحار الأنوار ١٣ : ٣٩٩.

[4] تفسير القمي ١:٤٢٢.

[5] الكافي ١: ٢٦ .

[6] الكافي ١: ٢٦ .

كمال الدين: عن النبي (صلى الله عليه وآله): يوشع بن نون وصيُّ موسى عاش بعد موسى ثلاثين سنة، وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوجة موسى (عليه السلام) فقالت: أنا أحق منك بالأمر فقاتلها فقتل مقاتليها وأسرها فأحسن أسرها ... وفيها أنزل الله عز وجل: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾ يعني صفراء بنت شعيب[1].

كمال الدين: عن النبي صلى الله على وآله: أنّ يوشع بن نون (عليه السلام) قام بالأمر بعد موسى (عليه السلام) صابراً من الطواغيت على اللأواء والضراء والجهد البلاء حتى مضى منهم ثلاث طواغيت، فقوي بعدهم أمره فخرج عليه رجلان من منافقي قوم موسى (عليه السلام) بصفراء بنت شعيب امرأة موسى (عليه السلام) في مائة ألف رجل، فقاتلوا يوشع بن نون (عليه السلام) فقتلهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وهزم الباقين بإذن الله تعالى ذكره، وأسر صفراء بنت شعيب، وقال لها: قد عفوت عنك في الدنيا إلى أن ألقى نبي الله موسى (عليه السلام) فأشكو إليه ما لقيت منك ومن قومك، فقالت صفراء: واويلاه، والله لو أبيحت لي الجنة لاستحييت أن أرى فيها رسول الله وقد هتكت حجابه، وخرجت على وصيه بعده، فاستتر الأئمة بعد يوشع بن نون إلى زمان داود (عليه السلام) أربع مائة سنة وكانوا أحد عشر وكان قوم كل واحد منهم يختلفون إليه في وقته ويأخذون عنه معالم دينهم حتى انتهى الأمر إلى آخرهم، فغاب عنهم ثم ظهر (لهم) فبشرهم بداود (عليه السلام) وأخبرهم أن داود (عليه السلام) هو الذي يطهّر الأرض من جالوت وجنوده، ويكون فرجهم في ظهوره فكانوا ينتظرونه، فلمّا كان زمان داود (عليه السلام) كان له أربعة إخوة ولهم أب شيخ كبير، وكان داود (عليه

[1] كمال الدين وتمام النعمة : ٢٦ ـ: ٤٠.

السلام) من بينهم حامل الذكر وكان أصغر أخوته لا يعلمون أنّه داود النبي المنتظر الذي يطهر الأرض من جالوت وجنوده، وكانت الشيعة يعلمون أنه قد ولد وبلغ أشده وكانوا يرونه ويشاهدونه ولا يعلمون أنّه هو، فخرج داود (عليه السلام) وإخوته وأبوهم لما فصل طالوت بالجنود وتخلف عنهم داود، وقال: ما يصنع بي في هذا الوجه، فاستهان به إخوته وأبوه وأقام في غنم أبيه يرعاها فاشتد الحرب وأصاب الناس جهد، فرجع أبوه وقال لداود: احمل إلى إخوتك طعاماً يتقوون به على العدو، وكان (عليه السلام) رجلاً قصيراً قليل الشعر طاهر القلب، أخلاقه نقية، فخرج والقوم متقاربون بعضهم من بعض قد رجع كل واحد منهم إلى مركزه، فمرّ داود (عليه السلام) على حجر فقال الحجر له بنداء رفيع: يا داود خذني فاقتل بي جالوت فإني إنّما خلقت لقتله، فأخذه ووضعه في مخلاته التي كانت تكون فيها حجارته التي كان يرمي بها غنمه، فلمّا دخل العسكر سمعهم يعظمون أمر جالوت، فقال لهم: ما تعظمون من أمره فوالله لئن عاينته لأقتلنه، فتحدثوا بخبره حتى أدخل على طالوت فقال له: يا فتى ما عندك من القوة وما جربت من نفسك؟ قال: قد كان الأسد يعدو على الشاة من غنمي فأدركه فآخذ برأسه وأفك لحييه عنها فآخذها من فيه، وكان الله تبارك وتعالى أوحى الله إلى طالوت أنه لا يقتل جالوت إلا من لبس درعك فملأها، فدعا بدرعه فلبسها داود (عليه السلام) فاستوت عليه فراع ذلك طالوت ومن حضره من بني إسرائيل فقال: عسى الله أن يقتل به جالوت، فلمّا أصبحوا والتقى الناس، قال داود (عليه السلام): أروني جالوت فلمّا رآه أخذ الحجر فرماه به فصك به بين عينيه فدمغه وتنكس عن دابته فقال الناس: قتل داود جالوت، وملكه الناس حتى لم يكن يسمع لطالوت ذكر، واجتمعت عليه بنو إسرائيل

وأنزل الله تبارك وتعالى عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد فلينه له وأمر الجبال والطير أن تسبح معه، وأعطاه صوتاً لم يسمع بمثله حسنا، وأعطاه قوَّةً في العبادة، وأقام في بني إسرائيل نبياً، وهكذا يكون سبيل القائم (عليه السلام)، له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه ...[1]

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر (عليه السلام): لما كانت الليلة التي قتل فيها علي (عليه السلام) لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر، وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون (عليه السلام)[2].

تفسير القمي: عن أبي جعفر (عليه السلام): كان طالوت من ولد ابن يامين أخي يوسف (عليه السلام) لأمه[3].

تفسير القمي: عن أبي جعفر (عليه السلام): كان أعظمهم جسماً وكان شجاعاً قوياً وكان أعلمهم إلا أنه كان فقيرا فعابوه بالفقر[4].

تفسير القمي: عن أبي جعفر (عليه السلام): (تابوت السكينة) كان التابوت الذي أنزله الله على موسى فوضعته فيه أمه وألقته في اليم، فكان في بني إسرائيل يتبرّكون به، فلمّا حضر موسى الوفاة وضع فيه الألواح ودرعه وما كان عنده من آيات النبوة[5].

---

[1] كمال الدين وتمام النعمة١٥٥:١.

[2] بحار الأنوار ٤٢ : ٣٠٢.

[3] تفسير القمي ١ : ٨٢.

[4] تفسير القمي ١ : ٨٢.

[5] تفسير القمي ١ : ٨٢.

تفسير القمي: عن أبي جعفر (عليه السلام): فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به، وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات، فلم يزل بنو إسرائيل في عز وشرف ما دام التابوت عندهم، فلمّا عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم، فلمّا سألوا النبي وبعث الله إليهم طالوت ملكا يقاتل معهم رد الله عليهم التابوت[1].

بحار الأنوار: عن الرضا (عليه السلام): فصل طالوت بالجنود، وقال لهم نبيهم: يا بني إسرائيل: إنّ الله مبتليكم بنهر في هذه المفازة، فمن شرب منه فليس من حزب الله، ومن لم يشرب فهو من حزب الله إلا من اغترف غرفة بيده، فلمّا وردوا النهر أطلق الله لهم أن يغرف كل واحد منهم غرفة بيده فشربوا منه إلا قليلا منهم، فالذين شربوا منه كانوا ستين ألفا![2]

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): القليل الذين لم يشربوا ولم يغترفوا ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلاً[3].

معاني الأخبار: عن يونس، عن أبي الحسن (عليه السلام): سألته فقلت: جعلت فداك ما كان تابوت موسى وكم كان سعته؟ قال: ثلاث أذرع في ذراعين، قلت: ما كان فيه؟ قال: عصا موسى والسكينة، قلت: وما السكينة؟ قال: روح الله يتكلم، كانوا إذا اختلفوا في شئ كلمهم وأخبرهم ببيان ما يريدون[4].

---

[1] تفسير القمي ١ : ٨٢.

[2] بحار الأنوار ٤٢ : ٣٠٢.

[3] بحار الأنوار ٤٢ : ٣٠٢.

[4] معاني الأخبار: ٨٢.

كمال الدين: عن الصادق عن آبائه (عليه السلام): إنّ يوشع بن نون قام بالأمر بعد موسى(عليه السلام)صابراً من الطواغيت على اللاواء والضراء والجهد والبلاء حتى مضى منهم ثلاثة طواغيت فقوي بعدهم أمره فخرج عليه رجلان من منافقي قوم موسى بصفراء بنت شعيب امرأة موسى في مائة ألف رجل، فقاتلوا يوشع بن نون فغلبهم ... وأسر صفراء بنت شعيب وقال لها: قد عفوت عنك في الدنيا إلى أن نلقى نبي الله موسى فأشكو ما لقيت منك ومن قومك[1].

بحار الأنوار: عن الرضا (عليه السلام): داود (عليه السلام) هو رجل من ولد لاوي بن يعقوب (عليه السلام) اسمه داود بن إيشا وكان إيشا راعياً وكان له عشرة بنين أصغرهم داود[2].

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): لمَّا عرض على آدم ولده نظر إلى داود فأعجبه فزاده خمسين سنة من عمره ... ونزل عليه جبرئيل وميكائيل فكتب عليه ملك الموت صكاً بالخمسين سنة ... وكان أول صك كُتب في الدنيا[3].

الخصال: عن النبي(صلى الله عليه وآله): أنّ الله اختار من الأنبياء اربعة للسيف: إبراهيم وداود وموسى وأنا[4].

بحار الأنوار: عن الرضا (عليه السلام): كان شديد البطش قوياً في بدنه شجاعا، فلمّا جاء إلى طالوت ألبسه درع موسى فاستوى عليه[5].

---

[1] كمال الدين : ٩١ ـ ٩٢ ، امالى الصدوق : ١٤٠.

[2] بحار الأنوار٥٢٧:٣٤.

[3] بحار الأنوار ٤٢ : ٣٠٢.

[4] الخصال ١: ١٠٧.

[5] بحار الأنوار ١٤ : ٢.

كمال الدين وتمام النعمة :عن الصادق عن آبائه (عليه السلام): وقد كان الله تبارك وتعالى أوحى إلى طالوت أنه لا يقتل جالوت إلا من لبس درعك فملأها، فدعا بدرعه فلبسها داود (عليه السلام) فاستوت عليه[1].

كمال الدين: عن داود (عليه السلام): قد كان الأسد يعدو على الشاة من غنمي فأدركه وآخذ برأسه وأفك لحييه عنها فأخذها من فيه[2].

من لا يحضره الفقيه: عن الصادق (عليه السلام): مسجد السهلة ... هو الموضع الذي خرج منه داوود إلى جالوت[3].

تفسير القمي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ... فجاء داود (عليه السلام) فوقف بحذاء جالوت وكان جالوت على الفيل وعلى رأسه التاج وفي جبهته ياقوتة يلمع نورها ... ورمى جالوت بحجر فصكّت الياقوتة في جبهته ووصلت إلى دماغه ووقع إلى الأرض ميتاً[4].

كمال الدين: عن الصادق عن آبائه (عليه السلام): علّمه صنعة الحديد فليّنه له وأمر الجبال والطير أن تسبح معه وأعطاه صوتاً لم يسمع بمثله حسناً[5].

تفسير العياشي: عن أبي جعفر (عليه السلام): إنّ الله تبارك وتعالى لم يبعث أنبياء ملوكاً في الأرض إلا أربعة بعد نوح: ذو القرنين واسمه عياش، وداود، وسليمان، ويوسف (عليهم السلام) فأما عياش فملك ما بين المشرق والمغرب، وأما داود فملك ما بين الشامات إلى بلاد إصطخر

---

[1] كمال الدين وتمام النعمة ١ : ١٥٥.

[2] كمال الدين وتمام النعمة ١ : ١٥٥.

[3] من لا يحضره الفقيه٤١٢:٤.

[4] تفسير القمي: ٧١ – ٧٣.

[5] كمال الدين وتمام النعمة ١ : ١٥٥.

وكذلك ملك سليمان، وأما يوسف فملك مصر وبراريها لم يجاوزها إلى غيرها[1].

تفسير القمي: عن الصادق (عليه السلام): اطلبوا الحوائج يوم الثلاثاء فإنه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود (عليه السلام)[2].

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): نزل الزبور في ليلة ثمان عشرة مضت من شهر رمضان[3].

كمال الدين: عن الصادق (عليه السلام): ... دخل داود النبي (عليه السلام) الشعب فإذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام فانية، وإذا لوح من حديد فيه كتابة فقرأها داود (عليه السلام) فإذا هي: أنا أروى سلم ملكت ألف سنة، وبنيت ألف مدينة، وافتضضت ألف بكر، فكان آخر أمري أن صار التراب فراشي، والحجارة وسادتي، والديدان والحيات جيراني، فمن رآني فلا يغتر بالدنيا[4].

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): في حكمة آل داود (عليه السلام): على العاقل أن يكون عارفا بزمانه ..[5]

إرشاد القلوب: روي أنه أوحى الله إلى داود (عليه السلام): اشكرني حق شكري، قال: إلهي أشكرك حق شكرك وشكري إياك نعمة منك ؟! فقال: الآن شكرتني حق شكري[6].

---

[1] تفسير العياشي ٢ : ١٨١.

[2] تفسير القمي ٢ : ١٩٩.

[3] الكافي٥٣٦:١.

[4] كمال الدين وتمام النعمة ١ : ١٧٥.

[5] بحار الأنوار ٦٨ : ٣٠٧.

[6] ارشاد القلوب ١: ١٥٠.

فلاح السائل: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود (عليه السلام): قل للجبارين: لا يذكروني، فإنه لا يذكرني عبد إلا ذكرته وإن ذكروني ذكرتهم فلعنتهم[1].

كمال الدين: عن الصادق عن آبائه (عليه السلام): إنّ داود (عليه السلام) أراد أن يستخلف سليمان (عليه السلام) لأنّ الله عز وجل أوحى إليه يأمره بذلك، فلمّا أخبر بني إسرائيل ضجّوا من ذلك وقالوا: يستخلف علينا حدثاً وفينا من هو أكبر منه![2]

كمال الدين: عن النبي (صلى الله عليه وآله): عاش داود مائة سنة، منها أربعون سنة ملكه[3].

بحار الأنوار: قال الطبرسي رحمه الله: (سليمان (عليه السلام)) كان يسكن بعلبك ويبنى له بيت المقدس[4].

كمال الدين: عن الصادق عن آبائه (عليه السلام): ... ثم أخفى سليمان بعد ذلك أمره وتزوج بامرأة واستتر من شيعته ما شاء الله أن يستتر[5].

تفسير القمي: عن الصادق (عليه السلام): أُعطي سليمان بن داود (عليه السلام) مع علمه معرفة المنطق بكل لسان ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهائم والسباع، فكان إذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية وإذا قعد

---

[1] فلاح السائل : ٣٧.

[2] كمال الدين وتمام النعمة١١:١٨.

[3] كمال الدين وتمام النعمة١١:١٨.

[4] بحار الأنوار ٦٨ : ٣٠٧.

[5] كمال الدين وتمام النعمة١١:١٨.

لعماله وجنوده وأهل مملكته تكلم بالرومية، فإذا خلا مع نسائه تكلم بالسريانية والنبطية، وإذا قام في محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية[١].

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر (عليه السلام): كان مُلك سليمان ما بين الشامات إلى بلاد إصطخر[٢].

المحاسن: عن الكاظم (عليه السلام): استخلف داود سليمان وهو ابن ثلاثة عشر سنة، ومكث في ملكه أربعين سنة[٣].

بحار الأنوار: عن الرضا (عليه السلام): (سليمان) كان نقش خاتمه: سبحان من ألجم الجن بكلماته[٤].

تنبيه الخواطر: كان سليمان (عليه السلام) إذا أصبح تصفح وجوه الأغنياء والأشراف حتى يجيء إلى المساكين ويقعد معهم ويقول: مسكين مع المساكين[٥].

إرشاد القلوب: كان سليمان (عليه السلام) مع ما هو فيه من الملك ... إذا جنه الليل شد يديه إلى عنقه فلا يزال قائماً حتى يصبح باكياً، وكان قوته من سفائف الخوص يعملها بيده، وإنما سأل الملك ليقهر ملوك الكفر[٦].

---

[١] تفسير القمي: ٤٧٦ – ٤٧٨.

[٢] قصص الأنبياء:٢١١.

[٣] المحاسن: ٢٦٩ – ٢٧٠.

[٤] بحار الأنوار ١١ : ٥٦.

[٥] تنبيه الخواطر و نزهة النواظر ١ :٢٠٣.

[٦] ارشاد القلوب ١: ١٩٢.

بحار الأنوار :عن الصادق (عليه السلام): كان سليمان (عليه السلام) يطعم أضيافه اللحم بالحواري وعياله الخشكار ويأكل هو الشعير غير منخول[1].

قصص الأنبياء: عن أبي عبد الله (عليه السلام): (سليمان) كان لا يسمع بملك في ناحية الأرض إلا أتاه حتى يذله ويدخله في دينه[2].

قصص الأنبياء: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كان إذا أراد أن يغزو أمر بمعسكره فضرب له بساطاً من الخشب، ثم جعل عليه الناس والدواب وآلة الحرب كلها حتى إذا حمل معه ما يريد أمر العاصف من الريح فدخلت تحت الخشب فحمله حتى ينتهي به إلى حيث يريد[3].

قصص الأنبياء: عن الأصبغ: خرج سليمان بن داود (عليه السلام) من بيت المقدس مع ثلاث مائة ألف كرسي عن يمينه عليها الإنس، وثلاث مائة ألف كرسي عن يساره عليها الجن، وأمر الطير فأظلتهم، وأمر الريح فحملتهم حتى وردت بهم المدائن ...[4]

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر (عليه السلام): خرج سليمان يستسقي ومعه الجن والإنس فمر بنملة عرجاء ناشرة جناحها رافعة يدها وتقول: اللهم إنّا خلق من خلقك لا غنى بنا عن رزقك فلا تؤاخذنا بذنوب بني آدم واسقنا، فقال سليمان (عليه السلام) لمن كان معه: ارجعوا فقد شفع فيكم غيركم[5].

---

[1] بحار الأنوار ٧٢ : ٤٥٦.

[2] قصص الأنبياء:٢١١.

[3] قصص الأنبياء:٢٩١.

[4] قصص الأنبياء:٢١١.

[5] قصص الأنبياء:٢١٤.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله: ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ ﴾ والله ما هي تماثيل الرجال والنساء ولكن الشجر وشبهه[1].

من لا يحضره الفقيه: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنّ أول من كسا البيت الثياب سليمان بن داود (عليه السلام) كساه القباطي[2].

بحار الأنوار: عن أبي جعفر (عليه السلام): إنّ سليمان (عليه السلام) قد حج البيت في الجن والإنس والطير والرياح[3].

الاختصاص: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ما زاد صاحب سليمان على أن قال بإصبعه هكذا فإذا هو قد جاء بعرش صاحبة سبأ![4]

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): إنّ اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً وإنما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة العين[5].

تفسير العياشي: عن الهادي (عليه السلام): لم يعجز سليمان عن معرفة ما عرفه آصف لكنه أحب أن يُعرّف أمته من الانس والجن أنه الحجة من بعده وذلك من علم سليمان أودعه آصف بأمر الله[6].

---

[1] المحاسن:٣٢٥.

[2] من لا يحضره الفقيه٣:٤٢٣.

[3] بحار الأنوار١٦:٢٧١.

[4] الاختصاص:٣٤٢.

[5] الكافي ١ : ٢٣٠.

[6] تفسير العياشي٢:٤٥١.

عيون أخبار الرضا: عن الصادق (عليه السلام): قال سليمان: يا أيتها النملة أما علمت أني نبي الله وأني لا أظلم أحداً؟ قالت النملة: بلى، قال سليمان: فلم حذرتنيهم ظلمي وقلت: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ ﴾؟ قالت النملة: خشيت أن ينظروا إلى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدوا عن الله تعالى ذكره[1].

بحار الأنوار: روي أنّ سليمان (عليه السلام) رأى عصفورا يقول لعصفورة: لم تمنعين نفسك مني؟ ولو شئت أخذت قبة سليمان بمنقاري فألقيتها في البحر، فتبسم سليمان (عليه السلام) من كلامه ثم دعاهما وقال للعصفور: أتطيق أن تفعل ذلك؟ فقال: لا يا رسول الله، ولكن المرء قد يزين نفسه ويعظمها عند زوجته، والمحب لا يلام على ما يقول[2].

بحار الأنوار: روي أنه سمع يوماً عصفوراً يقول لزوجته: ادني مني حتى أجامعك لعل الله يرزقنا ولداً يذكر الله تعالى فإنّا كبرنا فتعجب سليمان من كلامه وقال: هذه النية خير من مملكتي[3].

بحار الأنوار: عن أبي جعفر (عليه السلام): فلمّا هلك سليمان (عليه السلام) وضع إبليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره: هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم ... ثم دفنه تحت السرير[4].

---

[1] عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ٨٤.

[2] بحار الأنوار ١٤ : ١٧٩.

[3] بحار الأنوار ١٤ : ١٧٩.

[4] بحار الأنوار ١٤ : ١٧٩.

تفسير القمي: إنّ الانس كانوا يقولون: إنّ الجن يعلمون الغيب فلمّا سقط سليمان (عليه السلام) على وجهه علم الإنس أنّ لو علم الجن الغيب لم يعملوا سنة لسليمان (عليه السلام) وهو ميت ويتوهمونه حياً[1].

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لو أنّ أحداً يجد إلى البقاء سلماً أو لدفع الموت سبيلاً لكان ذلك سليمان بن داود (عليه السلام) الذي سخّر له مُلك الجن والإنس مع النبوة وعظيم الزلفة[2].

بحار الانوار: كمال الدين: عن الصادق: اشتدت البلوى على بني إسرائيل بغيبته (أي اصف بن برخيا وصي سليمان) وتسلط عليهم بخت نصر فجعل يقتل من يظفر به منهم ويطلب من يهرب، ويسبي ذراريهم، فاصطفى من السبي من أهل بيت يهودا أربعة نفر فيهم دانيال، واصطفى من ولد هارون عزيرا، وهم حينئذ صبية صغار، فمكثوا في يده وبنو إسرائيل في العذاب المهين[3].

بحار الانوار: كمال الدين: عن الصادق: ثم غيّب الله عز وجل آصف (بن برخيا) غيبة طال أمدها، ثم ظهر لهم فبقي بين قومه ما شاء الله، ثم إنّه ودعهم فقالوا له: أين الملتقى؟ قال: على الصراط، وغاب عنهم ما شاء الله، واشتدت البلوى على بني إسرائيل بغيبته وتسلط عليهم بخت نصر فجعل يقتل من يظفر به منهم ويطلب من يهرب، ويسبي ذراريهم، فاصطفى من السبي من أهل بيت يهوداً أربعة نفر فيهم دانيال، واصطفى من ولد هارون عزيرا، وهم حينئذ صبية صغار، فمكثوا في يده وبنو إسرائيل في العذاب المهين، والحجة دانيال أسير في يد بخت نصر

[1] تفسير القمي ١:٤٣٥.

[2] نهج البلاغة: ١٨٢.

[3] بحار الأنوار ١٤ : ١٧٩.

تسعين سنة، فلمّا عرف فضله وسمع أنّ بني إسرائيل ينتظرون خروجه ويرجون الفرج في ظهوره وعلى يده أمر أن يجعل في جبٍّ عظيم واسع ويجعل معه الأسد ليأكله، فلم يقربه، وأمر أن لا يطعم، فكان الله تعالى يأتيه بطعامه وشرابه على يد نبي من أنبياء بني إسرائيل، فكان يصوم دانيال النهار، ويفطر الليل على ما يدلى إليه من الطعام، واشتدت البلوى على شيعته وقومه المنتظرين لظهوره، وشك أكثرهم في الدين لطول الأمد، فلمّا تناهى البلاء بدانيال وبقومه رأى بخت نصر في المنام كأن ملائكة من السماء قد هبطت إلى الأرض أفواجا إلى الجب الذي فيه دانيال مسلمين عليه، يبشرونه بالفرج، فلمّا أصبح ندم على ما أتى إلى دانيال، فأمر أن يخرج من الجب فلمّا اخرج اعتذر إليه مما ارتكب منه من التعذيب، ثم فوض إليه النظر في أمور ممالكه والقضاء بين الناس، فظهر من كان مستتراً من بني إسرائيل، ورفعوا رؤوسهم، واجتمعوا إلى دانيال (عليه السلام) موقنين بالفرج، فلم يلبث إلا القليل على تلك الحال حتى مضى لسبيله، وأفضى الأمر بعده إلى عزير، وكانوا يجتمعون إليه، ويأنسون به، ويأخذون عنه معالم دينهم، فغيب الله عنهم شخصه مائة عام، ثم بعثه وغابت الحجج بعده، واشتدت البلوى على بني إسرائيل حتى ولد يحيى بن زكريا (عليه السلام) وترعرع وظهر وله سبع سنين[1].

قصص الأنبياء: عن الجواد (عليه السلام): إنّ ذا الكفل (عليه السلام) ... كان بعد سليمان بن داود (عليه السلام) وكان يقضي بين الناس كما كان يقضي داود ... وكان اسمه عويديا[2].

[1] بحار الأنوار ١٤ : ١٧٩.

[2] بحار الأنوار ١٤ : ١٧٩.

التوحيد: عن الرضا (عليه السلام): اليسع (عليه السلام) صنع مثل ما صنع عيسى (عليه السلام) مشى على الماء وأحيا الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص فلم تتخذه أُمّته رباً [1].

التوحيد: عن الرضا (عليه السلام): صنع حزقيل النبي (عليه السلام) مثل ما صنع عيسى بن مريم (عليه السلام) فأحيا خمسة وثلاثين ألف رجل من بعد موتهم بستين سنة [2].

الكافي: عن الباقر (عليه السلام): ... فأوحى الله عز وجل (إلى حزقيل): قل كذا وكذا ... وهو الاسم الأعظم فلمّا قال حزقيل ذلك الكلام نظر إلى العظام يطير بعضها إلى بعض فعادوا أحياء ينظر بعضهم إلى بعض [3].

كامل الزيارات: عن الصادق (عليه السلام): ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيًّا ﴾ ... ذاك اسماعيل بن حزقيل النبي (عليه السلام) [4].

عيون أخبار الرضا: عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام): أتدري لِمَ سمي إسماعيل صادق الوعد؟ قلت: لا أدري، قال: وعد رجلاً فجلس له حولاً ينتظره ! [5]

---

[1] التوحيد : ٤٢٢.

[2] التوحيد : ٤٢٢.

[3] الكافي ١:٣٢٤.

[4] كامل الزيارات : ١٣٨.

[5] عيون أخبار الرضا(عليه السلام)١:٨٥.

قصص الأنبياء: عن الصادق (عليه السلام): بقي إسماعيل (عليه السلام) إلى الحول هناك فأنبت الله لإسماعيل عشباً فكان يأكل منه وأجرى له عيناً وأظله بغمام[1].

علل الشرائع: عن الصادق (عليه السلام): (إسماعيل بن حزقيل) كان نبياً من الأنبياء بعثه الله عز وجل إلى قومه فأخذوه فسلخوا فروة رأسه ووجهه، فأتاه ملك فقال: إنّ الله جل جلاله بعثني إليك فمرني بما شئت، فقال: لي أسوة بما يصنع بالحسين (عليه السلام)[2].

علل الشرائع: عن أبي عبد الله (عليه السلام): (إسماعيل بن حزقيل) قشّروا جلدة وجهه وفروة رأسه[3].

كامل الزيارات: عن الصادق (عليه السلام): فأوحى الله إليه فما حاجتك يا إسماعيل، فقال: يا رب إنك أخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولأوصيائه بالولاية وأخبرت خير خلقك بما تفعل أمته بالحسين بن علي(عليهما السلام)من بعد نبيها، وإنك وعدت الحسين (عليه السلام) أن تكرّ إلى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به، فحاجتي إليك يا رب أن تكرني إلى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك بي كما تكر الحسين (عليه السلام)، فوعد الله إسماعيل بن حزقيل ذلك، فهو يكر مع الحسين (عليه السلام)[4].

---

[1] بحار الأنوار ٧٢ : ٣٧٣.

[2] علل الشرائع ١ : ٧٨.

[3] علل الشرائع١:٣١٢.

[4] كامل الزيارات : ١٣٩.

تفسير القمي: عن الباقر (عليه السلام): كانت امرأة زكريا أخت مريم بنت عمران ... وهم من ولد سليمان بن داوود (عليهما السلام)[1].

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر (عليه السلام): لمّا ولد يحيى (عليه السلام) رفع إلى السماء فغذي بأنهار الجنة حتى فطم ثم نزل إلى أبيه وكان البيت يضيء بنوره[2].

بحار الأنوار: عن العسكري (عليه السلام): (يحيى (عليه السلام)) كان صبياً، فقال له الصبيان: هلم نلعب، فقال: أوه والله ما للعب خُلقنا وإنّما خُلقنا للجد لأمر عظيم[3].

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): بكى يحيى بن زكريا (عليه السلام) حتى ذهب لحم خديه من الدموع[4].

قصص الأنبياء: عيسى بن مريم (عليه السلام) بعث يحيى بن زكريا (عليه السلام) في اثني عشر من الحواريين يعلمون الناس وينهاهم عن نكاح ابنة الأخت ... وكان لملكهم بنت أخت تعجبه، وكان يريد أن يتزوجها ... قالت: حاجتي أن تذبح يحيى بن زكريا ... دعا بطشت ودعا بيحيى (عليه السلام) فذبحه![5]

---

[1] تفسير القمي ١:٤٣٢.

[2] بحار الأنوار ١٤ : ١٨٢.

[3] بحار الأنوار ١٤ : ١٨٢.

[4] بحار الأنوار ١٤ : ١٨٢.

[5] بحار الأنوار ١٤ : ١٨٢.

قرب الإسناد: عن الصادق (عليه السلام): زوروا الحسين (عليه السلام) ولا تجفوه فإنه سيد شباب الشهداء وسيد شباب أهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا (عليه السلام) وعليهما بكت السماء والأرض[1].

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): كان قاتل يحيى (عليه السلام) ولد زنا وقاتل الحسين (عليه السلام) ولد زنا[2].

بحار الأنوار: عن علي بن الحسين (عليه السلام): خرجنا مع الحسين (عليه السلام) فما نزل منزلاً ولا ارتحل منه إلا وذكر يحيى بن زكريا (عليه السلام) وقال يوماً: من هوان الدنيا على الله عز وجل أنّ رأس يحيى بن زكريا أهدي إلى بغي من بغايا بني إسرائيل[3].

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام):إنّ الله عز وجل إذا أراد أن ينتصر لأوليائه انتصر لهم بشرار خلقه وإذا أراد أن ينتصر لنفسه انتصر بأوليائه ولقد انتصر ليحيى بن زكريا (عليه السلام) ببخت نصر[4].

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم (عليها السلام)[5].

كمال الدين: عن الصادق عن آبائه (عليه السلام): استتر شمعون بن حمون والشيعة حتى أفضى بهم الاستتار إلى جزيرة من جزائر البحر

---

[1] قرب الإسناد : ٤٨.

قال المجلسي: بيان: لعل المراد أنها لا تعدل الواجبين من الحج والعمرة والأظهر انه محمول على التقية.

[2] بحار الأنوار ١٣ : ٤٤٩.

[3] بحار الأنوار ١٣ : ٤٤٩.

[4] بحار الأنوار ١٣ : ٤٤٩.

[5] بحار الأنوار ١٣ : ٤٤٩.

فأقاموا بها ففجر لهم فيها العيون العذبة واخرج لهم من كل الثمرات وجعل لهم فيها الماشية ..[1]

التفسير المنسوب للإمام العسكري (عليه السلام): عن النبي (صلى الله عليه وآله):إنّ الخضر (عليه السلام) وإلياس (عليه السلام) يلتقيان في كل موسم[2].

علل الشرائع: روي أنه: سأله (الشامي) أمير المؤمنين (عليه السلام): هل بعث الله نبياً إلى الجن؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): نعم بعث إليهم نبياً يقال له يوسف فدعاهم إلى الله فقتلوه[3].

[1] كمال الدين وتمام النعمة ١ : ١٨٦.

[2] المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٢٠.

[3] علل الشرائع:٣٢١.

روايات العمالقة

وفيه (٧) أحاديث

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين(عليه السلام): وإنّ لكم في القرون السالفة لعبرة، أين العمالقة وأبناء العمالقة، أين الفراعنة وأبناء الفراعنة، أين أصحاب مدائن الرسّ الذين قتلوا النبيين وأطفؤُوا سنن المرسلين، وأحيوا سنن الجبارين[1].

الكافي: عن عبد الله بن أبان قال: دخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام) فسألنا أفيكم أحد عنده علم بعمي زيد بن علي؟ فقال: رجل من القوم: أنا عندي علم من علم عمك كنا عنده ذات ليلة في دار معاوية بن إسحاق الأنصاري، إذ قال: انطلقوا بنا نصلّي في مسجد السهلة فقال أبو عبد الله (عليه السلام): وفعل؟ فقال: لا، جاءه أمر فشغله عن الذهاب، فقال: أما والله لو أعاذ الله به حولاً لأعاذه، أما علمت أنّه موضع بيت إدريس النبي (عليه السلام) والذي كان يخيط فيه ومنه سار إبراهيم (عليه السلام) إلى اليمن بالعمالقة[2]، ومنه سار داود إلى جالوت وإنّ فيه لصخرة خضراء فيها مثال كل نبي ومن تحت تلك الصخرة أُخذت طينة كل نبي، وإنه لمناخ الراكب[3]، قيل: ومن الراكب؟ قال: الخضر (عليه السلام)[4].

---

[1] نهج البلاغة ٢ : ١٠٧.

[2] السهلة – بالكسر – تراب كالرمل يجيئ به الماء ومنه مسجد السهلة. (في) وفى القاموس: العمالقة قوم تفرقوا في البلاد من ولد عمليق – كقنديل – أو – قرطاس – ابن لاوذ بن أرم بن سام.

[3] المناخ – بالضم –: مبرك الإبل.

[4] الكافي ٣ : ٤٩٤.

كامل الزيارات: عن عبد الرحمان بن كثير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول لأبي حمزة الثمالي: يا أبا حمزة هل شهدت عمي ليلة خرج، قال: نعم، قال: فهل صلى في مسجد سهيل، قال: وأين مسجد سهيل لعلك تعني مسجد السهلة، قال: نعم، قال: أمَا أنَّه لو صلى فيه ركعتين ثم استجار الله لأجاره سنة، فقال له أبو حمزة: بأبي أنت وأمي هذا مسجد السهلة، قال: نعم فيه بيت إبراهيم الذي كان يخرج منه إلى العمالقة، وفيه بيت إدريس الذي كان يخيط فيه، وفيه مناخ الراكب، وفيه صخرة خضراء فيها صورة جميع النبيين، وتحت الصخرة الطينة التي خلق الله عز وجل منها النبيين، وفيه المعراج[1]، وهو الفاروق الأعظم موضع منه[2]، وهو ممر الناس، وهو من كوفان، وفيه ينفخ في الصور، وإليه المحشر، يحشر من جانبه سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب[3].

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): لما ولد إسماعيل حمله إبراهيم وأمه على حمار وأقبل معه جبرئيل حتى وضعه في موضع الحجر ومعه شيء من زاد وسقاء فيه شيء من ماء والبيت يومئذ ربوة[4] حمراء من

---

[1] لعل المراد ان النبي (صلى الله عليه وآله) لما نزل ليلة المعراج وصلى في مسجد الكوفة أتى هذا الموضع وعرج منه إلى السماء أو المراد أنّ المعراج المعنوي يحصل فيه للمؤمنين.

[2] أي المعراج وقع من موضع منه، وهو المسمى بالفاروق، أو المراد ان في موضع منه يفرق القائم (عليه السلام) بين الحق والباطل، كما ورد في الخبر الآتي: إنّ فيها يظهر عدل الله.

[3] كامل الزيارات : ٧٥.

[4] الربوة: ما ارتفع من الأرض.

مدر، فقال إبراهيم لجبرئيل (عليهما السلام): هاهنا أمرت قال: نعم، قال: ومكة يومئذ سلم وسمر وحول مكة يومئذ ناس من العماليق[٢١].

من لا يحضره الفقيه: روي: ... فتزوج إسماعيل امرأة من العمالقة وتزوج أخرى حميرية فكانت عاقلة [٣].

قصص الأنبياء: وباسناده عن ابن أبي عمير عن ابان عن عقبه عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: إنّ إسماعيل لَمَّا تزوج امرأة من العمالقة يقال لها سامةٌ، و إنّ إبراهيم اشتاق إليه، فركب حماراً، فأخذت عليه ساره ألّا ينزل حتى يرجع قال: فأتاه وقد هلكت أمه ولم يوافقه ووافق امرأته، فقال لها: أين زوجك، فقالت: خرج يتصيد، فقال: كيف حالكم؟ فقالت: حالنا وعيشنا شديد، قال: ولم تعرض عليه المنزل، فقال: إذا جاء زوجك فقولي له جاء هاهنا شيخ وهو يأمرك ان تغير عتبه بابك، فلمّا أقبل إسماعيل صلوات الله عليه وصعد الثنية وجد ريح أبيه، فأقبل إليها وقال: أتاك أحد؟ قالت: نعم شيخ قد سألني عنك، فقال لها: هل أمرك بشيء؟ قالت: نعم، قال لي إذا دخل زوجك فقولي له جاء شيخ وهو يأمرك أن تغير عتبه بابك، قال: فخلى سبيلها[٤].

عيون أخبار الرضا: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ويوم الأربعاء أخذت العمالقة التابوت[٥].

---

[١] " سلم وسمر " اسمان لشجرين..

[٢] الكافي ٤ : ٢٠١.

[٣] من لا يحضره الفقيه١:٣٢٤.

[٤] قصص الأنبياء – الراوندي : ١١٥.

[٥] عيون أخبار الرضا١١:٣١٢.

بحار الأنوار: صفوة الصفات للكفعمي: روي عن الباقر (عليه السلام) أنّ يوشع بن نون وصي موسى (عليه السلام) لما حارب العماليق وكانوا في صور هائلة ضعفت نفوس بني إسرائيل عنهم، فشكوا إلى الله عز وجل، فأمر الله تعالى يوشع (عليه السلام) أن يأمر الخواص من بني إسرائيل أن يأخذ كل واحد منهم جرة من الخزف فارغة على كتفه الأيسر باسم عمليق، ويأخذ بيمينه قرنا مثقوبا من قرون الغنم ويقرأ كل واحد منهم في القرن هذا الدعاء - يعني دعاء السمات - لئلا يسترق السمع بعض شياطين الجن والإنس فيتعلموه، ثم يلقون الجرار في عسكر العماليق آخر الليل ويكسرونها، ففعلوا ذلك فأصبح العماليق كأنهم أعجاز نخل خاوية منتفخي الأجواف، موتى. (انتهى الخبر)، ثم قال: ولقد وجدت هذا الحديث بعينه مروياً عن الصادق (عليه السلام) إلّا أنه ذكر أنّ محاربة العمالقة كانت مع موسى (عليه السلام)، روى ذلك عنه عثمان بن سعيد العمري [1].

بيان: مجمع البحرين للطريحي: العمالقة: قوم من ولد عمليق كقنديل بن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح، وهم أمم تفرقوا في البلاد، وفي النهاية: العمالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد، وفي الحديث كان حول مكة يوم قدوم إبراهيم وإسماعيل وهاجر ناس من العمالقة وفي دعاء السمات دعا يوشع به على العمالقة حين حاربوه فأصبحوا موتى كأنهم أعجاز نخل خاوية [2].

[1] بحار الأنوار - ١٣ : ٣٧١.

[2] مجمع البحرين ٣ : ٢٥٣.

روايات الزط

وفيه (٥) أحاديث

الكافي وقريب من لا يحضره الفقيه: عن أبي عبد الله وأبي جعفر (عليهما السلام): أنّ أمير المؤمنين(عليه السلام) لَمَّا فرغ من أهل البصرة أتاه سبعون رجلاً من الزط فسلموا عليه وكلموه بلسانهم فردّ عليهم بلسانهم، ثم قال لهم: إني لست كما قلتم أنا عبد الله مخلوق، فأبوا عليه وقالوا: أنت هو، فقال لهم: لئن لم تنتهوا وترجعوا عما قلتم في وتتوبوا إلى الله عز وجل لأقتلنكم فأبوا أن يرجعوا ويتوبوا فأمر أن تحفر لهم آبار فحفرت ثم خرق بعضها إلى بعض، ثم قذفهم ثم خمر رؤوسها ثم ألهبت النار في بئر منها ليس فيها أحد منهم فدخل الدخان عليهم فيها فماتوا[1].

بصائر الدرجات: عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سعد الإسكاف قال: طلبت الأذن عن أبي جعفر (عليه السلام)، فبعث إليَّ لا تعجل، فإنّ عندي قوماً من إخوانكم فَلَم ألبث أن خرج عَلَيَّ اثنا عشر رجلاً يشبهون الزط عليهم أقبية طبقين وخفاف فسلموا ومروا ودخلت على أبي جعفر (عليه السلام) قلت: جعلت فداك من هؤلاء الذين خرجوا من عندك؟ قال: هؤلاء قوم من إخوانكم من الجن، قلت له: ويظهرون لكم؟ قال: نعم[2].

بصائر الدرجات: عن عمار السجستاني قال: كنت لأستأذن عليه يعني أبا عبد الله (عليه السلام) فجئت ذات يوم أو ليلة وجلست في فسطاطه بمنى، قال: فاستوذن بشباب كأنهم رجال الزط فخرج عيسى شلقان

[1] الكافي ٧: ٢٦٠.

[2] بصائر الدرجات: ٢٧.

فذكرنا له فأذن لي، قال: فقال لي: يا أبا عاصم متى جئت قلت قبيل أولئك الذين دخلوا عليك وما رأيتهم خرجوا، قال: أولئك قوم من الجن فسئلوا عن مسائلهم ثم ذهبوا[1].

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كُنَّا ببابه فخرج علينا قوم أشباه الزط عليهم أزر وأكسية، فسألنا أبا عبد الله عليه عنهم، فقال: هؤلاء إخوانكم من الجن[2].

إرشاد المفيد: عن ابن عباس رحمه الله قال: لما خرج النبي(صلى الله عليه وآله) إلى بني المصطلق جنب عن الطريق فأدركه الليل فنزل بقرب واد وعر فلمّا كان في آخر الليل هبط عليه جبرائيل وقال إنّ طائفة من كفار الجن قد استبطنوا الوادي يريدون كيده وايقاع الشر بأصحابه عند سلوكهم إياه، فدعا أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له: اذهب إلى هذا الوادي فسيعرض لك من أعداء الله الجن من يريدك، فادفعه بالقوة التي أعطاك الله عز وجل إياها، وتحصن منهم بأسماء الله عزوجل التي خصك بها وبعلمها، وأنفذ معه مائة رجل من أخلاط الناس وقال لهم: كونوا معه وامتثلوا أمره، فتوجه أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الوادي فلمّا قرب من شفيره أمر المائة الذين صحبوه أن يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا شيئاً حتى يؤذن لهم، ثم تقدم فوقف على شفير الوادي وتعوّذ بالله من أعدائه، وسمى الله عز اسمه وأومأ إلى القوم الذين اتبعوه: أن يقربوا منه فقربوا، وكان بينهم وبينه فرجة مسافتها غلوة، ثم رام الهبوط إلى الوادي

---

[1] بصائر الدرجات: ٢٧.

[2] الكافي ١ : ٣٩٣.

قوله (أشباه الزط عليهم أزر وأكسية) الزط بالضم جيل من السودان والهنود، والازر بالضم جمع الإزار وهو المئزر وقد يفسر بالملحفة، والأكسية جمع الكساء وهو معروف.

فاعترضت ريح عاصف كاد أن تقع القوم على وجوههم لشدتها ولم تثبت أقدامهم على الأرض من هول الخصم ومن هول ما لحقهم، فصاح أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وابن عمه أثبتوا إن شئتم، فظهر للقوم أشخاص على صور الزط يخيل في أيديهم شعل النيران قد اطمأنوا بجنبات الوادي، فتوغل أمير المؤمنين (عليه السلام) بطن الوادي وهو يتلو القرآن ويؤمي بسيفه يميناً وشمالا، فما لبث الأشخاص حتى صارت كالدخان الأسود وكبّر أمير المؤمنين(عليه السلام) ثم صعد من حيث انهبط فقام مع القوم الذين اتبعوه حتى أسفر الموضع عما اعتراه، فقال له أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما لقيت يا أبا الحسن فلقد كدنا أن نهلك خوفاً، واشفقنا عليك أكثر مما لحقنا؟ فقال (عليه السلام) لهم: إنه لما تراءى لي العدو جهرت فيهم بأسماء الله تعالى فتضائلوا، وعلمت ما حل بهم من الجزع فتوغلت الوادي غير خائف منهم، ولو بقوا على هيئاتهم لأتيت على آخرهم، وقد كفى الله كيدهم وكفى المسلمين شرّهم، وستسبقني بقيتهم إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) يؤمنون به، وانصرف أمير المؤمنين(عليه السلام) بمن معه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأخبره الخبر، فسرى عنه ودعا له بخير، وقال له: قد سبقك يا علي إلي من أخافه الله بك فأسلم وقبلت إسلامه ثم ارتحل بجماعة المسلمين حتى قطعوا الوادي آمنين غير خائفين[1].

[1] الارشاد للمفيد: ١٦٠ و ١٦١.

مختارات من أهمّ روايات النيّة
وفيه (١٠) أَحاديث

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام):إنَّ المؤمن لينوي الذنب فَيُحرَم رزقه[1].

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من حسنت نيّته زاد الله تعالى في رزقه[2].

من لا يحضره الفقيه: عن الصادق (عليه السلام): ما ضعف بدن عمّا قويت عليه النية[3].

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام):إنّ السريرة إذا صحت قويت العلانية[4].

الكافي :عن أبي عبد الله (عليه السلام):إنّ العبد المؤمن الفقير ليقول: يا ربِّ أرزقني حتى أفعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير، فإذا علم الله عز وجل ذلك منه بصدق نية كتب الله له من الأجر مثل ما يكتب له لو عمله، إنّ الله واسع كريم[5].

علل الشرائع :عن زيد الشحام: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إني سمعتك تقول: نية المؤمن خير من عمله، فكيف تكون النية خيراً من العمل؟ قال: لأن العمل ربّما كان رياء للمخلوقين، والنية خالصة لرب العالمين، فيعطي عز وجل على النيّة ما لا يعطي على العمل.

---

[1] المحاسن: ١١٦.

[2] المحاسن: ٢٦٠.

[3] الفقيه٤ : ٤٠٠.

[4] الكافي ٢ : ٢٩٥.

[5] الكافي٨٥:٢.

عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنّ العبد لينوي من نهاره أن يصلي بالليل فتغلبه عينه فينام، فيثبّت الله له صلاته، ويكتب نفسه تسبيحاً، ويجعل نومه عليه صدقة[1].

قرب الإسناد: عن الصادق (عليه السلام): لو كانت النيات من أهل الفسق يؤخذ بها أهلها إذا لأخذ كل من نوى الزنا بالزنا، وكل من نوى السرقة بالسرقة، وكل من نوى القتل بالقتل، ولكن الله عدل كريم ليس الجور من شانه، ولكنه يثيب على نيات الخير أهلها وإضمارهم عليها، ولا يؤاخذ أهل الفسق حتى يفعلوا[2].

الكافي:عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنما خُلّد أهل النار في النار، لأن نياتهم كانت في الدنيا أن لو خلّدوا فيها أن يعصوا الله أبداً، وإنما خلّد أهل الجنة في الجنة، لأنَّ نياتهم كانت في الدنيا أن لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبداً، فبالنيّات خلد هؤلاء وهؤلاء، ثم تلا قوله تعالى: ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ ﴾ قال: على نيته[3].

بحار الأنوار: روي أنه سمع يوماً عصفوراً يقول لزوجته: أُدني مني حتى أجامعك لعل الله يرزقنا ولداً يذكر الله تعالى فإنّا كبرنا فتعجب سليمان من كلامه وقال: هذه النية خير من مملكتي[4].

---

[1] علل الشرائع ٢ : ٢١١.

[2] قرب الإسناد: ٦.

[3] الكافي ٢ : ٦٩.

[4] بحار الأنوار ١٤ : ٩٥.

أسباب الهمّ والغمّ
وفيه (٧) أحاديث

بحار الأنوار: عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن، والزهد في الدنيا يريح القلب والبدن[1].

الكافي: عن حنان بن سدير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وفي رجلي نعل سوداء فقال: يا حنان مالك وللسوداء أمَا علمت أنّ فيها ثلاث خصال: تضعف البصر، وترخي الذكر، وتورث الهم (ومع ذلك من لباس الجبارين) قال: فقلت: فما ألبس من النعال؟ قال: عليك بالصفراء فإنّ فيها ثلاث خصال: تجلو البصر، وتشد الذكر، وتدرء الهم وهي مع ذلك من لباس النبيين[2].

الخصال: عن أبي عبد الله (عليه السلام): اغتم أمير المؤمنين (عليه السلام) يوماً فقال: من أين اتيت؟ فما أعلم أني جلست على عتبة باب، ولا شققت بين غنم، ولا لبست سراويلي من قيام، ولا مسحت يدي ووجهي بذيلي[3].

بحار الأنوار: روي في بعض الكتب عن الأئمة (عليهم السلام) أنهم قالوا: إنّ أحد عشر شيئاً تورث الغم: المشي بين الأغنام، ولبس السراويل قائما، وقص شعر اللحية بالأسنان، والمشي على قشر البيض، واللعب بالخصية، والاستنجاء باليمين والقعود على عتبة الباب، والاكل بالشمال،

[1] بحار الأنوار ٧٠: ١٢٠.

[2] الكافي ٦: ٤٦٥.

[3] الخصال: ٢٢٥.

ومسح الوجه بالأذيال، والمشي فيما بين القبور، والضحك بين المقابر[1].

غرر الحكم: الحقود مُعذّب النفس متضاعف الهم[2].

الكافي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما يزال الهم والغم بالمؤمن حتى ما يدع له ذنباً[3].

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أنّ العبد المؤمن ليهتم في الدنيا حتى يخرج منها ولا ذنب عليه[4].

[1] بحار الأنوار ٧٣ : ٣٢٢.

[2] غرر الحكم: ١٩٦٢.

[3] الكافي ٢ : ٤٤٥.

[4] الكافي ٢ : ٤٤٥.

ما هو الزقُّوم ؟
وفيه (٤) أحاديث

ما هو الزقُّوم ؟

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن جبرائيل (عليه السلام) أنه قال للنبي (صلى الله عليه وآله): ولو أنّ قطرة من الزقوم والضريع قطرت في شراب أهل الدنيا لمات أهل الدنيا من نتنها[1].

الدروع الواقية: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): لو أنّ قطرة من الزقوم قطرت على جبال الأرض لساخت أسفل سبع أرضين ولما أطاقته، فكيف بمن هو طعامه؟![2]

تفسير العياشي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام):إنّ أهل النار لَمَّا غلى الزقوم والضريع في بطونهم كغلي الحميم سألوا الشراب، فأتوا بشراب غساق وصديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت، ومن ورائه عذاب غليظ، وحميم يغلى به جهنم منذ خلقت كالمهل يشوي الوجوه، بئس الشراب وساءت مرتفقا[3].

الاختصاص: عن أبي جعفر (عليه السلام): ... ثم يضرب على رأسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتى ينتهي إلى شجرة الزقوم شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كأنه رؤوس الشياطين عليها سبعون ألف غصن من نار في كل غصن سبعون ألف ثمرة من نار، كل ثمرة كأنها رأس الشيطان قبحاً و نتناً تنشب على صخرة مملسة سوخاء كأنها مرآة زلقة، بين أصل الصخرة إلى الصخرة سبعون ألف عام، وأغصانها تشرب من نار، ثمارها نار، وفروعها نار، فيقال له: يا شقي اصعد، فكلما صعد زلق،

---

[1] بحار الأنوار ٨ : ٢٨٠ .

[2] الدروع الواقية : ٢٧٤.

[3] تفسير العياشي ٢ : ٢٢٣.

وكلما زلق صعد، فلا يزال كذلك سبعين ألف عام في العذاب، وإذا أكل منها ثمرة يجدها أمرَّ من الصبر، وأنتن من الجيف، وأشد من الحديد، فإذا واقعت بطنه غلت في بطنه كغلي الحميم[1]

[1] الاختصاص ١ : ٣٦٣.

منكر و نكير
وفيه (٨) أحاديث

الأمالي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): رحم الله أمك يا علي أمَا إنها إن كانت لك أُماً فقد كانت لي أُماً خذ عمامتي هذه وخذ ثوبي هذين فكفنها فيهما، ومرَّ النساء فلتحسن غسلها ولا تخرجها حتى أجيء فإلي أمرها، قال: وأقبل النبي (صلى الله عليه وآله) بعد ساعة وأخرجت فاطمة أم علي (عليه السلام) فصلى عليها النبي صلاة لم يصلِّ على أحد قبلها مثل تلك الصلاة، ثم كبّر عليها أربعين تكبيرة، ثم دخل القبر فتمدد فيه فلم يُسمع له أنين ولا حركة، ثم قال: يا علي أُدخل، يا حسن أُدخل، فدخلا القبر، فلمّا فرغ مما احتاج إليه قال له: يا علي أُخرج يا حسن أُخرج فخرجا ثم زحف النبي حتى صار عند رأسها، ثم قال: يا فاطمة أنا محمد سيد ولد آدم ولا فخر فإن أتاك منكر ونكير فسألاك من ربك؟ فقولي: الله ربي ومحمد نبي والإسلام ديني والقرآن كتابي وابني إمامي ووليي[1].

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ما على أهل الميت منكم أن يدرؤوا عن ميتهم لقاء منكر ونكير؟ قلت: كيف يصنع؟ قال: إذا أفرد الميت فليتخلف عنده أولى الناس به فيضع فمه عند رأسه ثم ينادي بأعلى صوته يا فلان بن فلان أو يا فلانة بنت فلان هل أنت على العهد الذي فارقتنا عليه من شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنَّ محمداً عبده ورسوله سيد النبيين وأن علياً أمير المؤمنين وسيد الوصيين وأن ما جاء به محمد (صلى الله عليه وآله) حق وأنَّ الموت حق وأنَّ

[1] الأمالي – الشيخ الصدوق –: ٣٩١.

البعث حق وأنَّ الله يبعث من في القبور قال: فيقول منكر لنكير: انصرف بنا عن هذا فقد لقن حجته [1].

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): يجيء الملكان منكر ونكير إلى الميت حين يدفن أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف يخطان الأرض [2] بأنيابهما ويطآن في شعورهما فيسألان الميت من ربك؟ وما دينك؟ قال: فإذا كان مؤمنا قال: الله ربي وديني الاسلام، فيقولان له: ما تقول في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم؟ فيقول: أعن محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) تسألاني؟ فيقولان له: تشهد أنه رسول الله، فيقول: أشهد أنه رسول الله فيقولان له: نم نومة لا حلم فيها ويفسح له في قبره تسعة أذرع ويفتح له باب إلى الجنة ويرى مقعده فيها، وإذا كان الرجل كافراً دخلا عليه وأقيم الشيطان بين يديه، عيناه من نحاس فيقولان له: من ربك؟ وما دينك؟ وما تقول في هذا الرجل الذي قد خرج من بين ظهرانيكم؟ فيقول: لا أدري فيخليان بينه وبين الشيطان

---

[1] الكافي ٣: ٢٠١.

[2] قوله (عليه‌السلام): « يخطان الأرض » أقول لا ينافي ما مر أنهما يشقان الأرض بأقدامهما إذ يمكن أن يكون بعد الشق بالأقدام لطول أنيابها تحدث خطوط في الأرض لها ، وقال في النهاية : فيه فأقاموابين ظهرانيهم وبين أظهرهم ، أي بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيد ، أو معناه أن ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه فهو مكتوف من جانبيه ومن جوانبه إذا قيل : بين أظهرهم ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقا ، وقال : فيه الرؤيا من الله والحلم من الشيطان ، الحلم عبارة عما يراه النائم في نومه من الأشياء لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن ، والحلم على ما يراه من الشر والشيء القبيح.

فيسلط عليه في قبره تسعة وتسعون[1] تنيناً لو أن تنيناً واحداً منها نفخ في الأرض ما أنبتت شجراً أبداً ويفتح له باب إلى النار ويرى مقعده فيها[2].

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام):إنّ المؤمن إذا أُخرج من بيته شيعته الملائكة إلى قبره يزدحمون عليه حتى إذا انتهى به إلى قبره قالت له الأرض: مرحبا بك وأهلا أما والله لقد كنت أحب أن يمشي عَلَيَّ مثلك لترين ما أصنع بك فتوسع له مد بصره ويدخل عليه في قبره ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير فيلقيان فيه الروح إلى حقويه فيقعدانه ويسألانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: الله، فيقولان: ما دينك؟ فيقول: الاسلام، فيقولان: ومن نبيك؟ فيقول: محمد (صلى الله عليه وآله)،

---

[1] قوله (عليه‌السلام): « تسعة وتسعين ».

قال الشيخ البهائي : قدس‌سره قال بعض أصحاب الحال : ولا ينبغي أن يتعجب من التخصيص بهذا العدد فلعل عدد هذه الحيات بقدر عدد الصفات المذمومة من الكبر والرياء والحسد والحقد وسائر الأخلاق والملكات الرديئة فإنها تتشعب وتتنوع أنواعا كثيرة وهي بعينها تنقلب حيات في تلك النشأة انتهى كلامه ، ولبعض أصحاب الحديث في نكتة التخصيص بهذا العدد وجه ظاهري إقناعي محصلة أنه قد ورد أن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة ، ومعنى إحصائها الإذعان باتصافه عز وعلا بكل منها وروى الصادق (عليه‌السلام) : عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أنه قال : إن لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم وآخر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده ، فتبين من الحديث الأول أنه سبحانه بين لعباده معالم معرفته بهذه الأسماء التسعة والتسعين ، ومن الحديث الثاني أن لهم عنده في النشأة الأخروية تسعة وتسعين رحمة ، وحيث أن الكافر لم يعرف الله سبحانه بشيء من تلك الأسماء جعل له في مقابل كل اسم رحمة تنين ينهشه في قبره ، هذا حاصل كلامه وهو كما ترى. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ١٤ : ٢١٠.

[2] الكافي ٣ : ٢٣٧.

فيقولان: ومن إمامك؟ فيقول: فلان، قال: فينادي مناد من السماء: صدق عبدي افرشوا له في قبره من الجنة وافتحوا له في قبره باباً إلى الجنة وألبسوه من ثياب الجنة حتى يأتينا وما عندنا خير له، ثم يقال له: نم نومة عروس، نم نومة لا حلم فيها، قال: وإن كان كافراً خرجت الملائكة تشيعه إلى قبره يلعنونه حتى إذا انتهى به إلى قبره قالت له الأرض: لا مرحبا بك ولا أهلا أما والله لقد كنت أبغض أن يمشي عَلَيَّ مثلك لا جرم لترين ما أصنع بك اليوم فتضيق عليه حتى تلتقي جوانحه، قال: ثم يدخل عليه ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير، قال أبو بصير: جعلت فداك يدخلان على المؤمن والكافر في صورة واحدة؟ فقال: لا، قال: فيقعدانه ويلقيان فيه الروح إلى حقويه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: الإسلام: فيقال من أين علمت ذلك؟ فيقول: سمعت الناس يقولون فقلته[1] فيضربانه بمرزبة لو اجتمع عليها الثقلان الإنس والجن لم يطيقوها، قال: فيذوب كما يذوب الرصاص ثم يعيدان فيه الروح فيوضع قلبه بين لوحين من نار، فيقول: يا رب أخّر قيام الساعة[2].

الكافي: عن النبي(صلى الله عليه وآله): نفقة درهم في الخضاب أفضل من نفقة درهم في سبيل الله إنّ فيه أربع عشرة خصلة: يطرد الريح من الأذنين، ويجلو الغشاء عن البصر، ويلين الخياشيم، ويطيب النكهة،

---

[1] لعل المراد بالكافر في هذا الخبر المنافق لأنَّ الحق كان يجرى على لسانه من دون أن يعلق بقلبه منه شئ إذا كان عنده مستودعا لا مستقرا بخلاف الجاحد أصلا فإنه كان لا يقر بالحق رأسا ويحتمل أن يكون الجاحد يقر بالحق يومئذ كاذبا وإن لم يقربه في الدنيا فيعم الكفار جميعا ويؤيد هذا ما يأتي في الخبر الآتي من قول المنادى من السماء كذب عبدي . الكافي ٣ : ٢٣٩.هامش.

[2] الكافي ٣ : ٢٣٩.

ويشد اللثة، ويذهب بالغشيان، ويقل وسوسة الشيطان وتفرح به الملائكة، ويستبشر به المؤمن ويغيظ به الكافر، وهو زينة وهو طيب، وبراءة في قبره ويستحيى منه منكر ونكير[1].

الكافي: عن علي بن الحسين(عليه السلام): ... وقبض الملك روحك وصرت إلى قبرك وحيداً فرّد إليك فيه روحك واقتحم عليك فيه ملكان ناكر ونكير لمسائلتك وشديد امتحانك، ألا وإنّ أول ما يسألانك عن ربك الذي كنت تعبده وعن نبيك الذي أرسل إليك وعن دينك الذي كنت تدين به وعن كتابك الذي كنت تتلوه وعن إمامك الذي كنت تتولاه، ثم عن عمرك[2] فيما كنت أفنيته، ومالك من أين اكتسبته وفيما أنت أنفقته، فخذ حذرك وانظر لنفسك وأعد الجواب قبل الامتحان والمسائلة والاختبار فإن تك مؤمناً عارفاً بدينك، متبعا للصادقين، مواليا لأولياء الله لقاك الله حجتك[3] وأنطق لسانك بالصواب وأحسنت الجواب وبشرت بالرضوان والجنة من الله عز وجل واستقبلتك الملائكة بالروح[4] والريحان وإن لم تكن كذلك تلجلج لسانك[5] ودحضت حجتك[1] وعييت[2] عن

---

[1] الكافي ٦: ٤٨٢.

[2] قوله (عليه‌السلام): « ثم عن عمرك » إلى آخره يدل على أنه يسأل عن الأعمال أيضا في القبر وقد سبق الكلام فيه في كتاب الجنائز.

[3] قوله (عليه‌السلام): « لقاك الله حجتك » أي يرسلها إليك قبال وجهك كناية عن التلقين والإفهام والإلهام ، قال الفيروزآبادي : لقاه الشيء : ألقاه إليه.

[4] قوله (عليه‌السلام): « بالروح » قال الفيروزآبادي : الروح بالفتح : الراحة والرحمة ونسيم الريح.

[5] قوله (عليه‌السلام): « تلجلج لسانك » قال الجوهري : اللجلجة والتلجلج : التردد في الكلام.

الجواب وبشرت بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب بنزل من حميم[3] وتصلية جحيم[4].

تفسير العياشي: عن زيد الشحام قال: سئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن عذاب القبر؟ قال: أنّ أبا جعفر (عليه السلام) حدثنا أنّ رجلا أتى سلمان الفارسي فقال: حدثني فسكت عنه ثم عاد فسكت فأدبر الرجل وهو يقول: ويتلو هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ﴾ فقال له: اقبل إنّا لو وجدنا أمينا لحدثناه ولكن أعدَّ لمنكر ونكير إذا أتياك في القبر فسألاك عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فإن شككت أو التويت ضرباك على رأسك بمطرقة معهما تصير منه رماداً، فقلت: ثم مه، قال: تعود ثم تعذب، قلت: وما منكر ونكير؟ قال: هما قعيدا القبر؟ قلت: أملكان يعذبان الناس في قبورهم؟ فقال: نعم[5].

تفسير العياشي: وإن كان كافراً أخرجت له ملائكة يشيّعونه إلى قبره يلعنونه حتى إذا انتهى إلى الأرض قالت الأرض: لا مرحباً بك ولا أهلا، أمَا والله لقد كنت أبغض أن يمشى عَلَيَّ مثلك لا جرم لتريّن ما أصنع بك

---

[1] قوله (عليه‌السلام): « ودحضت حجتك » قال الفيروزآبادي : ودحضت الحجة دحوضا : بطلت.

[2] قوله (عليه‌السلام): « وعييت » أي عجزت.

[3] قوله (عليه‌السلام): « بنزل من حميم » النزل بضمتين : ما هيئ للضيف قبل أن ينزل عليه ، أطلق هنا على سبيل التهكم ، والحميم : الشراب المغلي في قدور جهنم ، و « تصلية جحيم » إما بإدخال نار البرزخ أو بشارة نار الخلد.

[4] الكافي ٨: ٧٣.

[5] تفسير العياشي ٢ : ٢٥٦.

اليوم، فتضايق عليه حتى تلتقي جوانحه، ويدخل عليه ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير، قال: قلت له جعلت فداك يدخلان على المؤمن والكافر في صورة واحدة؟ فقال: لا، فيقعدانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: سمعت الناس يقولون، فيقولان: لا دريت فما دينك؟ فيقول: سمعت الناس يقولون ويتلجلج لسانه، فيقولان: لا دريت فمن نبيك؟ فيقول: سمعت الناس يقولون ويتلجلج لسانه فيقولان: لا دريت، فينادى مناد من السماء: كذب عبدي افرشوا له في قبره من النار وألبسوه من ثياب النار، وافتحوا له بابا إلى النار حتى يأتينا وماله عندنا شر له، قال: ثم يضربانه بمرزبة معهما ثلث ضربات ليس منها ضربة إلّا تطاير قبره ناراً ولو ضربت تلك الضربة على جبال تهامة لكانت رميماً[1].

[1] تفسير العياشي ٢ : ٢٢٦.

معنى اللمم في الروايات ومغايرته عمّا في بعض الأذهان وفيه (٦) أحاديث

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل: ﴿الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلا اللمم﴾ قال: الفواحش الزنى والسرقة، واللمم: الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه، قلت: بين الضلال والكفر منزلة؟ فقال: ما أكثر عرى الإيمان[1].

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: أرأيت قول الله عز وجل: ﴿الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم﴾ قال: هو الذنب يلم به الرجل فيمكث ما شاء الله ثم يلم به بعد[2].

الكافي: عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: قلت له: ﴿الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم﴾ قال: الهنّة بعد الهنّة أي الذنب بعد الذنب يلم به العبد[3].

الكافي: عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما من مؤمن إلا وله ذنب يهجره زماناً ثم يلم به وذلك قول الله عز وجل: ﴿إلا اللمم﴾ وسألته عن قول الله عز وجل ﴿الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم﴾ قال: الفواحش: الزنى والسرقة، واللمم: الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه[4].

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما من ذنب إلا وقد طبع عليه عبد مؤمن يهجره الزمان ثم يلم به وهو قول الله عز وجل: ﴿الذين

---

[1] الكافي ٢ : ٢٧٨.

[2] الكافي ٢ : ٢٧٨.

[3] الكافي ٢ : ٢٩٨.

[4] الكافي ٢ : ٢٧٨.

يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلا اللمم﴾، قال: اللمم العبد الذي يلم الذنب بعد الذنب ليس من سليقته، أي من طبيعته[1].

الكافي: عن ابن رئاب قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنّ المؤمن لا يكون سجيته الكذب والبخل والفجور، وربما ألمّ من ذلك شيئاً لا يدوم عليه، قيل: فيزني؟ قال: نعم، ولكن لا يولد له من تلك النطفة[2].

[1] الكافي ٢ : ٤٤٢.

[2] الكافي ٢ : ٤٤٢.

قضاء المستحبات الفائتة
كالصلوات والصيام والأذكار وغيرها
وفيه (١٣) حديث

قضاء المستحبات الفائتة

كالصلوات والصيام والأذكار وغيرها

الكافي: عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): رجل نسي القنوت، فذكره وهو في بعض الطريق، فقال (عليه السلام): يستقبل القبلة ثم ليقله، ثم قال: إنّي لأكره للرجل أن يرغب عن سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) أو يدعها[1].

وسائل الشيعة: الصادق (عليه السلام): قضاء صلاة الليل بعد الغداة وبعد العصر من سر آل محمد المخزون[2].

وسائل الشيعة: عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له: رجل مرض فترك النافلة، فقال: يا محمد، ليست بفريضة، إنْ قضاها فهو خير يفعله، وإنْ لم يفعل فلا شيء عليه[3].

تهذيب الأحكام: عن أبي عبد الله عليه السلام: إنْ فاتك شيء من تطوع النهار والليل فاقضه عند زوال الشمس وبعد الظهر عند العصر وبعد المغرب وبعد العتمة ومن آخر السحر[4].

الهداية للصدوق: عن الصادق عليه السلام: إن نسيت الغسل أو فاتك لعلة فاغتسل بعد العصر أو يوم السبت[5].

---

[1] الكافي ٣ : ٣٤٠.

[2] وسائل الشيعة ٦ : ٢٨٧.

[3] وسائل الشيعة ٦ : ٢٨٧.

[4] تهذيب الأحكام ٢:٢٣١.

[5] الهداية:٢١٦.

فقه الرضا: فإن فاتك الغسل يوم الجمعة، قضيت يوم السبت أو بعده من أيام الجمعة[1].

تفسير العياشي: عن محمد بن مروان عن بعض أصحابه قال: قال جعفر بن محمد (عليه السلام): استعيذوا بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وأعوذ بالله أنْ يحضرون إنّ الله هو السميع العليم، وقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت ويحيي وهو على كل شيء قدير، فقال له رجل: مفروض هو؟ قال: نعم مفروض هو محدود، تقوله قبل طلوع الشمس وقبل الغروب عشر مرات، فإن فاتك شيء منها فاقضه من الليل والنهار[2].

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها سنة واجبة مع طلوع الفجر والمغرب تقول: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير) - عشر مرات - وتقول: (أعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون، إنّ الله هو السميع العليم) - عشر مرات - قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فإن نسيت قضيت كما تقضي الصلاة إذا نسيتها[3].

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنّ من الدعاء ما ينبغي لصاحبه إذا نسيه أن يقضيه يقول بعد الغداة: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير [كله] وهو على كل شيء قدير) - عشر مرات -

[1] فقه الرضا:٢١٨.

[2] تفسير العياشي:٢٥٦.

[3] الكافي ٢ : ٥٣٣.

ويقول: (أعوذ بالله السميع العليم) - عشر مرات - فإذا نسي من ذلك شيئاً كان عليه قضاؤه[1].

إقبال الأعمال: فيما نذكره من الدعاء في الطريق قال: استفتح خروجك بهذا الدعاء إلى أن تدخل مع الإمام في الصلاة، فإن فاتك منه شيء فاقضه بعد الصلاة: اللهم إليك وجهت وجهي، وعليك توكلت، الله أكبر كما هدينا، الله أكبر إلهنا ومولانا، الله أكبر على ما أولانا، وحسن ما أبلانا ...[2] (الدعاء طويل).

الكافي: عن سعيد بن يسار قال: قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام: لا يولد لي، فقال: استغفر ربك في السحر مائة مرة، فإنْ نسيته فاقضه[3].

الكافي: عن عذافر قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أصوم هذه الثلاثة الأيام في الشهر فربما سافرت وربما أصابتني علة فيجب علي قضاؤها؟ قال: فقال لي: إنّما يجب الفرض فأمّا غير الفرض فأنت فيه بالخيار، قلت: بالخيار في السفر والمرض؟ قال: فقال: المرض قد وضعه الله عز وجل عنك والسفر إن شئت فاقضه وإن لم تقضه فلا جناح عليك[4].

تهذيب الأحكام: عن علي بن الحسين العبدي: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: صيام يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش إنسان ثم صام ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك، وصيامه يعدل عند الله عز وجل في كل عام مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبلات، وهو عيد الله الأكبر، وما بعث الله عز وجل نبيا قط إلا وتعيد في هذا اليوم

---

[1] الكافي ٢ : ٥٣٣.

[2] إقبال الأعمال:٤٥٤.

[3] الكافي ٤ : ١٣٠.

[4] الكافي ٤ : ١٣٠.

وعرف حرمته، واسمه في السماء يوم العهد المعهود، وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود، من صلى فيه ركعتين يغتسل عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعة يسأل الله عز وجل، يقرأ في كل ركعة سورة الحمد مرة وعشر مرأت قل هو الله أحد وعشر مرات آية الكرسي وعشر مرات إنّا أنزلناه، عدلت عند الله عز وجل مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة، وما سأل الله عز وجل حاجة من حوائج الدنيا وحوائج الآخرة إلا قضيت كائنة ما كانت الحاجة، وإن فاتتك الركعتان والدعاء قضيتهما بعد ذلك[1].

[1] تهذيب الأحكام٣٢٣:٤.

لا دواء له

وفيه (٨) أحاديث

عيون أخبار الرضا: عن الرضا (عليه السلام): نزل جبرئيل على النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا محمد إنّ ربك يقرؤك السلام ويقول: إنّ الأبكار من النساء بمنزله الثمر على الشجر، فإذا أينع الثمر فلا دواء له إلا إجتناؤه والا أفسدته الشمس وغيّرته الريح، وإنّ الأبكار إذا أدركن ما يدركن النساء فلا دواء لهن إلا البعول وإلا لم يؤمن عليهن الفتنة ...[1]

الأصول الستة عشر: عن أصل زيد الزراد قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول إيّاكم وعشار الملوك وأبناء الدنيا فإنّ ذلك يصغّر نعمة الله في أعينكم ويعقبكم كفراً وإياكم ومجالسة الملوك وأبناء الدنيا ففي ذلك ذهاب دينكم ويعقبكم نفاقاً وذلك داء دوي لا شفاء له ويورث قساوة القلب ويسلبكم الخشوع ...[2]

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين عليه السلام: الحسود لا شفاء له [3].

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من اعتم ولم يدر العمامة تحت حنكه فأصابه ألم لا دواء له فلا يلومنّ إلا نفسه[4].

تفسير العياشي: عن أبي جعفر (عليه السلام): ... وسأنبئك عن عاقبة البخل، إنّ قوم لوط كانوا أهل قرية بخلاء أشحاء على الطعام فأعقبهم الله داء لا دواء له في فروجهم ...[5]

---

[1] عيون أخبار الرضا١:٣٤٦.

[2] الأصول الستة عشر:٢٢٢.

[3] غرر الحكم:٦٥٦.

[4] الكافي ٦: ٤٦١.

[5] تفسير العياشي:٣٢٦.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل عن الجبن فقال: داء لا دواء فيه، فلمّا كان بالعشي دخل الرجل على أبي عبد الله عليه السلام فنظر إلى الجبن على الخوان فقال: جعلت فداك سألتك بالغداة عن الجبن، فقلت لي: إنّه هو الداء الذي لا دواء له والساعة أراه على الخوان؟ قال: فقال لي: هو ضار بالغداة نافع بالعشي ويزيد في ماء الظهر[1].

علل الشرائع: عن أمير المؤمنين عليه السلام: إيّاكم وشرب الماء من قيام على أرجلكم فإنّه يورث الداء الذي لا دواء له أو يعافي الله عز وجل[2]. (قال مؤلف هذا الكتاب رحمه الله: يعني بالليل).

من لا يحضره الفقيه: قال أبي رضي الله عنه في رسالته إليّ: ومن ترك البول على أثر الجنابة أو شك أن يتردد بقية الماء في بدنه فيورثه الداء الذي لا دواء له[3].

نوادر الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا جامع الرجل امرأته فلا يغتسل حتى يبول، مخافة أن يتردد منه بقية المني فيكون منه داء لا دواء له[4].

---

[1] الكافي ٦ : ٣٤٠.

[2] علل الشرائع١٢٣:٢.

[3] من لا يحضره الفقيه ١ : ٨٣.

[4] نوادر الراوندي:٣٢٤.

فهرس الموضوعات

اشتراط البداء في عالم الطينة والأرحام وليلة القدر..... ١١
عند الإمضاء فلا بداء..... ١٧
نزول القرآن جملة واحدة ثم تدريجياً ٢١
الولاية التكوينية ٢٧
بيان في الولاية التكوينية..... ٣٦
الاسم الأعظم..... ٤٩
ما هي حقيقة الأسماء الإلهية ؟..... ٥٧
بإذن الله ٦٧
الروح القديمة ٧٩
نفخ الروح..... ٨٣
الإلهام في الروايات ٩١
ما هو سلاح رسول الله ؟..... ٩٧
تأويل الشجر في القرآن ١٠٣
من ورد فيهم هو مني و أنا منه..... ١٠٩
شعراء أنشدوا في محضر الأئمة..... ١١٣

ولو كانت مثل زبد البحر ١٢٣
مقامات أبي الفضل العباس بلسان الوحي ١٢٩
شروط قبول زيارة الحسين عليه السلام ١٣٥
أمور يأبى الله أن تحدث ١٣٩
بهذا سيدخلون الجنة ١٤٣
أصناف سيذلها الله ١٤٩
لا تمنعك إساءتي من إحسانك إليَّ ١٥٣
أُستُر كما تحب أن تُستَر ١٥٧
دع الكلام والتفكر في ما لا يعنيك ١٦١
أصناف العبادة الثلاث ١٦٧
دعوة الناس إلى هذا الأمر ومخاصمتهم ١٧٣
فضائل أهل زمان الغيبة ١٧٩
المهديُّ عليه السلام وآية أمّن يجيب المضطر ١٨٣
خوارق وعجائب أصحاب الأئمة ١٨٧
المسوخ في الروايات ١٩٩

روايات الجبال ٢٠٧
لماذا يبتلي الله الأنبياء والأئمة ؟..... ٢١٧
الحياة قبل خلق آدم عليه السلام..... ٢٢١
مختارات من أهم ما ورد في الأنبياء ٢٣١
روايات العمالقة..... ٢٨٧
روايات الزط..... ٢٩٣
مختارات من أهمِّ روايات النيّة..... ٢٩٩
أسباب الهمِّ والغمِّ..... ٣٠٣
ما هو الزقُّوم ؟ ٣٠٧
منكر و نكير..... ٣١١
معنى اللمم في الروايات ومغايرته عمّا في بعض الأذهان ٣٢١
قضاء المستحبات الفائتة كالصلوات والصيام والأذكار وغيرها ٣٢٥
لا دواء له..... ٣٣١
فهرس الموضوعات..... ٣٣٣

فوائد وتلخيصات

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

فوائد وتلخيصات

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

فوائد وتلخيصات

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

فوائد وتلخيصات

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....